ألفاظ الكتابة في معجم لسان العرب: دراسة دلاليَّة

إعداد

لجين ناصر عبد الله زرقي

رسالة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على درجة الماجستير

(قسم اللُّغة العربيَّة/ اللُّغويات)

إشراف

أ.د عبد الله عويقل السُّلمي

كلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

Verbalism of Writing in Lisan Al-Arab Dictionary; A Semantic Study

By Lujain Nasser Abdullah Zorqi

A thesis submitted for the requirements of the degree of Masters
(Department of Arabic Language/ Linguistics)

Supervised By
Prof. Abdullah Awigel Alssulami

FACULTY OF ARTS AND HUMANITIES
KING ABDULAZIZ UNIVERSTY
SAUDI ARABIA
1445/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

ألفاظ الكتابة في معجم لسان العرب: دراسة دلاليَّة

إعداد

لجين ناصر عبد الله زرقي

رسالة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على درجة الماجستير

(قسم اللُّغة العربيَّة/ اللُّغويات)

إشراف

أ.د عبد الله عويقل السُّلمي

كلِّيَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

Verbalism of Writing in Lisan Al-Arab Dictionary; A Semantic Study

By Lujain Nasser Abdullah Zorqi

A thesis submitted for the requirements of the degree of Masters
(Department of Arabic Language/ Linguistics)

Supervised By
Prof. Abdullah Awigel Alssulami

FACULTY OF ARTS AND HUMANITIES
KING ABDULAZIZ UNIVERSTY
SAUDI ARABIA
1445/2023

اعتماد الرسالة

ألفاظ الكتابة في معجم لسان العرب: دراسة دلاليَّة

Verbalism of Writing in Lisan Al-Arab Dictionary; A Semantic Study

إعداد

لجين بنت ناصر بن عبد الله زرقي

تمت الموافقــة على قبول هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات
درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها (اللغويات)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	التوقيع
مشرف رئيس	عبد الله بن عويقل السلمي	أستاذ	النحو والصرف وفقه اللغة	
عضو داخلي	عبد الله بن سالم الثمالي	أستاذ مشارك	النحو واللغة	
عضو خارجي	محمد بن مقبل اللهيبي	أستاذ مشارك	اللغويات	

جامعة الملك عبد العزيز
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

حقوق النشر

جميع الحقوق محفوظة للجامعة، ولا يسمح بنسخ هذه الرسالة أو بترجمتها إلى أي لغة من اللغات أو إعادة إصدارها أو أي جزء منها بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل إلا بإذن خطي مُسبق من صاحب الرسالة أو القسم العلمي بالجامعة، مع لزوم الإشارة المرجعية لها عند الاقتباس منها. ويجب أن تكون هذه الصفحة جزءًا مع أي نُسخ إضافية.

Copyright

All rights reserved to the university. No part of this thesis may be reproduced or transmitted in any form or by any means or may be translated it into any of the languages, without the prior written permission of the author or the scientific department at the university. It is necessary to bookmark it when citing. This page must form part of any such copies made.

الإهداء

إلى أُمِّي الرَّؤوم غصون

إلى أبي الحبيب ناصر

إلى إخوتي

(أغصان، وئام، جود، فراس، صهيب، أُبي)

إلى نادرة -رَحِمَهَا ٱللَّهُ-.

شكروتقدير

أحمد الله - سبحانه وتعالى - على كلِّ ما قدَّره وقضاه، وأستعينه استعانة من يعلم أنَّه لا ربَّ له غيره، ولا إله سواه، وأشكره والشُّكر كفيلٌ بالمزيد من عطاياه، فلك الحمد ياربِّ ملء السموات، وملء الأرض وملء كلِّ شيءٍ. وبعد:

فعرفانًا بالفضل، واعترافًا بالجميل فإنَّني أقدِّم خالص شكري، وعظيم امتناني لوالديَّ الكريمين، اللَّذين بذلا عمريهما؛ من أجل تعليمي، ورفعتي، فاللَّهمَّ أجزل العطاء، والأجر لهما، وامنحني برَّهما، وردَّ جميلهما.

وأتقدَّم بالشُّكر لجامعة الملك عبد العزيز، وكليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، وقسم اللُّغة العربيَّة؛ الصَّرح الشَّامخ، والعطاء المتجدِّد، وأخصُّ بالشُّكر أستاذي الفاضل: سعادة الأستاذ الدكتور: عبد الله عويقل السلمي؛ لتفضُّله بقبول الإشراف على رسالتي، رغم كثرة أعبائه، وضيق وقته، فقد لمست فيه أخلاق العلماء، ورحمة الآباء، وأفدت من فكره السَّديد، وعلمه الفيَّاض، وخلقه النَّبيل، وتوجيهاته الدَّقيقة، وإرشاداته القيِّمة، فشدَّ من أزري، وأخذ بيدي، وأبعدني عن مواطن الزلل، فجزى الله أستاذي الجليل عنِّي وعن أبنائه من طلاب العلم خير الجزاء، والله -سبحانه وتعالى- أسأل أنْ يبارك له في صحَّته، وأنْ يرزقه العمر المديد؛ حتَّى يعطي المزيد، وأنْ ينفع به أبناءه من طلاب العلم والدِّين، إنَّه خير مأمولٍ وأكرم مسئولٍ .

ويسعدني أنْ أتقدَّم بأسمى آيات الشُّكر، والعرفان إلى العالمين الجليلين والأستاذين الفاضلين: سعادة الدكتور محمد مقبل اللهيبي، وسعادة الدكتور عبد الله سالم الثمالي، لتفضُّلهما بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة، والحكم على هذه الرسالة؛ إثراءً لها، فتقبَّل الله -سبحانه وتعالى- عملهما المبرور، وجهدهما المذخور، وصنيعهما المشكور، وجزاهما عني وعن طلاب العلم خير الجزاء، إنَّه سميع بصير، وبالإجابة جدير.

وأخيرًا؛ فالشُّكر -كلُّ الشُّكر- لكلِّ من مدَّ لي يد العون، والدُّعاء والتَّشجيع؛ لإتمام هذا البحث، فجزاهم الله خير الجزاء.

والله الموفِّق، والمعين.

المستخلص

تُعنى هذه الدِّراسة بدراسة (ألفاظ الكتابة في معجم لسان العرب: دراسةً دلاليَّةً)؛ إذ تتبّعتْها الدِّراسة، وجمعتْها من المعجم، وحرَّرتْ معانيها، ثمَّ صَنَّفتْ حقولها الفرعيَّة طبقًا لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، وحلَّلتْها، واكتشفتْ أهمَّ الملامح الدِّلاليَّة الَّتي تُقَسِّم كلَّ حقلٍ بالاعتماد على نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ.

وقد جاءت الدِّراسة في مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وفصلين، وخاتمةٍ؛ فتضمَّن التَّمهيد التَّعريف بابن منظورٍ، ومعجمه «لسان العرب»، وجاء الفصل الأوَّل: دراسةً نظريَّةً، مكونةً من ثلاثة مباحث: المبحث الأوَّل عن نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، والمبحث الثَّاني عن نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ، والمبحث الثَّالث عن الكتابة، وحقولها في «لسان العرب».

أمَّا الفصل الثَّاني: فقد صنفت الدِّراسة فيه ألفاظ الكتابة إلى ثلاثة حقولٍ دلاليَّةٍ، وهي: الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة، والمكتوب، والألفاظ الدَّالَّة على الكتابة، ولوازمها، والألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة، وأدواتها.

واعتمدت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ القائم على أداة التَّحليل في دراسة الألفاظ، ومن أبرز ما أسْفرت عنه: كثرة ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب» الَّتي بلغت مئةً وستةَ عشرَ لفظًا، منها: واحدٌ وعشرون لفظًا دالًّا على الكتابة، وثمانيةٌ وأربعون لفظًا دالًّا على أدوات الكتابة، ولوازمها، وسبعةٌ وأربعون لفظًا دالًّا على ما يتعلق بالكتابة، وأدواتها، وتتفاوت العلاقات الدِّلاليَّة الَّتي تربط بين هذه الألفاظ ما بين التَّرادف، والتَّقارب، والاشتمال، والجزء من الكلِّ، والتَّضادِّ الحادِّ والتَّنافر، وهذه العلاقات تتغيَّر بتغيُّر الملامح الدِّلاليَّة، غير أنَّ علاقة التَّقارب الدِّلاليِّ هي الأكثر وقوعًا.

وأوصت الدِّراسة بالعناية بتطبيق نظريتي الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيّ في مجالات أخرى: كألفاظ الحزن في أحد المعاجم اللُّغويَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: ألفاظ الكتابة، لسان العرب، نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ للمعنى، دلالات الألفاظ.

Abstract

This study is concerned with the study of (the written words in the dictionary of Mo'jam Lisan al-Arab, it is a semantic study); As the study tracked it, collected it from the Mo'jam, edited its meanings, then classified its sub-fields according to the theory of semantic fields, analyzed them, and discovered the most important semantic features that divide each field depending on the theory of formative analysis.

The study consists of an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion. The preface included the definition of Ibn Manzur and his Mo'jam Lisan al-Arab. The first chapter includes: a theoretical study consisting of three sections: the first topic on the theory of semantic fields, the second topic on the theory of formative analysis, and the third topic on writing and its fields in Mo'jam Lisan al-Arab.

As for the second chapter: the study classified the expressions of writing into three semantic fields, namely: the expressions indicating writing, the written, the expressions indicating writing and its accessories, and the expressions indicating what is related to writing, and its tools.

The study relied on the descriptive approach based on the analysis tool in the study of words, and the most prominent results resulted in the large number of writing words contained in Mo'jam Lisan al-Arab, which amounted to one hundred and thirteen words, including: twenty-one words indicating writing, and forty-eight words indicating writing tools. and its accessories, and forty-seven words indicating what is related to writing, and its tools, and the semantic relations that link these words vary to be: synonymy, hyponymy and inclusion, part-whole relation, non-gradable antonymy and incompatibility, and these relations change according to the change of semantic features, but the relationship of semantic convergence is the most common. The study recommended the application of the semantic field theories and formative analysis in other fields, such as the expressions of sadness in one of the linguistic dictionaries.

Keywords: *writing expressions, Lisan al-Arab, the theory of semantic fields, the theory of formative analysis of meaning, semantics of words*

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصَّفحة
١	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الجلوس	٣٨
٢	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب	٧٠
٣	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب	٧١
٤	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه	٨٩
٥	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على مكونات الدواة	٨٩
٦	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوِّناته	٩٠
٧	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه	١١٤
٨	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه	١١٥
٩	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة	١٢٨
١٠	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة	١٢٩
١١	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه	١٣٤
١٢	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه	١٣٤
١٣	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الإفساد	١٤١
١٤	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد	١٤٢
١٥	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على المحو	١٤٨
١٦	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على المحو	١٤٨
١٧	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على البَرْي	١٥٣
١٨	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي	١٥٣
١٩	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة	١٥٧
٢٠	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة	١٥٧

٢١	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص	١٦٦
٢٢	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص	١٦٧
٢٣	جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأصوات	١٧٣
٢٤	جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات	١٧٤

المقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ القائل: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾[1]، والصَّلاة والسَّلام على صفوةِ رسلهِ محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإنَّ الكتابةَ صفةٌ من صفات الله الفعليَّة الثَّابتة بالكتاب والسُّنَّة[2]، وقد أسندها -ﷻ- لنفسه في القرآن الكريم في عدة آيات، وامتدح الملائكة ووصفهم بها؛ قال تعالى: ﴿كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ۝١١﴾[3].

ثمَّ إنَّ في القرآن -كتابِ العربيَّة الخالد- قَسَمًا بالكتابة، آلتِها وفِعلها؛ قال تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾[4]، وما القسم إلَّا دليلٌ على أهمِّيَّة الكتابة وفضلها، وحثٌّ للإنسان على تعلُّمها وتعليمها. والأمر نفسه نَجِدُه في الحديث النَّبويِّ الشَّريفِ؛ إذ حثَّ النَّبيُّ -ﷺ- على تعليم الكتابة، وجعل فداءَ الأسرى تعليمَ أبناء الأنصار الكتابة، فعن ابن عباسٍ -رضي الله عنهما- قال: «لَمْ يَكُنْ لِأُنَاسٍ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ»[5].

ولا غرابة من حثِّ الإسلام على تعلُّم الكتابة وتعليمها وبيان أهمِّيَّتها؛ فهي من النِّعم الَّتي منَّ الله بها على الإنسان؛ فبها: «جُمِع القرآنُ، وحُفِظَت الألسنُ والآثار، ووُكِّدت العهودُ، وأُثبتت الحقوقُ، وسِيقتِ التَّواريخُ، وبقيتِ الصُّكوك، وأمن الإنسان النِّسيان، وقُيِّدت الشَّهادات، وأنزل الله في ذلك آية الدَّين، وهي أطول آيةٍ في القرآن»[6].

كلُّ هذه الأسباب مجتمعةً دفعت الدِّراسة إلى الخوض في دراسة ألفاظ الكتابة والبحث عن مدوَّنةٍ تجد فيها بغيتها فوجَّهتْ وجهتها نحو المعاجم واختارت معجم (لسان العرب لابن منظور)؛ نظرًا لأنَّ ألفاظ الكتابة قد حظيت باهتمامٍ لُغويٍّ من قبل علماء العربيَّة، وإنَّ مطالع «اللِّسان» لابن منظورٍ سيلقى مادةً لُغويَّةً خصبةً تتطلَّب الدِّراسة والتَّحليل المعجميَّ والدِّلاليَّ، وهو ما عقدتِ الدِّراسة العزم على الاشتغال عليه ضمن هذا البحث؛ للوقوف على ألفاظ الكتابة الَّتي وردت في المعجم بالدِّراسة

(١) سورة العلق، الآية: ١ - ٥.

(٢) أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، الشريعة ، تحقيق: عبد الله عمر الدميجي، (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٩م)، ١٧٧/٣.

(٣) سورة الانفطار، الآية: ١١.

(٤) سورة القلم، الآية: ١.

(٥) مسند الإمام أحمد، ح ٢٢١٦، مسند عبد الله بن العباس، ٩٢/٤.

(٦) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أدب الكاتب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، (مصر: المطبعة السلفية، بغداد: المكتبة العربية، ١٣٤١هـ)، ٢٤.

والتَّحليل، وقد ارتأت الدِّراسة أنْ يكون عنوان البحث: **(ألفاظ الكتابة في معجم لسان العرب: دراسة دلاليَّة).**

كما اعتمدتِ الدِّراسة على معجم «لسان العرب»، طبعة دار المعارف الَّتي تَبَنَّى تحقيقها ومراجعتها نخبة من الأساتذة الأكفاء العاملين بدار المعارف، وقد تميَّزت هذه الطَّبعة من غيرها في عدَّة أمورٍ، من أهمِّها: جلاء الغامض، واستكمال النَّقص، وتصويب الخطأ، بالإضافة إلى وضع هوامش تطلَّبها التَّحقيق والبحث، والتَّنبيه على بعض أخطاء الطَّبعات السَّابقة، كما ضُبط المعجم ضبطًا كاملًا، وقد ذُيِّلت هذه الطَّبعة بعدَّة فهارس بلغ عددها عشرة(١).

وقد قامت الدِّراسة بترتيب ألفاظ الكتابة داخل الحقل الدِّلالي على مدار الرِّسالة ترتيبًا ألفبائيًّا؛ نظرًا لأنَّ معجم (لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف) مرتبٌ على حروف الهجاء.

وقد أجابت الدِّراسة عن عدد من الأسئلة، أهمُّها:

١. ما ألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب»؟
٢. ما الدِّلالات المعجميَّة لألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب»؟
٣. ما الحقول الدِّلاليَّة الَّتي تنظِّم ألفاظ الكتابة؟
٤. ما التَّحليل التَّكوينيُّ لألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ؟

وتكمن أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره فيما يأتي:

١. أهمِّيَّة ألفاظ الكتابة وسعتها وثرائها؛ لذا آثر البحث دراستها من النَّاحية الدِّلاليَّة.
٢. أهمِّيَّة معجم «لسان العرب» لابن منظور، ومكانته اللُّغويَّة بين المعجمات العربيَّة.
٣. تصنيف ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب» إلى حقولٍ دلاليَّةٍ.
٤. الكشف عن الملامح الدِّلاليَّة المميزة والمشتركة بين ألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ.
٥. توضيح العلاقات الدِّلاليَّة بين ألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ.
٦. الإسهام في إبراز الفروق اللُّغويَّة بين ألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ.

وتتطلَّع الدِّراسة إلى أنْ يكون هذا البحث إضافةً جديدةً للمكتبة العربيَّة، ويكمن الهدف من دراستها فيما يأتي:

---

(١) جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، مقدمة محققي لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦م)، ٨، ٩.

١. رصد ألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب»، وتحرير معانيها اعتمادًا على لسان العرب وبعض المعاجم اللُّغويَّة.
٢. تصنيف ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب» إلى حقول دلاليَّة، اعتمادًا على نظريتي: الحقول الدِّلاليَّة، والتَّحليل التَّكوينيّ.
٣. التَّحليل التَّكوينيّ لألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ؛ لبيان الملامح الدِّلاليَّة المميزة والمشتركة.
٤. رصد العلاقات الدِّلاليَّة بين تلك الألفاظ، مع بيان الفروق الدِّلاليَّة بينها.
٥. تكوين معجمٍ ألفبائيٍّ خاصٍّ بألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب».

وقد سعت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن الملامح الدِّلاليَّة للفظ، بعد تحرير معاني الألفاظ اعتمادًا على «لسان العرب» وبعض المعاجم العربيَّة، وهي: «العين» للفراهيديِّ، و«جمهرة اللُّغة» لابن دريدٍ، و«المحيط في اللُّغة» لابن عبَّادٍ، و«المخصَّص» لابن سيده، و«القاموس المحيط» للفيروز آبادي، و«تاج العروس» للزَّبيديِّ، و«متن اللُّغة» للعامليِّ، و«المعجم الوسيط» لمجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، وقد ترجع الدِّراسة متى ما دعت الحاجة إلى كتب يسيرة كان لها دورٌ في إبراز ملمح مشترك، أو مميز للوحدات الدِّلاليَّة.

واتبعت الدِّراسة في هذا البحث المنهج القائم على الوصف والتَّحليل، **وفق الخطوات الآتية:**

١. تتبع واستقراء جميع ألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب» طبقًا لما ورد في الخطة المقترحة.
٢. تصنيف هذه الألفاظ في حقولٍ دلاليَّةٍ.
٣. تحقيق هذه الألفاظ ودراستها من المصادر والمراجع وبعض المعاجم اللُّغويَّة؛ تأكيدًا وتوثيقًا لها.
٤. عمل جدولين، هما:

- **الأوَّل:** وفيه تحليلٌ تكوينيٌّ؛ لبيان الملامح الدِّلاليَّة المميزة والمشتركة بين ألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ.
- **الثَّاني:** وفيه توضيحٌ للعلاقات بين الألفاظ المدرجة في الحقل الدِّلاليِّ.

٥. قراءة تحليليَّة للعلاقات المكتوبة في الجدول الثَّاني؛ بناءً على ما ورد في الجدول الأوَّل.

أمَّا الدِّراسات السابقة فلم تجد الدِّراسة دراسة مستقلة تفرَّدت بألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب» لابن منظور، غير أنَّها وقفتْ على دراساتٍ تناولت جانبًا ضيقًا ممَّا هي بصدد الحديث عنه، **ومن أبرزها:**

١. كتابٌ بعنوان: «**ألفاظ الكتابة وأدواتها في القرآن الكريم**»، للمؤلف سيد أحمد أبو حطب، طنطا: دار ومكتبة الإسراء، (٢٠٠٨م).

وصف الكتاب: يحصر المؤلف في هذا الكتاب ألفاظ الكتابة وأدواتها في القرآن الكريم، ويبيّن ما تميَّزت به من خصائص لُغويَّة.

٢. كتابٌ بعنوان: «**ألفاظ الكتابة ومتعلقاتها في القرآن الكريم دراسة تاريخيَّة في نشأة الحرف والكتابة العربيَّة قبل الإسلام وبعده**»، للمؤلف محمد ذنون زينو الصَّائغ، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، (٢٠١١م).

وصف الكتاب: تتبع المؤلف في هذا الكتاب ألفاظ الكتابة ومتعلقاتها الواردة في التَّنزيل العزيز من ناحية ورودها ومواقع الورود، وكذلك الألفاظ المعاصرة للكتابة الواردة أيضًا في القرآن الكريم، ومن ثم ذكر معاني هذه الألفاظ من معجم «لسان العرب» لابن منظور.

٣. بحثٌ علميٌّ منشورٌ بعنوان: «**ألفاظ الكتابة في شعر ما قبل الإسلام**»، للباحث محمود محمد الدِّيكي، مجلة الآداب، جامعة منتوري قسنطينة، العدد: ١٢، (٢٠١١م).

وصف البحث: يعرض الباحث الألفاظ الَّتي تنتمي إلى حقل الكتابة الواردة في شعر ما قبل الإسلام، ثمَّ يقوم ببيان معانيها، مع الاستشهاد بأبياتٍ شعريَّةٍ من شعر ما قبل الإسلام.

٤. رسالة ماجستير عنوانها: «**التَّطور الدِّلاليُّ لألفاظ الكتابة ولوازمها في القرآن الكريم**»، للباحثة رنا عقلة المرازيق، جامعة جرش، كلِّيَّة الآداب، (٢٠١٣م).

وصف الرِّسالة: قامت الباحثة بدراسة التَّطور الدِّلاليِّ الدِّينيِّ الجديد الَّذي ظهر لألفاظ الكتابة ومشتقاتها وأدوات الكتابة ولوازمها في القرآن الكريم.

٥. بحثٌ علميٌّ منشورٌ بعنوان: «**التَّطور الدِّلاليُّ لألفاظ حقل الكتابة في المدونة اللُّغويَّة العربيَّة**»، للباحثة ذكرى يحيى القبلي، مجلة علوم اللُّغات وآدابها، جامعة أم القرى، العدد: ٢٤، (٢٠١٩م).

وصف البحث: جمعت الباحثة ألفاظ الكتابة في المدوَّنة اللُّغويَّة العربيَّة، وقامت بتصنيف حقولها الفرعيَّة طبقًا لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، ثمَّ دراسة ما حدث لها من تطورٍ دلاليٍّ.

وتلتقي هذه الدِّراسات السَّابقة مع هذا البحث في دراسته لألفاظ الكتابة. وتختلف عنه في أمرين؛ هما:

أ. كثرة الألفاظ الَّتي يتضمَّنها هذا البحث؛ لارتكازه على ألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب» الَّتي بلغ عددها مئةً وستةَ عشرَ لفظًا، بخلاف الدِّراسات السَّابقة الَّتي اقتصرت على عددٍ محدودٍ من الألفاظ.

ب. عناية هذا البحث بتحليل الألفاظ داخل كلِّ حقلٍ، واستكشاف الملامح الدِّلاليَّة، وتوضيح العلاقات الدِّلاليَّة بين ألفاظ الكتابة في كلِّ حقلٍ دلاليٍّ.

وفي ضوء ما تقدَّم يمكن القول: إنَّ الدِّراسات السَّابقة الَّتي عرضها البحث لا تتشابه مع هذه الدِّراسة بصورةٍ تحول دون إماطة اللِّثام عن هذا الموضوع وسَبْر أغواره.

وقد اقتضت طبيعة هذه الدِّراسة أنْ تشتمل على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وفصلين، وخاتمةٍ يليها الكشاف المعجميُّ والفهارس، **وذلك على النَّحو التَّالي:**

المقدمة

التَّمهيد:

أولًا- ابن منظور: حياته ومتوفاه.

ثانيًا- التَّعريف بـ(لسان العرب).

الفصل الأوَّل: نظريَّتا الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيّ والكتابة: دراسةٌ نظريَّةٌ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة.

المبحث الثَّاني: نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ.

المبحث الثَّالث: الكتابة وحقولها الدِّلاليَّة.

الفصل الثَّاني: ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب» لابن منظور: دراسةٌ تطبيقيَّةٌ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب.

المبحث الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها.

المبحث الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها.

وقد جاء التَّقسيم السَّابق وفق الألفاظ الواردة في **معجم «لسان العرب»**؛ لذا سيلاحظ وجود تفاوتٍ بين المباحث.

الخاتمة: وتتضمَّن أبرز النَّتائج الَّتي تمخَّض عنها البحث، والتَّوصيات.

ثمَّ الكشَّاف المعجميُّ والفهارس الفنيَّة الكاشفة عمَّا في البحث، وهي كما يأتي:

- فهرس الآيات القرآنيَّة.
- فهرس الأحاديث النبويَّة والآثار.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

التَّمهيد

أوَّلًا- ابن منظور حياته ومتوفاه

ثانيًا- التَّعريف بـ (لسان العرب)

يعدُّ معجم «لسان العرب» لابن منظورٍ -رحمه الله- من أغنى المصادر اللُّغويَّة التُّراثيَّة الَّتي يُفتخر بها؛ إذ جمع بين دَفَّتيه كلَّ ما جاء في المعاجم السَّابقة له مع حسن التَّبويب والتَّرتيب، كما يمكن القول إنَّه: موسوعةٌ تعدَّى نفعُها ميادين العلوم العربيَّة لتَشمَلَ علومًا ومعارفَ أخرى: كالفقه والتَّفسير والحديث. **وفيما يأتي تعريف موجز بابن منظورٍ -رحمه الله- ومعجمه «لسان العرب».**

أوَّلًا- ابن منظور حياته ومتوفاه:

- **اسمه ونسبه:**

أبو الفضل، جمال الدِّين، محمَّد بن مُكرَّم بن عليِّ بن أحمد بن أبي القاسم بن حَبْقَة ابن محمد بن منظور الأنصاريُّ الإفريقيُّ الرُّويفعيُّ المصريُّ. وجمال الدِّين من نسل صاحب رسول الله -ﷺ- رويفعِ بن ثابتٍ -رضي الله عنه- [(١)].

وقد صرَّح ابن منظورٍ[(٢)] بنسبه نقلًا عن جدِّه الأدنى نجيب الدِّين، فقال في «لسانه»: «فأمَّا جَرْبَة، بالهاء، فقريةٌ بالمغرب لها ذكرٌ في حديث رُوَيْفِع بن ثابتٍ -رضي الله عنه-. قال عبد اللَّه بن مُكَرَّمٍ: رُوَيْفعُ ابن ثابتٍ هذا هو جدُّنا الأعلى من الأنصار، كما رأيته بخطِّ جدِّي نجيب الدِّين، والد المُكَرَّم أبي الحسن عليِّ بن أحمدَ بن أبي القاسم بن حَبْقَةَ بن محمَّد بن منظور بن مُعافى بن خِمّير بن رِيام ابن سلطان بن كامل بن قُرَّةَ بن كامل بن سِرْحانَ بن جابر بن رِفاعة بن جابر بن رُوَيْفِعِ بن ثابتٍ هذا الَّذي نُسب هذا الحديث إليه».

واشتهر صاحب اللِّسان باسم جدِّه السَّابع: منظور؛ إذ يقف عنده أكثر مَن ترجموا له[(٣)].

---

(١) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ٣٧/٥. وعمر كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٤٦/١٢.

(٢) مادة (ج ر ب)، ٥٨٤/١.

(٣) سامح كريم، موسوعة أعلام المجددين في الإسلام من القرن السادس حتى القرن الثاني عشر للهجرة، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠١٠م)، ٢٥٦/٢.

- **مولده ونشأته:**

ولد ابن منظورٍ في المحرَّم سنة ثلاثين وستمائة[١]، بمصرَ، وقيل: بطرابلس الغرب[٢] وقيل: بتونس[٣].

أمَّا نشأته، فولد ابن منظورٍ لأسرةٍ عُرِفت بالعلم والثَّقافة، ففي كتاب «ملتقى ابن منظورٍ» ورد أنَّ: «ابن منظورٍ من أسرةٍ علميَّةٍ عريقةٍ، اشتغل معظم أبنائها بالقضاء، وكان لهم في العلوم الدِّينيَّة والأدَبيَّة مكانةٌ محترمةٌ»[٤]. فدَارُ والدِه دارُ علمٍ ومعرفةٍ يتردد عليها أولو العلم، قال ابن منظورٍ[٥] في هذا: «وكنت في أيام الوالد -رحمه الله- أرى تردُّد الفضلاء إليه. وتهافت الأدباء عليه، ورأيت الشَّيخ شرف الدِّين أحمد بن يوسف بن أحمد التِّيفاشيَّ العبسيَّ في جملتهم وأنا في سنِّ الطُّفولة لا أدري ما يقولونه، ولا أشاركهم فيما يلقونه، غير أنِّي كنت أسمعه يذكر للوالد كتابًا صنَّفه أفنى فيه عمره. واستغرق دهره. وإنَّه سماه (فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب). وأنَّه لم يَجْمَعْ ما جُمِعَ فيهِ كِتابٌ ... وكنت شديد الشَّوق إلى الوقوف عليه».

فوعى -رحمه الله- على طلب العلم، وأصبح محدِّثًا وفقيهًا[٦] ونابغةً في اللُّغة والنَّحو والتَّاريخ والكتابة والأدب[٧]، وقد خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، وولي القضاء في طرابلس الغرب[٨].

- **شيوخه:**

التقى ابن منظورٍ -رحمه الله- بعددٍ من الشُّيوخ الَّذين عرفوا بسعة العلم والمعرفة، **ومن مشايخه الَّذين أخذ عنهم:**

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، (الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨م)، ٢٨٨/٢. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٧/٥. وأبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (صيد أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م)، ١٥/٦. وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.م: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٤م)، ٢٤٨/١.

(٢) خير الدين الزركلي، الأعلام، ط١٥، (بيروت: دار العلم الملايين، ٢٠٠٢م)، ١٠٨/٧.

(٣) عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، (د.م: مكتبة الشباب، د.ت)، ٩٩.

(٤) أبو القاسم محمد ومحمد الشاذلي وآخرون، (تونس: دار المغرب العربي، ١٩٧٢م)، ٢٩.

(٥) نثار الأزهار في الليل والنهار، (قسطنطينة: مطبعة الجوائب، ١٢٩٨هـ)، ٢.

(٦) تقي الدين أبو العباس أحمد المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٤٧٧/٢.

(٧) الذهبي، معجم الشيوخ، ٢٨٨/٢.

(٨) محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٤٣٦/٢. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٧/٥.

١. أبو القاسم، عبد الرَّحيم بن يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفيل الدِّمشقيُّ المصريُّ، عُرِف بابن المُكَبِّس الصُّوفيِّ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة[١].

٢. أبو الحسن، علي بن محمود بن أحمدَ بن علي بن أحمد بن عثمانَ المحموديُّ الجَوّيثيُّ العراقيُّ الصُّوفيُّ، عُرِف بابن الصَّابونيِّ، المتوفي سنة أربعين وستمائة[٢].

٣. أبو الفضل، يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغسَّانيُّ الإسكندرانيُّ ابن المَخِليِّ المالكيِّ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة[٣].

٤. أبو الحسن، علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور بن المُقَيَّر البغداديُّ الأَزَجِيُّ المُقْريُّ الحنبليُّ النَّجار، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة[٤].

هؤلاء بعض أئمة ابن منظورٍ، وأنعم به من طالب علم.

- **تلاميذه:**

بعد أنْ قضى ابن منظورٍ زمنًا طويلًا في طلب العلم، وصار عالمًا وذاع صِيته، وعلا شأنه، كثُر عدد مَن أخذ عنه، قال ابن حجر[٥]: «وعمَّر وحدَّث وأكثروا عنه»، إلَّا أنَّ المصادر الَّتي ترجمت لابن منظورٍ لم تذكر إلَّا عددًا يسيرًا ممَّن أخذوا عنه، ومنهم:

١. محمَّد بن أحمدَ بن عثمانَ بن قَايْمازَ التُّركمانيُّ الأصل، الفارقيُّ ثم الدِّمشقيُّ، الملقب بشمس الدِّين والمعروف بالذَّهبيِّ، المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٦].

٢. قطب الدِّين بن محمَّد بن مكرَّم، وهو ولد ابن منظور، المتوفى سنة اثنين وخمسين وسبعمائة[٧].

٣. تقي الدِّين علي بن عبد الكافي السُّبْكِيُّ الشَّافعيُّ، المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة[٨].

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، (د.م: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ٤٣/٢٣، ٤٤.

(٢) المرجع السابق، ٨٢/٢٣،٨٣.

(٣) المرجع السابق، ١١٦/٢٣، ١١٧.

(٤) المرجع السابق، ١١٩/٢٣، ١٢٠.

(٥) مرجع سابق، ١٥/٦.

(٦) شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١/ ٤.

(٧) مرجع سابق، ٥٥٦/١،٥٥٧.

(٨)الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٢٠٠/٤.

- **شهرته وثناء العلماء عليه:**

كان لابن منظورٍ الإمام اللُّغوي الحجَّة تصانيف فائقةٌ عديدةٌ تدلُّ على سعة علمه، وغزارة فضله، ومكانته العلميَّة العالية الَّتي أقرَّها عددٌ من العلماء له.

قال عنه السُّيوطيُّ[١] في ترجمته: «وكان صدرًا رئيسًا، فاضلًا في الأدب، مليح الإنشاء، روى عنه السُّبْكِيُّ والذَّهبيُّ. وقال: تفرَّد في العوالي، وكان عارفًا بالنَّحو واللُّغة والتَّاريخ والكتابة».

والصَّفدي[٢] أثنى عليه في كتابه فقال: «كان فاضلًا ... وأتى في عمله بما يُخْجِل النُّجوم الزَّاهرة، وله شعر غاص على معانيه، وأبهج به نفس مَن يعانيه، وكان قادرًا على الكتابة لا يملُّ من مواصلتها، ولا يولِّي عن مناصلتها. لا أعرف في الأدب وغيره كتابًا مطولًا إلَّا وقد اختصره، وزوَّق عنقوده، واعتصره، تفرَّد بهذه الخاصَّة البديعة، وكانت همّته بذلك في بُرْد الزَّمان وشيعه. ولم يزل على حاله إلى أنْ خبا من عمره مصباحه، ونُسخ بدجا الموت من الحياة صباحه».

وابن سعيد المغربي[٣] يقول عنه: «قد بلغ عند السُّلطان الكامل مبلغًا جليلًا، وبوَّأه من كرامته محلًّا رفيعًا، واختبره في الحفظ الَّذي شهر به، فوجده ربما حفظ أحد عشر بيتًا من سمعةٍ واحدةٍ، فسمَّاه بمَلِك الحفَّاظ، وأبصره في فنون الأدب رئيسًا مقدَّمًا، فعرّفه برئيس الأدباء».

وأشاد الأرناؤوط[٤] بتفوق مختصرات ابن منظورٍ على نظائرها، معللًا ذلك بقوله: «لما يعلم عنه من دقَّة، وإتقان، وحسن تَأَتٍّ في شؤون الضَّبط والتَّصنيف والتَّدقيق والتَّحقيق».

- **مؤلفاته:**

أمضى ابن منظورٍ عمره بين تعلَّم وتعليم وتصنيف، فقد كان -رحمه الله- مُكِبًّا على العلم، فغَزُرَ نتاجه، قال الصَّفديُّ[٥]: «واختصر كتبًا، وكان كثير النَّسْخ، ذا خطٍّ حسنٍ، وله أدبٌ ونظمٌ ونثرٌ»، ثمَّ قال[٦]: «ما أعرف في كتب الأدب شيئًا من المطولات إلَّا وقد اختصره». وقال النُّوريُّ[٧]: «لقد حمل ابن منظورٍ القلم ستين عامًا خصبةً لم تفتر فيها عزيمته؛ فترَكَ وراءه كُتُبًا نفيسة».

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢٤٨/١.

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد الموعد ومحمود سالم محمد، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م)، ٢٦٩/٥.

(٣) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق: حسين نصّار، (د.م: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م)، ٣٢٢.

(٤) في تحقيق كتاب ابن منظور، تكملة مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٤م)، ٤/١.

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر، ٢٧٠/٥.

(٦) المرجع السابق، ٢٧٣/٥.

(٧) دراسات في المعاجم العربية، (نابلس: مطبعة النصر التجارية، ١٩٩١م)، ٣١١.

وقد ذكر ابنه قطب الدِّين -كما نقل عنه الصَّفدي- بأنَّ الكتب الَّتي كتبَها بخطِّه من مختصراته بلغت خمسمائة مجلد[1]. **ومن أهم مؤلفاته -رحمه الله-[2]:**

١. مختصر «الأغاني» للأصفهانيِّ.
٢. مختصر «الحيوان» للجاحظ.
٣. مختصر «تاريخ بغداد» للخطيب البغداديّ.
٤. مختصر «تاريخ دمشق» لابن العساكر.
٥. مختصر «زهر الآداب» للحصريّ.
٦. مختصر «مفردات ابن بيطار».
٧. مختصر «نشوار المحاضرة» للتَّنوخيّ.
٨. مختصر «يتيمة الدَّهر» للثَّعالبيّ.

- **متوفاه:**

توفي ابن منظورٍ -رحمه الله- بمصرَ في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة[3].

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، ٢٧٥/٥.

(٢) الوافي بالوفيات، ٣٨/٥.

(٣) الذهبي، معجم الشيوخ، ٢٨٨/٢. والكتبي، مرجع سابق، ٤٣٦/٢. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٧/٥. وابن حجر، مرجع سابق، ١٦/٦.

ثانيًا- التَّعريف بـ (لسان العرب):

اشتهر ابن منظورٍ شهرةً كبيرةً بمعجمه الَّذي عُرف باسم: «لسان العرب»، «ولو ألَّف هذا الكتاب وحده لأغناه وكفاه»[١]، **ويمكن التَّعريف بمعجمه من خلال عدَّة نقاطٍ:**

- **الهدف من تأليفه:**

كان ابن منظورٍ -رحمه الله- صاحب همَّةٍ وتطلُّعات، وكان من تطلُّعاته تأليف معجمٍ يهدف فيه إلى أمرين:

الأمر الأوَّل: وضع معجم يجمع بين الحَسَنيْنِ: إحسانِ الجمع والاستقصاء، وإحسانِ الوضع والتَّرتيب، فكتب اللُّغة السَّابقة له لم تكن تُعنى إلَّا بواحد من الأمرين، فـ(الصِّحاح) عُني بترتيب الألفاظ، وعابه قلَّة المادة، فضلًا عما فيه من الخطأ والتَّصْحِيف، في حين عُني (المحكم) باستقصاء وجمع اللُّغة، وعابه سوء التَّرتيب واختلاط التَّبويب[٢].

وبهذا الأمر يصرِّح ابن منظورٍ[٣] في مقدِّمة «لسانه» بقوله: «وإنِّي لم أزل مشغوفًا بمطالعات كتب اللُّغات والاطِّلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها؛ ورأيت علماءها بين رجليْنِ: أمَّا مَن أحسن جمعه، فإنَّه لم يحسن وضعه، وأمَّا مَن أجاد وضعه، فإنَّه لم يُجد جمعه، فلم يُفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع»، ثم مضى ينقد المعاجم السَّابقة له.

وقد ختم ابن منظورٍ[٤] حديثه عن الأمر الأوَّل بقوله: «فصارت الفوائد في كتبهم مفرَّقة، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مُغَرِّبةٌ وهذه مُشَرِّقةٌ؛ فجمعتُ منها في هذا الكتاب ما تفرَّق، وقرنتُ بين ما غرَّب منها وبين ما شرَّق، فانتظم شَمْل تلك الأصول كلِّها في هذا المجموع، وصار هذا بمنزلة الأصْل وأولئك بمنزلة الفروع».

الأمر الثَّاني: حفظ لغة القرآن من الضَّياع والتَّحريف والتَّصْحِيف؛ فقد تنكَّب النَّاس عن تعلُّمها، وأخذوا يتفاخرون بتفوقهم في تعليم اللُّغات الأجنبيَّة، وإلى هذا الأمر قد أشار فقال[٥]: «فإنَّني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللُّغة النَّبويَّة وضبط فضلها؛ إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسُّنَّة النَّبويَّة ... وذلك لما رأيته قد غلب، في هذا الأوان، من اختلاف الألسنة والألوان، حتَّى لقد

(١) مسلك ميمون، مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٢.

(٢) ابن منظور، مقدمة لسان العرب، مرجع سابق، ١/١١، ١٢.

(٣) المرجع السابق، ١/١١.

(٤) المرجع السابق، ١/١٢.

(٥) المرجع السابق، ١/١٣.

أصبح اللَّحن في الكلام يعدُّ لحنًا مردودًا، وصار النُّطق بالعربيَّة من المعايب معدودًا. وتنافس النَّاس في تصانيف التَّرْجُمانات في اللُّغة الأعجميَّة، وتفاصحوا في غير اللُّغة العربيَّة، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أهله بغير لغته يَفخَرون، وصنعته كما صنع نوحٌ الفُلك وقومه منه يسخرون، وسمَّيته (لِسانَ العَرَب)».

فاستطاع ابن منظورٍ -رحمه الله- تأليف هذا الكتاب بهمَّة وإخلاص، حتَّى كتب الله له القبول في حياته وبعد مماته قرونًا عديدة.

- **محتواه:**

قد بذل ابن منظورٍ -رحمه الله- جهدًا كبيرًا في معجمه الَّذي تضمَّن موضوعات عديدة، يقول خليل حلمي[1]: «لا نراه يقف عند اللُّغة ومفرداتها فقط ... وإنَّما تجاوز ذلك إلى علوم ومعارف أخرى».

فاللِّسان كما يقول الشِّدياق عنه[2]: «كتاب لغةٍ، وفقهٍ، ونحوٍ وصرفٍ، وشرحٍ للحديث، وتفسيرٍ للقرآن».

- **مصادره:**

اتَّكأ ابن منظورٍ على خمسة كتبٍ تعدُّ من كبار أُمَّات الكتب، **وهذه الكتب بحسب ذِكْره لها هي**[3]:

١. تهذيب اللُّغة، للأزهريّ.
٢. المحكم، لابن سيده.
٣. الصِّحاح، للجوهريّ.
٤. التَّنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصِّحاح، لابن البريّ.
٥. النِّهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.

قال ابن منظورٍ[4]: «فليعتدَّ مَن ينقل عن كتابي هذا أنَّه ينقل عن هذه الأصول الخمسة».

---

(١) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٨٩٧م)، ٢٥٧.
(٢) الجاسوس على القاموس، (بيروت: دار صادر، ١٢٩٩م)، ٧٩.
(٣) مقدمة لسان العرب، مرجع سابق، ١١/١-١٣.
(٤) المرجع السابق، ١٢/١.

- **منهجه:**

صدَّر ابن منظورٍ معجمه بمقدِّمة، افتتحها بتحميد الله والصَّلاة على رسوله -ﷺ-، ثمَّ تحدَّث عن اللُّغة العربيَّة، ومدى ارتباطها بالقرآن، ثم نقد المعاجم السَّابقة له[١].

كما وضَّح في المقدِّمة أيضًا منهجه والبواعث الجوهريَّة الَّتي دفعته إلى وضعه للِّسان[٢].

ثم وضع بابين بين المقدِّمة والمعجم: أولهما: في تفسير الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم، وثانيهما: في ألقاب حروف المعجم وطبائعها وخواصِّها[٣].

أمَّا المعجم، فقسَّمه ابن منظورٍ بعدد الحروف العربيَّة المعروفة اليوم؛ ليكون بذلك ثمانية وعشرين بابًا، وقسَّم كلَّ بابٍ من هذه الأبواب إلى فصولٍ رُتبت حسب حروف الهجاء[٤].

وبلغت أصول المواد اللُّغويَّة في المعجم ثمانين ألف مادة[٥]، كما اشتمل على عددٍ من المشتقات يصعب إحصاؤها[٦]، وهو بذلك يكون أغنى مصدرٍ لُغويٍّ تراثيٍّ[٧].

ونحا ابن منظورٍ في ترتيبه لمواد معجمه منحى الجوهريّ وهو يذكر ذلك صراحةً في مقدمته؛ إذ قال[٨]: «ورتَّبته ترتيب الصِّحاح في الأبواب والفصول»، ثمَّ يؤكِّد ذلك مرةً أخرى في آخر مقدمته؛ إذ قال[٩]: «شرطنا في هذا الكتاب المبارك أنْ نرتِّبه كما رتَّب الجوهريُّ صحاحه، وقد قمنا -والمنَّة لله- بما شرطناه فيه».

وعليه؛ فإنَّ ابن منظورٍ يتَّبع منهج مدرسة القافية الَّتي نُسبت إلى الإمام المجدِّد الجوهريّ، والَّتي تعتمد في ترتيبها لمواد المعجم على آخر الكلمة بدلًا من أولها، فتجعل الحرف الأخير بابًا، والأوَّل فصلًا

(١) مقدمة لسان العرب، مرجع سابق، ١١/١ - ١٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق، ١٤/١ - ٢٠.

(٤) أمين فاخر، دراسات في المعاجم العربية، (د.م: ميراث النبوة، ٢٠٠٤م)، ٤٩، ٥٠. ومحمد الحمد، فقه اللُّغة مفهومه - موضوعاته - قضاياه، (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٥م)، ٣٤٧.

(٥) الشدياق، مرجع سابق، ٧٩.

(٦) إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م)، ١١٤.

(٧) ممدوح محمد خسارة، المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللُّغة العربية بدمشق، العدد ٨٧، (٢٠٠٣م): ٧٢٣/٣.

(٨) ١٢/١.

(٩) ١٣/١.

على حسب حروف الهجاء، ولم تقف هذه المدرسة عند الحرف الأوَّل، بل تجاوزت ذلك إلى الحرف الثَّاني والثَّالث والرَّابع إنْ كانت زائدة عن ثلاثة أحرف[١].

فابن منظورٍ بعد تجريده للكلمة من الزَّوائد وإرجاعها إلى أصلها ينظر إلى الحرف الأخير من الكلمة[٢]، فكلُّ ما كان آخره همزة أصليَّة مثلًا يدخله في باب الهمزة، ثم يرتِّب الفصول بعد النَّظر إلى أوَّل حرفٍ أصليٍّ من الكلمة، فبدأ بفصل الهمزة من باب الهمزة، ففصل الباء من باب الهمزة، وهكذا إلى أنْ يصل إلى فصل الياء من باب الهمزة، لينتقل بعدها ليجعل كل ما آخره باء في باب الباء، ويرتب فصوله كما فعل في باب الهمزة. وهكذا فعل مع بقيَّة الأبواب والفصول. ولم يختلف ابن منظورٍ في ترتيبه لمواد اللِّسان عن الجوهريِّ في صحاحه إلَّا في تقديم فصل الهاء على الواو[٣].

ومن مبادئ ابن منظورٍ في معجمه أنْ يبدأ بعض أبوابه بكلمةٍ عن الحرف المعقود له الباب، ذاكرًا مخرجه وأنواعه وخلاف النَّحويين فيه وائتلافه مع غيره[٤].

وقد عُني ابن منظورٍ في معجمه بلغات العرب، واهتم بالقراءات وغريب الحديث والنَّوادر والأشعار والأخبار والأنساب والتَّراجم، كما حرص على ذكر أسماء الرُّواة الَّذين اقتبسَ عنهم[٥].

ولحماية اللُّغة من التَّصْحِيف والتَّحريف، فقد سعى ابن منظورٍ -رحمه الله- إلى ضبط ألفاظ اللُّغة؛ إمَّا بذِكر كيفيَّة ضبط الكلمة بالشَّكل، نحو قوله[٦] في مادة (غ و ث): «والغُواث، بالضَّمِّ: الإغاثة»، وإمَّا بذكر ميزان الكلمة؛ لضبطها، نحو قوله[٧] في مادة (ك ت أ): «كتأ: ... الكَتْأَة، بوزن فَعْلَة، مهموز: نبات كالجرجير يُطْبخ فَيُؤْكل».

- **ثناء العلماء عليه:**

قد كَثُر ثناء العلماء على معجم ابن منظورٍ، واعترفوا بأنَّه لا غنى لطالب علم عنه، **فممَّا جاء في ذلك:**

(١) فاخر، مرجع سابق، ٦٦ -٧٣. والحمد، فقه اللُّغة مفهومه - موضوعاته - قضاياه، ٤٧،٤٨.

(٢) فاخر، مرجع سابق، ٦٦ - ٧٣.

(٣) محمد الدريني، المعجمات العربية دراسة منهجية، ط٢، (الجزائر: دار الهدى، د.ت)، ٩٢.

(٤) يعقوب، مرجع سابق، ١١٦.

(٥) المرجع السابق، ١١٤ - ١١٦.

(٦) مرجع سابق، ٣٣١٢/٥.

(٧) المرجع السابق، ٣٨١٦/٥.

قال الصَّفديُّ[1]: «وجمع بين صحاح الجوهريِّ، وبين المحكم لابن سيده، وبين الأزهريِّ في سبع وعشرين مجلدةً، ورأيت أنا أوَّلها بالقاهرة، وقد كتب عليه أهل ذلك العصر يقرِّظونه ويصفونه بالحسن؛ كالشَّيخ بهاء الدِّين بن النَّحاس، وشهاب الدِّين محمود، ومحيي الدِّين بن عبد الظَّاهر، وغيرهم».

قال أحمد الشِّدياق: «أُقرِّر أنَّ أعظم كتاب أُلِّف في مفرداتها [يعني: مفردات اللُّغة العربيَّة] كتاب «لسان العرب»؛ للإمام المتقن جمال الدِّين محمَّد بن جلال الدِّين الأنصاريِّ ... فهو يغني عن سائر كتب اللُّغة؛ إذ هي بجملتها لم تبلغ منها ما بلغه»[2].

قال حلمي خليل[3]: «هو موسوعةٌ لُغويَّةٌ ضخمةٌ يفيد منها اللُّغويُّ والنَّحويُّ والأديب والفقيه والمحدِّث وكانت دوافعه لتأليفه ... تتمثَّل في الحفاظ على تراث الأمَّة ... لا يقف عند حدود اللُّغة ومفرداتها، وإنَّما تجاوز ذلك إلى حضارة اللُّغة، وهو هدف انفرد به ابن منظورٍ عن غيره من علماء المعاجم منذ الخليل حتَّى اليوم؛ ولذلك فإنَّ هذا المعجم يعدُّ من قبيل المعاجم الموسوعيَّة».

ولم يتوقف الثَّناء على معجمه عند ثناء علمائنا عليه، بل ذاع صيته حتَّى اعترف بمنزلته المستشرقون، يقول جون هيوود (John Heywood) عن أهمِّيَّة هذا المعجم الموسوعي: «كان لدى العرب معجمٌ جامعٌ شاملٌ، هو «لسان العرب» فاق كل ما أُلِّف من معاجم في أي لُغة قبل القرن التَّاسع عشر دقةً وشمولًا»[4].

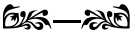

(١) نكت الهميان في نكت العميان، (مصر: المطبعة الجمالية، ١٩١١م)، ٢٧٦.

(٢) في تحقيق كتاب ابن منظور، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٥/١.

(٣) مرجع سابق، ٢٥٦، ٢٥٧.

(٤) عمر باشا، تاريخ الأدب العربي العصر المملوكي، ط٣، (د.م: دار الفكر، ٢٠٠٤م)، ٨٢.

الفصل الأوَّل:

نظريَّتا الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيِّ والكتابة (دراسة نظريَّة)

المبحث الأوَّل: نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة

المبحث الثَّاني: نظريَّة التَّحليل التَّكوينيِّ

المبحث الثَّالث: الكتابة وحقولها الدِّلاليَّة

المبحث الأوَّل

نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة

تعدُّ نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة من أهمِّ النَّظريات الَّتي عُنيت بدراسة معنى الكلمة المفردة. وهذا المعنى لا يمكن معرفته -بحسب هذه النَّظريَّة- إلَّا من خلال تحديد الكلمات المتَّصلة بها دلاليًّا؛ لذا تسعى هذه النَّظريَّة إلى تصنيف ألفاظ اللُّغة إلى حقول دلاليَّة، كلُّ حقلٍ من هذه الحقول يضمُّ مجموعةً من المفردات الدَّالَّة على موضوع معيَّن، وهذه الحقول تتكامل لتشكِّل النِّظام اللُّغوي ككل. كما يسعى أصحاب هذه النَّظريَّة إلى الكشف عن أنواع العلاقات الكامنة بين مفردات كل حقل. **ومن هذا المنطلق يمكن أنْ تقف الدِّراسة على هذه النَّظريَّة من خلال المطالب الآتية:**

المطلب الأوَّل: تعريفها، ونشأتها، ومبادئها، ومنهجها، والمعاييروالأسس الَّتي بنيت عليها

- **تعريفها:**

تعددت تعريفات العلماء للحقول الدِّلاليَّة، فليس من السُّهولة أنْ يُتَّفق على تعريفٍ دقيقٍ لمصطلحٍ من المصطلحات الحديثة الظُّهور والاستعمال. بل إنَّ العلماء والباحثين لم يتمكَّنوا من التَّوصل لتعريف الحقل الدِّلالي إلَّا بعد جهودٍ وأبحاثٍ جمَّة[(١)]، **ومن أشهر تلك التَّعريفات:**

الأوَّل: تعريف أولمان (Ullmann) لها بقوله: «هو قطاع متكامل من المادة اللُّغويَّة يعبِّر عن مجال معيَّن من الخبرة»[(٢)].

ومعناه أنَّ الحقل الدِّلاليَّ يشمل مجموعةً متكاملةً من الألفاظ الَّتي تعبِّر عن حقل معيَّن؛ كحقل القرابة، والَّذي يضمُّ تحته مجموعةً من الألفاظ الَّتي تدل على القَرابة، مثل: أب، أم، أخ، أخت، جد ... إلخ[(٣)].

الثَّاني: تعريف جورج مونان (Georges Mounin) لها بقوله: «مجموعة من الوحدات المعجميَّة الَّتي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدِّد الحقل»[(٤)].

---

(١) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، (دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م)، ١٠.

(٢) أحمد عمر، علم الدلالة، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ٧٩.

(٣) المرجع السابق، ١٢٣.

(٤) عزوز، مرجع سابق، ١٣.

ومفاد هذا التَّعريف أنَّ مجموعة الألفاظ الَّتي ترتبط دلالاتها توضع تحت مفهوم عام يَجمَعُها، فمثلًا حقْلُ الألوان في العربيَّة ينضوي تحته عددٌ من الكلمات مثل: أزرق، أصفر، أحمر... وجميع هذه الألفاظ تقع تحت مفهوم عام يجمعها (لون)[١].

- **نشأتها:**

لا شكَّ أنَّ اللُّغويّين العرب القدامى كانوا من طليعة الرُّوَّاد في التَّأليف المعجميّ[٢] وقد فطِنوا إلى فكرة الحقول الدِّلاليَّة، فكان لهم قَصَب السَّبق في هذا المجال، ولهم الرِّيادة فيه[٣]، ومن مظاهر ذلك تصنيفهم للرَّسائل اللُّغويَّة، ومعاجم الموضوعات[٤].

وقد ظهرت الملامح الأولى لهذه النَّظريَّة من خلال تأليفهم للرَّسائل اللُّغويَّة، والَّتي هي عبارة عن رسائلَ صغيرةٍ ذات حقلٍ دلاليّ واحدٍ؛ كالخيل، والإبل، وخلق الإنسان ...، وغير ذلك من الحقول الَّتي اشتملت عليها تلك الرَّسائل، ومن أهمّ هذه الرَّسائل: «الخيل» لابن المثنى، و«خلق الإنسان» للأصمعيّ، وهذه الرَّسائل نموذجٌ تطبيقيٌّ حيٌّ لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، والأساس الأوَّل لبناء المعاجم الحقليَّة الَّتي أطلق عليها القدماء معاجم الموضوعات، وقد حوت في متنها أكثر من حقلٍ دلاليّ، ومن أهمّ هذه المعاجم: «فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة» للثَّعالبيّ و«المخصَّص» لابن سيده[٥].

ولم تكن فكرة الحقول عند العرب القدامى مقصورةً على ذلك: «بل تجلَّت بعض مظاهر ذلك أيضًا فيما قدموه من شروحٍ لدِّلالات بعض الألفاظ في أثناء مصنفاتهم المختلفة، ومنها كتب الشُّروح اللُّغويَّة للشِّعر... وهذه المؤلفات -كالشُّروح مثلًا- لم تصنف بقصد رصد الحقول الدِّلاليَّة واستقصاء ألفاظها المختلفة، وإنَّما تضمَّنت ذلك عرضًا»[٦].

وعلى الرَّغم ممَّا ذُكر سابقًا من أنَّ فكرة الحقول الدِّلاليَّة وُجدت عند العرب قديمًا، إلَّا أنَّ هذه النَّظريَّة تُنسب للغرب؛ لأنَّ معرفة العرب كانت تطبيقيَّةً فحسب دون وضع مصطلحٍ لهذا، وقد عاب تطبيقهم عدم اتِّباع منهجٍ معيَّنٍ في جمْع الكلمات مع قصورٍ واضحٍ في حصرها، بالإضافة إلى عدم

(١) عمر، علم الدلالة، ٧٩.

(٢) يسرى عبد الله، معجم المعاجم العربية، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩١م)، ٢٤٤.

(٣) عزوز، مرجع سابق، ١٦.

(٤) عبد الكريم جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م)، ٢٤.

(٥) عزوز، مرجع سابق، ٢٣ - ٢٦.

(٦) جبل، مرجع سابق، ١٠٦.

الاهتمام ببيان العلاقات بين هذه الكلمات، فضلًا عن خلوِّ تطبيقهم من المنطقيَّة في التَّبويب وتصنيف الموضوعات(١).

وقد نُسِبت معرفة المصطلح، ونشأة هذه النَّظريَّة وتطورها إلى الغرب، فمن خلال العديد من الدِّراسات والأبحاث الَّتي أُجريت حول أوَّل مَن استخدم مفهوم الحقل الدِّلالي في اللِّسانيات، تشير بعضها إلى أنَّ سطور (Stor) مِن أوائل مَن استعملوا هذا المصطلح في كتابه الَّذي صدر سنة (١٩١٠م)، ويرى البعض أنَّ استعمال مصطلح الحقل الدِّلالي كان سنة (١٨٧٤م) على يد تيجنر (Tegner)(٢).

وقد مرَّت نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة - كغيرها من النَّظريات الأخرى - بالكثير من المراحل في نشأتها، فكانت عبارةً عن تلميحات، وإشارات لدى العلماء في أبحاثهم، معتمدين على مصطلح الحقل بشكل عام، ثم أخذت الفكرة في التَّطور التَّدريجي على يد أمثال: همبولدت (Humboldt) وهوردر (Herder)، وكذا ماير (Meyer) الَّذي يمكن القول بأنَّه أوَّل مَن أعدَّ أفكارًا بطرقٍ منظمةٍ تقريبًا، ولكنها لم تكن لُغويَّة بحتة، وغير واضحة المعالم بشكلٍ يجعلها البداية الحقيقيَّة لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة(٣).

ثمَّ تطوَّرت نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة على يد دي سوسير (de Saussure) الَّذي أشار إلى أنَّ اللُّغة نظامٌ متكاملٌ من العلامات ترتبط بعلاقاتٍ عضويَّةٍ فيما بينها، فقيمة أيِّ كلمة عند (دي سوسير) تكمن في علاقاتها مع بقية الكلمات(٤)، وقد أوحت فكرة القيمة هذه بتصنيف المدلولات إلى حقولٍ دلاليَّة(٥).

كما أشار (دي سوسير) إلى نوعيْن من العلاقات التَّرابطيَّة بين الكلمات، وهما(٦):

١. علاقات مبنيَّة على التَّشابه في الصُّورة، مثل: كلمة (تعلَّم) الَّتي يستدعي الذِّهن -بلا وعي- مجموعةً من الكلمات الأخرى الَّتي تتشابه معها في الصُّورة، مثل: علّم وأعلم ... وغير ذلك.
٢. علاقات مبنيَّة على التَّشابه في المعنى، مثل: كلمة (تعلَّم) الَّتي يربطها الذِّهن -بلا وعي- بمجموعة من الكلمات الأخرى الَّتي تتشابه معها في المعنى، مثل: تربية واكتساب ... وغير ذلك.

---

(١) عمر، علم الدلالة، ١١٠.

(٢) عزوز، مرجع سابق، ١١.

(٣) باديس لهويمل، نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة بين التراث العربي والفكر اللِّساني المعاصر، مجلة الممارسات اللغوية، العدد ٢٢، (٢٠١٤م): ١٤٩.

(٤) علم اللُّغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، (بغداد: دار آفاق عربية، ١٩٨٥م)، ١٣٤.

(٥) عزوز، مرجع سابق، ٤٢،٤٦.

(٦) مرجع سابق، ١٤٢- ١٤٦. وعزوز، مرجع سابق، ٤٤،٤٥. وأحمد مؤمن، اللّسانيات النشأة والتطور، ط٢، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٥م)، ١٣٢.

وقد تمكَّن (دي سوسير) من تحديد نمطيْن من تحليل العلاقات بين الدِّلالات اللُّغويَّة، وهما[١]:

- محاولة وضع بِنىً صوريَّة للدِّلالات.
- محاولة وضْع بِنىً للحقول الدِّلاليَّة.

ومن هنا ذهب علماء اللُّغة المحدثون إلى أنَّ صاحب فكرة الحقول الدِّلاليَّة هو (دي سوسير) الَّذي جعلها مفهومًا لغويًّا واضحًا وصريحًا[٢].

والحقُّ أنَّ (دي سوسير) أسهم في النُّهوض بنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، وجعل العلماء ينهضون للقيام بمحاولاتٍ جادَّة؛ لبلورة هذه النَّظريَّة، أمثال: إيبسن (Ipsen)، وجولز (Jolles)، وترير (Trier) هذا الَّذي يعود إليه الفضل في وضع الإطار العام لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة؛ فقد قام بدراسة حقل الذَّكاء (الفكر) في اللُّغة الألمانيَّة في كتاب له نُشر عام (١٩٣١م)، واستطاع من خلاله أنْ يجمع الأفكار الخاصَّة بالحقول الدِّلاليَّة، وأنْ يؤسس بذلك منهجًا عُرف باسم نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة[٣].

ومن خلال ما سبق؛ يتَّضح أنَّ نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة مرَّت بالكثير من المراحل والأطوار، حتَّى باتت على هذا النَّسق مِن تكامل الأركان، واتِّضاح الصُّورة، ووضوح المعالم.

- **مبادئها:**

يتَّفق أصحاب نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة على العديد من المبادئ، **ومن ذلك**[٤]:

- لا توجد وحدة معجميَّة عضو في أكثر من حقلٍ دلاليٍّ.
- لا يوجد وحدة معجميَّة لا تنتمي لحقل دلاليٍّ معيَّن.
- لا يمكن إغفال السِّياق الَّذي ترد فيه.
- لا يمكن دراسة الكلمة منفصلة عن تركيبها النَّحويّ.

- **منهجها:**

تقوم هذه النَّظريَّة على أمرين رئيسيْنِ، **هما**[٥]:

الأوَّل: وَضْعُ قائمةٍ بمفردات اللُّغة، وذلك بجَمْعِها وحصرها من مصادرها المختلفة.

---

(١) عزوز، مرجع سابق، ٤٦.

(٢) لهويمل، مرجع سابق، ١٤٩.

(٣) عزوز، مرجع سابق، ٤٦،١١.

(٤) عمر، علم الدلالة، ٨٠.

(٥) المرجع السابق، ٨٥.

الثَّاني: تصنيف هذه المفردات بعد حصرها إلى مجالاتٍ بحسب المفاهيم الَّتي تتناولها.

ويتمّ التَّطبيق وفق الخطوات الآتية[١]:

١. حصرُ الحقول الموجودة في اللُّغة وتصنيفها، وذلك مِن خلال جمع كل الألفاظ الَّتي يوجد بينها روابط مشتركة؛ لوضعها في حقلٍ واحدٍ يحمل عنوان تلك الرَّابطة الدِّلاليَّة، ويمكن التَّمثيل على ذلك بالطُّيور الَّتي ينضوي تحتها: صقر، حمام، بوم، دجاج ... إلخ.

٢. التَّمييز بين الكلمات الهامشيَّة والكلمات الأساسيَّة الَّتي تكون غطاءً للحقل الَّذي تنتمي إليه.

وهنا يجدر التَّنبيه إلى أنَّ الكلمات داخل الحقل الدِّلالي ليست في وضع متساوٍ، فقد قُسِّمت قسمين في داخل الحقل الدِّلالي الواحد، **هما:**

القسم الأوَّل: الكلمات الأساسيَّة، وهي تلك الَّتي تتحكم في التَّقابلات المهمَّة داخل الحقل الدِّلالي الواحد، ولا تكون إلَّا على رأس الحقل، وهي موضع اشتراك بين جميع الكلمات الَّتي تحتها.

القسم الثَّاني: الكلمات الهامشيَّة، وهي الَّتي يشترط فيها وجود سماتٍ متطابقةٍ موجودةٍ في كلِّ الكلمات الَّتي تقع تحت الكلمات الرَّئيسة، أو الكلمات الأعم. فلفظ (حيوان) مثلًا لفظ عام ينضوي تحته ألفاظٌ خاصَّة، منها الإنسان، الفرس، الحمار ... إلخ.

وقد وَضعَ العلماء معايير مختلفة للتَّميز بين القسمين، ولم يتفقوا على معيارٍ واحدٍ، ويبرز من بين هذه المعايير، معيار باتيج (Battig)، ومونتاچيو (Montageue) القائم على أساسٍ إحصائيٍّ استقرائيٍّ، فهو يقوم بتكليف عددٍ من الأشخاص بكتابة أكبر قدرٍ ممكن من الألفاظ الَّتي تندرج تحت حقل معين، وفي وقتٍ زمنيٍّ محددٍ، ومن ثمَّ يحدِّد لهم حقلًا آخر وهكذا ... ثم ترتب الألفاظ حسب نسبة تردُّدها، فالكلمات الأقل تردُّدًا تعدُّ هامشيَّة[٢].

وقد أظهرت النَّتائج بعد تطبيقها على الخَضْراوات اعتلاء ثمان كلمات قمَّة التَّرتيب، فعُدَّت بذلك كلمات أساسيَّة وهي: الخس، الجزر، البازلاء، الذُّرة، الفاصوليا، البطاطس، الطَّماطم، السَّبانخ، في حين عُدَّ كلٌّ من الكراث واللُّوبيا من الكلمات الهامشيَّة؛ نظرًا لقلة تردُّدِها[٣].

٣. تحديد العلاقات الدِّلاليَّة بين المفردات داخل كلِّ حقلٍ من حقول اللُّغة.

---

(١) عز الدين سلطان بشير عمار، ألفاظ الإنسان وما يتعلق به في معجم لسان العرب، لابن منظور في ضوء نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، الخمس، (٢٠٠٨م)، ٢٣ - ٢٥.

(٢) عمر، علم الدلالة، ٩٦، ٩٧.

(٣) المرجع السابق، ٩٦، ٩٧.

- **المعايير والأسس الَّتي بنيت عليها:**

بُنيت هذه النَّظريَّة على مجموعة من الأسس والمعايير، **ومن أهمِّها**[1]:

١. **الاستبدال:** ويعني ذلك أنَّ بعض المفردات يمكن أنْ تُستبدل مكان مفردات أخرى في الاستعمال، أو الدِّلالة، ويمكن التَّمثيل على هذا المعيار بلفظة (وجل)، و(خائف)، و(متهيب من)، وهذه كلها ألفاظ مترادفة تندرج تحت مفهوم عام يجمعها وهو (الخشية والخوف).

٢. **التَّلاؤم:** ويقصد بهذا المعيار أنَّ المفردات الموجودة في الحقل تنبع علاقتها بعضها مع بعض من كونها من بابٍ واحدٍ ويمكن التَّمثيل لذلك بحقل الألوان الَّذي تنضوي تحته مجموعة من الألفاظ، مثل: أزرق، أحمر، أخضر ... إلخ.

٣. **الاقتران:** ويراد بهذا المعيار اقتران بعض مفردات الحقل بما يقرب من دلالتها من الفهم، أو يشرح فعلها، ويمكن التَّمثيل لهذا باقتران كلمة (يعضّ) بالأسنان، وهذا الاقتران يميّز لفظ الأسنان من لفظ أسنان المشط، وأسنان المنشار والمسمار وغير ذلك؛ لذا فإنَّ بعض الكلمات لا تُعرف إلَّا من خلال ما يصاحبها.

٤. **التَّسلسل والتَّرتيب:** ويعني هذا أنَّ التَّرتيب يكون بحسب القدم والأهمِّيَّة والأولويَّة، ومن أمثلة ذلك أيَّام الأسبوع، أو أنْ يكون التَّرتيب هجائيًّا أو غير ذلك.

(١) رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م)، ١٩٠ - ١٩٢.

المطلب الثَّاني: سمات الحقول الدِّلاليَّة و أنواعها، والعلاقات الدِّلاليَّة داخل الحقول

- **سمات الحقول الدِّلاليَّة:**

تشترك جميع اللُّغات في تقسيم مجالاتها التَّصوريَّة إلى حقول، مثل: الحركة، الزَّمن، الإدراك، التَّعيين ... إلخ. ولذلك وجبَ أنْ تتضمَّن نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة -من بين أوَّليَّاتها التَّصوُّريَّة- سماتٍ تحدِّد وتخصِّص هذه الحقول؛ ليكون كلُّ حقلٍ قائمًا على سماتٍ ومجموعةٍ من قواعد الاستنتاج يُمكن عدُّها ضوابطًا عامَّةً تحكم البناء الدَّاخلي للحقول الموجودة في معاجم اللُّغات، **ومن هذه السِّمات**[(١)]:

١. **السِّمات الدِّلاليَّة:** وهي تلك السِّمات الضَّروريَّة أو العناصر التَّصوُّريَّة الَّتي تشترك فيها جميع ألفاظ الحقل الدَّلالي الواحد. وهي لازمة؛ لتحديد المعنى الَّذي يقوم عليه الحقل الدِّلالي، فكلما كشفَ التَّحليل عن سماتٍ مشتركةٍ لمجموعةٍ من الكلمات؛ كان ذلك دليلًا على انتماء هذه الألفاظ إلى الحقل الدِّلاليّ نفسه. ويمكن التَّمثيل بأفعال مثل: باع، اشترى، بادل، تاجر... إلخ الَّتي ترتبط بحقلٍ عامٍّ يتعلَّق بعمليات التَّبادل وانتقال الملكيَّة.

٢. **السِّمات المركزيَّة:** «وهي سماتٌ تتعلق بمركزٍ أو بؤرةٍ، تندرج الفروق انطلاقًا منها، فهي سماتٌ تتَّصف بالتَّدرج»[(٢)]، ويمكن التَّمثيل لهذه السِّمة بتدرج الفروق في الألوان.

٣. **السِّمات النَّمطيَّة:** وهي سماتٌ تخضع للاستثناء فهي كافية لا ضروريَّة؛ إذ بغيابها عن اللَّفظة لا تفقد اللَّفظة معناها الأصلي، وإنَّما تبقى على حالها. ومن الأمثلة لذلك سمة الخطوط في معنى لفظ (نمر)، فقد تغيب هذه السِّمة عن النَّمِر الأبيض، ومع هذا لا يمكن أن يُنفى عنه نَمِرِيَّتِه.

- **أنواع الحقول الدِّلاليَّة:**

قسَّم (أولمان) الحقول الدِّلاليَّة إلى أنواعٍ ثلاثة، وهي[(٣)]:

١. **الحقول المحسوسة المتَّصلة**، ويمكن التَّمثيل لها بنظام الألوان الَّذي يوجد بينه وبين عناصره في العالم الواقعيّ ثمَّة اتصال[(٤)]، ويمكن تقسيمه بطرائقَ مختلفةٍ باختلاف اللُّغات.

---

(١) حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي، في ضوء نظريَّة العلاقات الدِّلاليَّة، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٣م)، ١٧، ١٨. ومحمد الحاج غاليم، في بنية الحقول الدِّلاليَّة، مجلة أبحاث لسانية، العدد ١، (١٩٩٦م): ٦٩ - ٧٩.

(٢) المرجع السابق، ٧٦.

(٣) عمر، علم الدلالة، ١٠٧.

(٤) ويراد بها تلك الأشياء المتصلة بالواقع المحسوس، وقد مُثل لها بالألوان التي تدرك بحاسة البصر، فالشخص المصاب بالعمى منذ ولادته لا يستطيع تصوره ولا وصفه. ينظر: حليمة عريف، نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة عند العرب: دراسة تأصيلية تطبيقية في كتاب الفرق لابن فارس اللغوي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (٢٠١٣م)، ١٢.

٢. **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة**، ويمكن التَّمثيل لها بنظام العلاقات الأسرية الَّذي يحوي عناصر تنفصل واقعًا في العالم غير اللُّغوي[١]، وهذا الحقل أيضًا يُمكن أن يُصنف وفقًا لمعايير مختلفة.

٣. **الحقول التَّجريديَّة (غير المحسوسة)**، ويمكن التَّمثيل لها بحقل ألفاظ الشَّجاعة[٢].

وقد وسَّع الدَّارسون في مفهوم الحقل الدِّلالي ليشمل الأنواع الآتية[٣]:

- **الألفاظ المترادفة والألفاظ المتضادة**؛ وقد كان (جولز) أوَّل من عدَّ ألفاظ المترادف والمتضاد من الحقول الدِّلاليَّة؛ لأنَّ النَّقيض يستدعي النَّقيض في عمليات التَّفكير والمنطق، فحينما نطلق حكمًا ما لن نتأكد من صحته إلَّا بالعودة إلى حكمٍ يعاكسه، ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، فمثلًا اللَّون الأسود يستدعي الأبيض، والطَّويل يناقض القصير، والغني عكس الفقير، وهكذا[٤].
- **الأوزان الاشتقاقيَّة:** ويطلق عليها اسم الحقول الدِّلاليَّة الصَّرفيَّة، ويلاحظ هذا النَّوع في اللُّغة العربيَّة بصورةٍ أكبر من غيرها، وتُصنف المفردات في هذا النَّوع بناءً على قرابة المفردات في ضوء الأوزان الصَّرفيَّة الَّتي تعدُّ سمةً صُوريَّةً ودلاليَّةً مشتركةً بينها داخل الحقل الواحد، ومن ذلك مثلًا دلالة صيغة (فِعالة) على المهن والصَّنائع مثل: جِزارة، نِجارة ... إلخ [٥]، ويسمي صلاح الدِّين زرال هذه الطَّريقة في التَّصنيف «الطَّريقة الشَّكليَّة»[٦].
- **أجزاء الكلام وتصنيفاتها النَّحويَّة[٧].**
- **الحقول السنتجماتية:** وتشمل مجموعةَ المفردات الَّتي تترابط عن طريق الاستعمال، ولكنَّها لا تقع أبدًا في الموقع النَّحوي نفسه. ويعد بورزيغ (Porzig) أوَّل مَن درسَ هذه الحقول، وقد بدا هذا جليًّا من خلال اهتمامه بكلمات مثل: فرس وصهيل، قطّ ومواء ... وغيرهما. والعلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن أن تكون مع غيرها[٨]، فالمواء لا يكون إلَّا مع القطِّ.

---

(١) ويراد بها تلك الأشياء التي تتصل بالجانبين: الجانب الحسي والجانب العقلي، وقد مُثل لها بنظام العلاقات الأسرية التي يمكن التعرف عليهما بالحواس وبالعقل، فالعقل يمكن أنْ يتصور معنى البنوة وإن لم يتم الرؤية من قبل. ينظر: عريف، مرجع سابق، ١٣.

(٢) ويراد بها تلك الأشياء التي لا يمكن إدراكها إلا بالعقل، ولا تستطيع الحواس التعرف عليها، وقد مُثل لها بالشجاعة. ينظر: المرجع السابق.

(٣) عمر، علم الدلالة، ٨٠.

(٤) عزوز، مرجع سابق، ١٧، ١٨. وعمار شلواي، نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٢، (٢٠٠٢م): ٥، ٦.

(٥) عزوز، مرجع سابق، ١٨.

(٦) الظاهرة الدِّلاليَّة عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، (الجزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨م)، ٢١٢.

(٧) عمر، علم الدلالة، ٨٠.

(٨) المرجع السابق، ٨٠. وعزوز، مرجع سابق، ١٩. وشلواي، مرجع سابق، ٦.

- **الحقول المتدرجة الدِّلالة:** وهي تلك الَّتي تكون فيها العلاقة متدرجة بين المفردات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، أو تربط بين بناها قرابة دلاليَّة، ويمكن التَّمثيل لذلك بجسم الإنسان بمفهومه العام الَّذي يمكن تجزئته إلى مفاهيم صغيرة، كـ(الرَّأس - الصَّدر - البطن - الأطراف العلويَّة - الأطراف السُّفليَّة)، ثم تُجزأ هذه المفاهيم إلى مفاهيم أصغر فأصغر، فالأطراف العلويَّة مثلًا تُجزأ إلى: (يد - رسغ - ساعد - عضد)، واليَدُ هي الأخرى يمكن تجزئتها إلى مفاهيمٍ أصغر، وهي: (الكفّ - الرَّاح - الأصابع) ... وهكذا[١].

ولعل أشمل التَّصنيفات الَّتي قُدِّمت حتَّى الآن، وأكثرها منطقيَّة التَّصنيف الَّذي اقترحه معجم العهد الجديد اليوناني (Greek New Testament)، ويقوم على أربعة أقسام رئيسة، وهي[٢]:

١. الموجودات.
٢. المجردات.
٣. الأحداث.
٤. العلاقات.

وتحت كلِّ قسمٍ يندرج أقسامٌ أصغر، ثمَّ يقسمُّ كلُّ قسمٍ منها إلى أقسامٍ فرعيَّةٍ ... وهكذا[٣].

- **العلاقات الدِّلاليَّة داخل الحقول:**

يرى أصحاب هذه النَّظريَّة أنَّ معنى الكلمة: «محصِّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجميّ»[٤]، وقد أحصوا أنواع العلاقات الدِّلاليَّة داخل الحقل الدِّلاليّ، وحصروها في: (التَّرادف والاشتمال وعلاقة الجزء بالكلِّ والتَّضاد والتَّنافر)[٥]، **وفيما يأتي بيان لهذه العلاقات:**

أوَّلًا- التَّرادف:

قسَّم علماء اللُّغة في العصر الحديث التَّرادف ثلاثة أقسام، وهي[٦]:

أ. **التَّرادف الكامل (التَّام):** هو عبارة عن تطابق تام بين كلمتين أو أكثر، ولا يشعر أبناء اللُّغة بوجود فارقٍ بينهما، ومثاله كلمة (أم - والدة)[٧].

---

(١) عزوز، مرجع سابق، ١٩.
(٢) عمر، علم الدلالة، ٨٧.
(٣) المرجع السابق، ٨٧.
(٤) المرجع السابق، ٨٠.
(٥) المرجع السابق، ٩٨. والهنساوي، مرجع سابق، ١٨. وعزوز، مرجع سابق، ١٥.
(٦) حاكم لعيبي، الترادف في اللُّغة، (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٠م)، ٧٠. وحليم العكرز، الهدية في فقه اللُّغة العربية، (عمّان: دار غيداء، ٢٠١٣م)، ٧٧.
(٧) عمر، علم الدلالة، ٢٢٠.

ب. **شبه التَّرادف:** هو عبارة عن تقارب شديد بين كلمتين أو أكثر، بحيث يصعب على غير المتخصِّصين التَّفريق بينهم، ومثال هذا النَّوع (عام - سنة - حول)[١].

ج. **التَّقارب الدِّلاليّ:** هو عبارة عن تقارب معنى كلمتين أو أكثر، مع وجود اختلاف بينهما؛ فكل لفظ يختلف عن الآخر بملمحٍ مهمٍ واحدٍ على الأقل، ويمكن التَّمثيل لهذا النَّوع بكلمتي (حلم - رؤيا)[٢].

وقد تبنَّت هذه الدِّراسة مفهوم التَّرادف التَّام الَّذي يتحقق حين يوجد تضمُّن من الجانبين، فيمكن القول بأنَّ (أ) و (ب) مترادفان إذا كان (أ) يتضمَّن (ب)، و(ب) يتضمَّن (أ)[٣]، أي أنَّه لابد من تطابق (أ) و(ب) في كل الملامح الدِّلاليَّة.

كما تبنَّت الدِّراسة أيضًا مفهوم التَّقارب الدِّلالي الَّذي يتحقق حين يتفق كلٌّ من (أ) و(ب) على مجموعةٍ من الملامح الدِّلاليَّة، ويزيد كلُّ لفظٍ منهما عن الآخر بملمحٍ دلاليٍّ أو أكثر.

ثانيًا- الاشتمال أو التَّضمُّن:

يختلف الاشتمال عن التَّرادف التَّام في كون التَّضمُّن لا يكون إلَّا من جانبٍ واحدٍ، ويتحقق ذلك إذا كان أحدهما أعلى في التَّقسيم التَّصنيفي، فـ (أ) تكون مشتملة على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التَّقسيم التَّصنيفي من (أ)، ويمكن التَّمثيل للاشتمال بكلمة (فرس) الَّتي تنتمي إلى فصيلة أعلى (حيوان)، فمعنى (فرس) يتضمَّن معنى (حيوان)[٤].

ويدخل تحت الاشتمال نوع يسمَّى باسم الجزئيَّات المتداخلة وهي: تلك الألفاظ الَّتي كل لفظ منها متضمِّن ما بعده، مثل: (ثانية - دقيقة - ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة)[٥].

ثالثًا- علاقة الجزء بالكلّ:

هو أنْ يكون لفظٌ جزءًا من لفظٍ آخرَ، «وتنشأ علاقة الجزء ... بالكلّ ... بين زوجين من الكلمات مثل: ذراع ومرفق؛ فالذِّراع هو الكلُّ ... والمرفق هو الجزء»[٦].

---

(١) عمر، علم الدلالة، ٢٢٠، ٢٢١.

(٢) المرجع السابق، ٢٢١.

(٣) المرجع السابق، ٩٨.

(٤) المرجع السابق، ٩٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) ديرك جيرارتس، نظريات علم الدلالة المعجمي، ترجمة: فاطمة الشهري وثناء الغباشي وهيا المنيف ونهى الجاسر وغادة عميرة، مراجعة: محمد العبد، (القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٢م)، ١٤١.

رابعًا- التَّضاد:

قسَّم العلماء التَّضاد درجات، وهذه الدَّرجات هي:

١. **تضاد حاد:** ويعرف بالتَّضاد غير المتدرج، فهو يقسم مجال المعنى إلى كلمتين ليس بينهما درجات فنفي أحدهما هو إثبات للآخر، ويعني هذا إذا لم تكن (أ) فهي (ب)، وإنْ لم تكن (ب) فهي (أ)[١]. ويمكن التَّمثيل لذلك بـ (متزوج - أعزب) فإذا قلنا: فلان غير متزوج، فهذا يعني الاعتراف بأنَّه أعزب، ولا يمكن وصف الكلمات المتضادة في هذا النَّوع بـ (جدًا - قليلًا - إلى حدٍ ما)؛ لأنَّه لا يقبل التَّدرج[٢] فلا يقال: فلانٌ متزوجٌ إلى حدٍ ما.

٢. **تضاد متدرج:** وهو الَّذي يقسم مجال المعنى إلى أكثر من كلمة؛ لوجود درجات، فنفي أحدهما لا يعني إثباتًا للآخر، ويعني هذا أنَّ الكلمة إذا لم تكن (أ) فليس بالضَّرورة أنْ تكون (ب)، وإنْ لم تكن (ب) فليس من الضَّرورة أنْ تكون (أ)[٣]، ويمكن التَّمثيل لذلك بـ (حار، وبارد)، فالقول بأنَّ الحساء ليس ساخنًا لا يعني هذا الاعتراف بأنَّه بارد؛ فبين الحار والبارد درجاتٌ أخرى[٤].

٣. **تضاد عكسي:** وهو الَّذي يكون بين لفظين بينهما تلازم، فلا يُتصور أحدهما دون الآخر، مثل: (البيع - الشِّراء)، فلو قلنا: محمد باع لعليٍّ منزلًا، فهذا يعني أنَّ عليًّا اشترى منزلًا من محمد[٥].

٤. **تضاد اتجاهي:** ويكون بين كلمات: «يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنِّسبة لمكان ما»، وقد ميّز ليونز (Lions) بين نوعين للتَّضاد الاتِّجاهي؛ هما[٦]:

أ. **تضاد عمودي**، وتكون فيه الكلمات المتضادة منها ما يقع عاموديًّا على خطِّ الأخرى، ويمكن التَّمثيل لهذا النَّوع بالشَّمال بالنِّسبة للشَّرق والغرب؛ إذ يقع الشَّمال عاموديًّا عليهما.

ب. **تضاد تقابلي**، وتكون فيه الكلمات المتضادة على خطٍّ واحدٍ من مجموعات الاتِّجاهات، ويمكن التَّمثيل لهذا النَّوع بالشَّمال والجنوب، فكلاهما يقعان على خطٍّ واحدٍ، وليسا في حالة تعامد.

---

(١) عبد الواحد الشيخ، العلاقات الدّلاليَّة والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية، (د.م: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩م)، ٧٩.

(٢) عمر، علم الدلالة، ١٠٢. وفرانك بالمر، علم الدلالة، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ١٢٢،١٢٣.

(٣) الشيخ، مرجع سابق، ٧٩.

(٤) عمر، علم الدلالة، ١٠٢. وبالمر، مرجع سابق، ١٢٢،١٢٣.

(٥) عمر، علم الدلالة، ١٠٣. وبالمر، مرجع سابق، ١٢٦.

(٦) عمر، علم الدلالة، ١٠٣،١٠٤.

خامسًا: التَّنافر:

يختلف التَّنافر عن التَّرادف والاشتمال، فهو يتحقق حين لا يوجد تضمُّن من الجانبين، فنقول عن (أ) و(ب) متنافرين إذا كانت (أ) لا تتضمَّن (ب)، و(ب) لا تتضمَّن (أ)، ويستلزم هذا وجود ملمحٍ على الأقل يتعارض مع ملمحٍ دلاليٍّ آخرَ في كلمة أخرى تشترك معها في الحقل الدِّلاليّ نفسه، ويمكن التَّمثيل لذلك بالعلاقة بين الخروف والفرس والقطِّ والكلب داخل حقل الحيوانات[1].

كما يدخل في التَّنافر ما يأتي[2]:

- علاقة الرُّتبة، مثل: (ملازم - رائد - مقدم - عقيد - عميد - لواء)؛ فالقول بأنَّ محمدًا رائدٌ يعني أنَّه ليس مقدمًا.
- المجموعات الدَّوريَّة، مثل: الشُّهور، والفصول، وأيَّام الأسبوع، فليس هنالك درجاتٌ أو رُتَبٌ، وليس هنالك بداية ونهاية؛ فالسَّبت قبله الجمعة، وبعده الأحد.

(١) عمر، علم الدلالة، ١٠٥.

(٢) المرجع السابق، ١٠٦.

المطلب الثَّالث: أهمِّيَّة هذه النَّظريَّة، والانتقادات والمآخذ الَّتي وجهت لها

- **أهمِّيَّة نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة:**

احتلت نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة مكانةً واسعةً بين دارسي المعنى، وما ذلك إلَّا لأهمِّيَّتها الكبيرة، ومن هذه الأهمِّيَّة ما يأتي[1]:

١. الكشف عن الفجوات المعجميَّة الَّتي توجد داخل الحقل، والَّتي تعني عدم وجود كلمة تعبِّر عن فكرةٍ ما، ويعرف هذا باسم (الفجوة الوظيفيَّة)، ومن الأمثلة على ذلك عدم وجود كلمة في الإنجليزيَّة تتعلق بموت النَّبات، فكلمة (Corpse) تدل على موت الإنسان، أمَّا كلمة (Carcass) تدل على موت الحيوان.

٢. النَّفي عن مفردات اللُّغة الانعزاليَّة، والتَّسيُّب المزعوم؛ إذ تسعى هذه النَّظريَّة إلى وضْع هذه المفردات في شكلٍ تجميعيٍّ تركيبيٍّ.

٣. إبراز الفروق اللُّغويَّة وأوجه الشَّبه والعلاقات بين ألفاظ الحقل الواحد، وبينها وبين المفهوم العام الَّذي يجمعها.

٤. التَّيسير على المبدع في اللُّغة، ومدِّه بمجموعة من الألفاظ لكل موضوع على حدة، وهذا يساعده في انتقاء اللَّفظ الَّذي يفي بغرضه في التَّعبير عن المعنى المراد بدقة.

٥. إظهار الأسس والعموميَّات المشتركة الَّتي تحكم اللُّغات في تصنيف مفرداتها، كما تُظهر أيضًا أوجه الخلاف بين اللُّغات بهذا الخصوص.

٦. إيجاد الحلِّ لمشكلة عدم التَّمييز بين أنواع المشترك اللَّفظي: الاشتراك البوليزيمي والاشتراك الهومونيمي في المعاجم، فالنَّوع الأوَّل يوضع في مدخلٍ واحدٍ؛ لأنَّها كلمةٌ واحدةٌ في الحقيقة، أمَّا الثَّاني يوزَّع إلى مداخل بعدد كلماته، فمثلًا كلمة برتقالي (Orange) تدخل في حقل الألوان، وكلمة برتقال (Orange) تدخل في حقل الفاكهة، وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن القول: إنَّ لفظ (Orange) يدخل في عداد الاشتراك الهومونيمي.

٧. دراسة معاني الكلمات في حقول دلاليَّة يعدُّ في الوقت ذاته: «دراسة لنظام التَّصورات، وللحضارة المادِّيَّة والرُّوحيَّة السَّائدة، وللعادات والتَّقاليد والعلاقات الاجتماعيَّة»[2].

٨. تعدُّ هذه النَّظريَّة منهجًا مناسبًا للمقارنة؛ كالمقارنة بين مجموعات الألفاظ في اللُّغات المختلفة، أو بين مجموعات ألفاظ اللُّغة الواحدة في فترتيْن تاريخيتيْن متباينتيْن.

---

(١) عمر، علم الدلالة، ١١٠ - ١١٣.

(٢) المرجع السابق، ١١٣.

كما أنَّ البحث في الحقول الدِّلاليَّة يعد مجالًا مثمرًا وخصبًا خاصةً في الميدان الأدبيّ الَّذي تتجلى فيه المعاني الايحائيَّة والنَّادرة؛ فاللُّغة الشِّعريَّة مثلًا حقولها في حالة تجدُّد وثراء مستمر[١]. يقول (أدونيس)[٢] عن الشَّاعر: إنَّه «يفرغ الكلمة من شحنتها الموروثة التَّقليديَّة، ويملؤها بشحنةٍ جديدةٍ، تخرجها من إطارها العادي ودلالتها الشَّائعة».

- **الانتقادات والمآخذ الَّتي وُجِّهت لها:**

لقيت هذه النَّظريَّة انتقاداتٍ من عددٍ من العلماء، **ومن ذلك:**

١. «لم تبنَ النَّظريَّة على أسسٍ استقرائيَّةٍ، ولا يعدو الحقل أنْ يكون نموذجًا لُغويًا محتملًا»[٣].
٢. «لم تسر النَّظريَّة وتطبيقها العملي ونتائجها الماديَّة عند (ترير) ومن تبعه من اللُّغويّين في طريق واحد»[٤].
٣. صعوبة حصر الحقول الدِّلاليَّة بسبب تداخلها، فلا يُتوقع أنْ توجد خطوط واضحة بين الحقول الدِّلاليَّة، يقول (أولمان): «إنَّ بعض الكلمات والحقول تكون متداخلة أكثر ممَّا تكون محدودة»[٥]، فهناك كلمات قد تندرج تحت أكثر من حقلٍ دلاليّ، ويمكن التَّمثيل لذلك بكلمة: بقرة الَّتي يمكن أنْ تدرج في حقل الحيوانات ذات الأربعة أرجل، أي: تدرج مع الخنزير والأسد والقِطِّ ... إلخ، وقد تنضوي تحت حقل الحيوانات المجترَّة مع الخروف والجمل والزَّرافة ... إلخ، وقد تدخل في حقل الحيوانات الدَّاجنة مع الخروف والدَّجاجة والحصان ... إلخ، وقد تتعدَّى هذه التَّصنيفات إلى تصنيفات أخرى[٦].

ومهما تكن من مزايا وعيوب لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، إلَّا أنَّها تبقى خطوةً عمليَّةً مهمَّةً في دراسة المعنى، كما يمكن القول: إنَّ نظريتي الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيّ -الَّتي سيعرض لها المبحث الآتي بشيءٍ من البسط والتَّفصيل- من أكثر النَّظريات اللِّسانيَّة خدمةً للُّغة في مستواها الدِّلاليّ.

---

(١) عزوز، مرجع سابق، ١٥.

(٢) زمن الشعر، ط٥، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦م)، ٤٠.

(٣) فريد حيدر، علم الدلالة دراسة نظريَّة وتطبيقية، (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م)، ١٧٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) محمود جاد الرب، نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة والمعاجم المعنوية، مجلة مجمع اللُّغة العربية، د.ع، (١٩٩٢م): ٢٢٦.

(٦) كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧م) ٥٩، ٦٠.

المبحث الثَّاني

نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ

سبقت الإشارة إلى أنَّ نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة تسعى لتنظيم اللُّغة وتصنيفها، وحين الحديث عنها يتبادر إلى الذِّهن أنَّ معنى الكلمة يشكل كلًّا غير قابلٍ للتَّجزئة، وحقيقة الأمر أنَّ معنى الكلمة يمكن تجزئته إلى ملامح أو مكوِّنات دلاليَّة، وهذا ما تسعى إليه نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ[١] الَّتي عدَّها كثيرون امتدادًا لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، فمن الممكن استخدام نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ -كما فعل كثير من الباحثين- مقرونةً بنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة؛ إذ إنَّه بعد حشد الألفاظ داخل كلِّ حقلٍ يقوم الباحث بتحليل كلمات كلِّ حقلٍ لاستكشاف الملامح الدِّلاليَّة المميزة والمشتركة، ومن ثمَّ بيان العلاقات بين هذه الكلمات[٢]. **وفي هذا المبحث ستقف الدِّراسة على هذه النَّظريَّة من خلال مطلبين، هما:**

المطلب الأوَّل: تعريفها، ونشأتها، والخطوات الإجرائيَّة لتحديد العناصر التَّكوينيَّة، والأسس التي تقوم عليها

- **تعريفها:**

عرَّف كيمبسون (Kempson) التَّحليل التَّكوينيَّ بقوله: «التَّحليل لمعاني الكلمات ليس بوصفها مفاهيم موحَّدة، ولكن بوصفها تجميعات من المكوِّنات الدِّلاليَّة، الَّتي تعدُّ بدورها بدائيَّات دلاليَّة»[٣].

ومفاده أنَّ معنى كلِّ كلمةٍ يمكن دراسته من خلال تحليله إلى سلسلةٍ من الملامح الدِّلاليَّة أو المكوِّنات الدِّلاليَّة، ويمكن التَّمثيل لذلك بكلمة: (ولد) الَّتي يمكن تحليلها على أنَّها: (اسم - حي - إنسان - ذكر - صغير السِّنّ)[٤].

---

(١) عزوز، مرجع سابق، ٦٢.

(٢) عمر، علم الدلالة، ١٢١.

(٣) محمد أحمد عبد الصبور، الكفاءة التعريفية في معاجم المصطلحات اللِّسانية: تحليل تكويني وتأسيس منهجي، مجلة جسور، العدد ٤، (٢٠١٦م): ١٧٧.

(٤) عمر، علم الدلالة، ١١٨.

- **نشأتها:**

لا شكَّ أنَّ لكلِّ نظريَّةٍ إرهاصاتٍ وجذورًا تُمهِّد لظهورها، فالنَّظريات عادةً تتولَّد بعضها من بعض، وهذا شأن نظريَّة التَّحليل التَّكوينيِّ الَّتي مرت بالعديد من المراحل. فملامحها الأولى قيل: إنَّها وُجدت عند ليبنتز (Leibniz) الَّذي كانت دراساته مختلطةً، ومصطبغةً بالصَّبغة الفلسفيَّة، متأثرًا بذلك بآراء ديكارت (Descartes)، وقيل: إنَّ جذورها تعود إلى ما قبل ذلك، إلى ريمون لول (Ramon Llull) الَّذي قام بالدَّعوة إلى إنشاء موسوعةٍ بنائيَّةٍ للمعرفة البشريَّة، مع تجزئة كل المفاهيم إلى عناصرها اليسيرة[١].

وقد عدَّ الباحثون يلمسليف (Hjelmslev) أوَّل من وضع اللَّبِنة الأولى لاتجاه تحليل معاني الكلمات بناءً على الملامح أو المميزات الَّتي تتكون منها، وذلك في كتابٍ نشره عام (١٩٤٣م) ويحمل عنوان «مقدِّمة في نظريَّة اللُّغة»، وكان يهدف منه إلى وضع نظريَّةٍ للُّغةِ، تمكِّن الدَّارس من فهم كلِّ النُّصوص الممكنة والمتصورة[٢].

وينطلق (يلمسليف) من فكرته القائلة بوجود توازن مطلق بين مستويين، هما: مستوى اللَّفظ، ومستوى المعنى في اللُّغة. فكما يمكن تحليل المستوى اللَّفظيّ إلى أجزاءٍ صغيرةٍ، كذلك يمكن تحليل المستوى المعنويّ هو الآخر إلى أجزاءٍ يسيرةٍ، ومثَّل لذلك بكلمة (فرس) الَّتي حُللت على مستوى اللَّفظ إلى (ف/ر/س)، وإلى (خيل - أنثى - مفردة) على مستوى المعنى[٣] وهذا الأخير هو المقصود بالملامح الدِّلاليَّة في نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ.

إنَّ طرح (يلمسليف) له فوائد ومزايا متعدِّدة، غير أنَّه ومَن اتَّبَعَه وسار على نهجه، لم يخصِّصوا لها دراساتٍ مستفيضةً، بل اكتفوا بالإشارة فحسب، كما أنَّ معظم أمثلتهم كانت مقتبسةً من ميادين معجميَّة منظمة ومغلقة، وبالتَّالي يسهل تطبيق هذه النَّظريَّة عليها، كأسماء الحيوانات، أو النَّباتات، أو العلاقات الاجتماعيَّة العائليَّة[٤].

---

(١) عزوز، مرجع سابق، ٦٢.

(٢) المرجع السابق، ٦٣. ومؤمن، مرجع سابق، ١٥٨، ١٥٩.

(٣) عزوز، مرجع سابق، ٦٣. ومؤمن، مرجع سابق، ١٦٠ - ١٦٢. وخولة الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيات، ط٢، (الجزائر: دار القصبة، ٢٠٠٠م)، ١٢٢.

(٤) المرجع سابق، ١٢٣.

ثمَّ توالت الجهود بعد ذلك على يد جاكبسون (Jakobson) الَّذي كان له بصمةٌ واضحةٌ في نشأة نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ، فقد قدَّم تحليلًا تكوينيًّا للأصوات في كتابه «مقالات في اللِّسانيات العامة» ونتج عن هذه الدِّراسة ما يسمى بالسِّمات الفاعلة المميزة، وقد كان الهدف من هذا التَّحليل وضع نظامٍ عامٍ للأصوات(١).

وقد كان لهذا التَّحليل دورٌ بارزٌ وفعَّالٌ أيضًا في التَّأسيس لنظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ، ووضع نظام عام للمعنى. فهناك ارتباط بين التَّحليل التَّكوينيّ والوحدات الصَّوتيَّة الصُّغرى (الفونيم)، والَّذي يقوم على افتراض اشتمال الوحدة الصَّوتيَّة الصُّغرى على عددٍ من المميزات والملامح الَّتي تميّزها عن غيرها من الوحدات الصَّوتية الأخرى في النِّظام الصَّوتيّ لِلُغةٍ معينةٍ(٢).

وفي عام (١٩٦٣م) قام كاتس (Katz) وفودور (Fodor) بنشر مقال بعنوان «بنية نظريَّة علم الدِّلالة» أشارا فيه إلى منهجٍ في الدَّرس الدِّلاليّ للكلمات، أساسُه تحليلُها إلى مجموعةٍ محدَّدةٍ من العناصر الأساسيَّة الَّتي تكوِّنها، ويؤدي هذا التَّحليل دورًا بارزًا في تحديد العلاقات الدِّلاليَّة القائمة بين الوحدات الدِّلاليَّة(٣) واستصحبا في تحليلهما للمعنى نظريتي السِّياق والحقول الدِّلاليَّة، كما قاما بتحليلٍ تكوينيٍّ لعدد من الكلمات ذات المعنى المتقارب من خلال السِّياق الَّذي تَرِدُ فيه الكلمات، ومن تلك الكلمات: الكلمات الدَّالَّة على الألوان والقرابة(٤).

ومن خلال ما سبق؛ يتضح أن هذه النَّظريَّة تعود إلى مراحل مبكرة من تاريخ الفكر اللُّغوي، ويمكن القول بأنَّ أعمال (يلمسليف) البداية الحقيقيَّة لهذه النَّظريَّة، وإنْ كان لكلٍّ من (كاتس) و(فودور) الفضل في إقامة دعائم هذه النَّظريَّة وخروجها بشكلها المعروف الآن.

(١) عزوز، مرجع سابق، ٦٣، ٦٤.

(٢) عمر، علم الدلالة، ١٢٢. وعزوز، مرجع سابق، ٦٤.

(٣) عمر، علم الدلالة، ١١٤. ومحمود ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللُّغة الحديث، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م)، ٣٢٤ - ٣٢٧.

(٤) عزوز، مرجع سابق، ٦٨.

- **الخطوات الإجرائيَّة لتحديد العناصر التَّكوينيَّة:**

حدَّد أصحاب نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ الخطوات العلميَّة الَّتي يجب اتباعها عند تحليل الوحدات الدِّلاليَّة، **وهذه الخطوات تتمثَّل فيما يأتي:**

١. اختيار مجموعة من الوحدات الدِّلاليَّة ذات الدِّلالات المتقاربة، والوقوف عليها دون غيرها، ويمكن أنْ تكون ألفاظ حقلٍ من الحقول الدِّلاليَّة[١]، مثل الألفاظ الدَّالَّة على الأشياء المتَّخذة للجلوس، نحو: الكرسيُّ، المقعد، الدَّكَّة، بنش، الأريكة، الكنبة، الفوتي، فهذه الوحدات تشترك كلها في كونها دالَّةً على الجلوس[٢].

٢. اختيار الكلمة المحدِّدة الأكثر شمولًا؛ لتكون الأساس الَّذي بناءً عليه توصف الكلمات الأخرى[٣]، وفي ألفاظ الأشياء المتَّخذة للجلوس يتمُّ اختيار كلمة (مقعد) الَّتي تسمح بتشخيص الكلمات الأخرى الَّتي تقع في إطار الأشياء الدَّالَّة على الجلوس؛ لكونها ليس لها ملامحٌ دلاليَّةٌ خاصَّةٌ بها[٤].

٣. تحديد المعاني الممكنة لكلمات الحقل من خلال استقراء مجموعةٍ من السِّياقات الَّتي ترد فيها الكلمات[٥].

٤. تقرير الملامح الدِّلاليَّة الَّتي تستخدم لتحديد المحتويات والَّتي تستعمل أيضًا للتَّمييز، ويُكتفى في تحديد المكوِّنات بالملامح الأساسيَّة، وهي بالنِّسبة للألفاظ السَّابقة: (الجلوس، شخص واحد، منجد، خارج المبنى، بظهر، بذراعين، قابل للتحريك)[٦]، وتُستبعد الملامح الثَّانويَّة[٧].

٥. تحديد الملامح الدِّلاليَّة لكلِّ كلمةٍ على حدة للتَّمييز بين الكلمات[٨].

٦. وضع العناصر الَّتي تميِّز وتفرِّق بين المعاني في شكلٍ شجريٍّ، أو في شكل جدولٍ[٩] ويستعمل في مثل هذا التَّحليل إشارة (+ ، -) ويمكن توضيح ذلك من خلال جدول (١) الآتي[١٠]:

---

(١) عمر، علم الدلالة، ١٢٢. وكريم حسام الدين، التَّحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، (القاهرة: د.ن، ١٩٨٠م)، ٩٢/١.

(٢) أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ١٢٨.

(٣) حسام الدين، مرجع سابق، ٩٢/١.

(٤) عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٢٨.

(٥) حسام الدين، مرجع سابق، ٩٢/١.

(٦) عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٢٨.

(٧) عمر، علم الدلالة، ١٢٣، ١٢٤.

(٨) المرجع السابق، ١٢٣.

(٩) المرجع السابق. وحسام الدين، مرجع سابق، ٩٣/١.

(١٠) عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٢٩.

الوحدات	للجلوس	لشخص واحد	منجد	خارج المبنى	بظهر	بذراعين	قابل للتحريك
مقعد	+						
كرسي	+	+	-	-	+	-	+
بنش	+	-	-	-	+	-	-
دكة	+	-	-	+	-	-	-
أريكة	+	-	+	-	±	±	+
كنبة	+	-	+	-	±	±	+
فوتي	+	+	+	-	+	+	+

وبناءً على هذا التَّحليل يُمكن تحديد الملامح الدِّلاليَّة المميزة لكلِّ وحدةٍ على حِدة، فمثلًا كلمة (كرسي) يمكن تعريفها بأنَّها: مقعد للجلوس قابل للتَّحريك، وله ظهر، وخُصِّص لجلوس شخص واحد(١).

- **الأسس الَّتي تقوم عليها:**

وضع (كاتس) و(فودور) رائدَا نظريَّةِ التَّحليل التَّكوينيّ في مقالهما «بنية نظريَّة علم الدِّلالة» - الَّذي سبق الإشارة إليه- عددًا من الأسس؛ من أجل الحصول على معانٍ صحيحة من قبل الوضع اللُّغوي(٢)، **ومن تلك الأسس:**

١. **المحدِّد النَّحوي:** وهو الَّذي يحدِّد صنف الكلام الَّذي تنتمي إليه كل وحدة من الوحدات الدِّلاليَّة. فمعرفة جنس الكلمة نحويًّا له أهمِّيَّة كبيرة في تحليل معناها، وإعطائها التَّفسير الدِّلالي الصَّحيح لها(٣).

فالمحدِّد النَّحوي يرتبط بمبدأ الانتظام، ويراد به التَّجاور الطَّبيعي للعناصر النَّحويَّة والصَّرفيَّة؛ إذ يؤدي هذا التَّجاور بطبيعته إلى التَّلازم في الاستعمال، فالمحدِّد النَّحوي يقتضي التَّمييز بين الأجناس النَّحويَّة (الاسم - الفعل - الحرف)، واحترام القواعد النَّحويَّة المتعارف عليها عند أهل اللُّغة(٤).

(١) عمر، صناعة المعجم الحديث، ١٢٩.

(٢) عمر، علم الدلالة، ١١٥.

(٣) فاطمة الزهراء برحمون، ملامح النظريَّة التَّحليلية لدى أحمد الغزالي من خلال كتاب (معيار العلم)، مجلة الممارسات اللغوية، العدد ٣١، (٢٠٠٥م): ١٨٩.

(٤) المرجع السابق، ١٨٩، ١٩٠.

وقد عدّا (كاتس) و(فودور) هذا المحدِّد محددًا غير أساسيٍّ[١]، فيمكن تحديد الدِّلالة دون المحدِّد النَّحوي، فهناك الكثير من الجمل الَّتي تعدُّ سليمة من النَّاحية الدِّلاليَّة، وإن كانت لا تحترم القواعد النَّحويَّة، وهناك جمل سليمة نحويًّا، إلَّا أنَّ دلالتها خاطئة[٢].

٢. **المحدِّد الدِّلالي:** وهو الَّذي يحدِّد العنصر العام المشترك بين وحدات دلاليَّة تنتمي إلى حقول دلاليَّة مختلفة، مثل: ذكر، أنثى، حيوان، جماد، نبات[٣].

وهذا المحدِّد وضع؛ لأنَّ المحدِّد النَّحويَّ لا يُعد شرطًا كافيًّا، وهو محدِّد غير أساسيٍّ، فوُضع هذا المحدِّد؛ ليساعد على التَّمييز بين الجمل الصَّحيحة دلاليًّا، والجمل الَّتي لا تحتمل تفسيرًا دلاليًّا[٤].

كما أنَّ لهذا المحدِّد دورًا مهمًّا في تحليل الكلمات؛ لأنَّه مشترك بين الكثير من الوحدات الدِّلاليَّة[٥].

٣. **المميز:** إنَّ معاني الوحدات الدِّلاليَّة يمكن تجزئتها إلى سلسلةٍ من الملامح الدِّلاليَّة، وهذه الملامح (المميزات) هي العناصر الَّتي تحدِّد المعاني الخاصَّة للوحدات الدِّلاليَّة المتقاربة المعنى أو المترادفة[٦].

ولذا يمكن تعريف المميز بأنَّه هو: الَّذي يعكس «كل ما تحويه المعنى من تميّز وتفرد»[٧].

إنَّ هذه النَّظريَّة جعلتْ من المحدِّد النَّحوي والمحدِّد الدِّلالي والمميز أساسًا ثلاثيًا للتَّحليل التَّكوينيّ للكلمات، وتكون هذه الأسس في شكل هرمٍ يبدأ بالعام، وينتهي بالخاص، فعند تحليل الوحدات الدِّلاليَّة نبدأ بالمكوّن العام الَّذي تشترك فيه كل الوحدات الدِّلاليَّة، حتَّى نصل إلى المكوّن المميز، والَّذي يُعدُّ العلامة الفارقة بينه وبين غيره[٨].

---

(١) عمر، علم الدلالة، ١١٦. وياقوت، مرجع سابق، ٣٢٥، ٣٢٦.

(٢) برحمون، مرجع سابق، ١٩٠.

(٣) عمر، علم الدلالة، ١١٦. وياقوت، مرجع سابق، ٣٢٦.

(٤) برحمون، مرجع سابق، ١٩١.

(٥) ياقوت، مرجع سابق، ٣٢٦.

(٦) برحمون، مرجع سابق، ١٩٩.

(٧) جرمان ولوبلون، مرجع سابق، ٨٣.

(٨) عمر، علم الدلالة، ١١٤، ١١٥.

وتشير الدِّراسة إلى أنَّه يمكن وضع الملامح في شكل تقابلاتٍ ثنائيَّةٍ تتحقق بالزَّائد والنَّاقص، فمثلًا كلمتي: (ولد وبنت) يختلفان في ملمح الذُّكورة والأنوثة، فولد (+ ذكر) وبنت (- ذكر)، ويتَّفقان في ملامح دلاليَّة أخرى، وهي[١]:

ولد = + اسم + حي + إنسان + صغير السِّن ... إلخ

بنت = + اسم + حي + إنسان + صغير السِّن ... إلخ

وقد تكون علاقات ثلاثيَّة بدلًا من ثنائيَّة، فيضاف علاقة ثالثة وهي: ± ذكر، ويمكن التَّمثيل لهذه العلاقة بكلمة (فرس) الَّتي تطلق على الذَّكر والأنثى، فيرمز لها بالرَّمزين ±[٢].

(١) عمر، علم الدلالة، ١١٨، ١٢٤. وبالمر، مرجع سابق، ١٣٥.

(٢) عمر، علم الدلالة، ١٢٦.

المطلب الثَّاني: أهمِّيَّة هذه النَّظريَّة، والانتقادات والمآخذ الَّتي وجهت لها

- **أهمِّية نظرية التَّحليل التَّكويني:**

وُصفت نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ بأنَّها أحسن تجربة لتحليل المعنى إلى مكوِّناتٍ صغرى، وهي أوَّل نظريَّة دلاليَّة تفصيليَّة واضحة تُستخدم في أمريكا لفترةٍ زمنيَّةٍ طويلةٍ[١]، وتكمن أهمِّيَّة هذه النَّظريَّة في كونها أسهمت في حلِّ كثيرٍ من المشكلات الدِّلاليَّة المتنوعة، ومن ذلك:

- وضعها معيارًا للتَّمييز بين الاشتراك البوليسيمي والاشتراك الهومونيمي، فإذا كانت الكلمتان تملكان ملمحًا دلاليًّا مشتركًا على الأقل، فيعني هذا أنَّهما من قبيل الاشتراك البوليسيمي، وإذا لم يوجد ملمح دلالي مشترك، فهذا يعني أنَّهما من قبيل الاشتراك الهومونيمي، وقد استفاد كثير من الباحثين من التَّحليل التَّكوينيّ في التَّفريق بين هذين النَّوعين، مع أنَّهم أثبتوا قصورها -أحيانًا- ممَّا جعل العلماء يعدُّون ذلك عيبًا ومأخذًا عليها[٢].
- اقترح أصحاب هذه النَّظريَّة لإثبات التَّرادف أو نفيه بين لفظين استخدام الملامح الدِّلاليَّة للحكم على الكلمتين[٣]، فهناك كلمات قد تبدو من المترادفات، ولكن بتطبيق هذه النَّظريَّة يتضح عكس ذلك. فإذا وُجدت فروقٌ بين الكلمتين ولا يمكن إغفالها، حينئذ لا يُحكم عليها بالتَّرادف، أمَّا إذا أعطت الكلمتان الملامح الدِّلاليَّة نفسها، فعندئذٍ يُحكم عليها بالتَّرادف، وبهذا تكون النَّظريَّة قد أسهمت في الحكم على ترادف وحدتين، أو عدم ترادفها، وإنْ كانت في أحيانٍ قليلةٍ لا تنجح في ذلك[٤].

- **الانتقادات والمآخذ الَّتي وُجِّهت لها:**

وُجِّهت لهذه النَّظريَّة انتقادات من قِبَل عددٍ العلماء، **ومن ذلك:**

١. صعوبة تطبيق هذه النَّظريَّة على أجزاء من الكلام، لها أهمِّيَّتها؛ كالحروف والأدوات وغير ذلك، فاللُّغات لا تتكون من مفردات كلها أسماء، أو صفات يمكن تحليل عناصرها[٥].

---

(١) عمر، علم الدلالة، ١٢٠.

(٢) المرجع السابق، ١٢٠، ١٣٧.

(٣) المرجع السابق، ١٣٥.

(٤) محمد محمد، في علم الدلالة، (د.م: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢م)، ٥٩.

(٥) شحدة فارع وجهاد حمدان وموسى عماي ومحمد العناني، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط٤، (عمّان: دار وائل، ٢٠٠٨م)، ١٨٣.

٢. صعوبة تحديد الملامح الدِّلاليَّة الَّتي تميّز كلمة عن أخرى في الألفاظ الدَّالَّة على معانٍ مجرَّدةٍ، مثل: حقد، حرّيَّة، حب وغير ذلك[١]، وكذلك المفردات الدَّالَّة على الألوان والرَّوائح[٢].

٣. معرفة الملامح الدِّلاليَّة لا يضبطها قانون، بل هي أقرب إلى الاعتبار الذَّاتي في التَّحليل[٣]؛ فقد يضع لغويٌّ ملمحًا دلاليًّا للتَّميز بين كلمات الحقل الدِّلالي الواحد، ويأتي لغويٌّ آخر لا يرى هذا الملمح صالحًا للتَّفريق بين هذه الكلمات[٤].

٤. فشل هذه النَّظريَّة -أحيانًا- في التَّفريق بين الاشتراك الهومونيمي والاشتراك البوليسيمي[٥]؛ إذ لا يمكن في بعض الكلمات تبيّن أثر الخلاف بينها إلَّا بالعودة إلى الاشتقاق، وتتبع سليل كلّ نوع[٦].

٥. عجز النَّظريَّة -أحيانًا- عن الحكم بترادف الكلمات، أو عدم ترادفها، وذلك يكون في الكلمات ذات التَّقارب الكبير، مثل: كلمتا (each - every) تبدوان مترادفتيْن لدلالتهما على معنى الحصر والجمع في قولهم:

- every man cam
- each man cam

والحقيقة أنَّهما ليستا مترادفتيْن؛ لأنَّ كلمة (each) تملك ملمحًا دلاليًّا آخر وهو (+ التَّوزيع)؛ فهي تفيد الحصر، ولكن على سبيل التَّوزيع. في حين تفيد كلمة (every) الحصر، ولكن على سبيل الشُّمول[٧].

هذه بعض من العيوب والمآخذ الَّتي وجهت لنظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ، وهذا يرجع إلى أنَّها نظريَّةٌ حديثةُ العهد بالتَّطبيق والإجراء، ووجود هذه العيوب والمآخذ لا يمنع من القول: إنَّ هذه النَّظريَّة من أفضل النَّظريات الَّتي تصدَّت لدراسة وتحليل المعنى.

وهكذا وبعد عرض نظريتَي الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيّ ستحاول الدِّراسة تطبيقها على معجم «لسان العرب» فيما يتعلق بـ(ألفاظ الكتابة)، وسيعرض المبحث التَّالي دراسة نظريَّة للكتابة وحقولها في «لسان العرب» قبل الشُّروع في الدِّراسة التَّطبيقيَّة في الفصل الثَّاني -إن شاء الله-.

---

(١) فارع وحمدان وعماي والعناني، مرجع سابق، ١٨٣.

(٢) محمد، مرجع سابق، ٦٢.

(٣) عمر، علم الدلالة، ١٢٠.

(٤) محمد، مرجع سابق، ٦٢.

(٥) عمر، علم الدلالة، ١٢٠.

(٦) نوراي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، (د.م: عالم الكتب الحديث، ٢٠١١م)، ٢٠٣.

(٧) عمر، علم الدلالة، ١٣٦.

المبحث الثَّالث

الكتابة وحقولها الدِّلاليَّة

لمَّا كانت الكتابة أساسًا للدِّراسة في الجانب التَّطبيقيّ جاء هذا المبحث؛ ليعرِّف بالكتابة وحقولها الدِّلاليَّة.

المطلب الأوَّل: الكتابة: تعريفها، وأهميتها، ونشأتها

- **تعريفها:**

- **لغةً:**

جاء في «اللِّسان»: «كَتَب: الكِتَاب: معروفٌ، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَبَ الشَّيء يَكْتُبُه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً، وكَتَّبه: خطَّه»[(١)]، وكلُّ ما ذُكِر في الكَتْب يدلُّ على: «جمعك بين الشَّيئيْن ... ومنه قيل: كَتَبْتُ الكتاب؛ لأنَّه يَجْمَع حرفًا إلى حرفٍ»[(٢)]، وهذا ما يؤكِّده (ابن فارسٍ)[(٣)] بقوله: «الكاف والتَّاء والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ. من ذلك الكتاب والكتابة. يقال: كَتَبْتُ الكتاب أَكْتُبه كَتْبًا».

- **اصطلاحًا:**

ذكر (الهُوريني) في كتابه: «المطالع النَّصريَّة للمطابع المِصريَّة في الأصول الخطِّيَّة» أنَّ لفظ الكتابة شاع إطلاقه عُرفًا على معنييْنِ؛ هما[(٤)]:

الأوَّل: إعمال القلم باليدِ في تصوير الحروف ونقشها.

الثَّاني: يراد بها نفس الحروف المكتوبة.

ويمكن التَّمثيل للمعنى الأوَّل بتعريف (أبي البقاء)[(٥)] لها؛ إذ قال: «جمع الحروف المنظومة وتأليفها بالقلم، ومنه الكِتاب لجمعه أبوابَه، وفصوله، ومسائله».

---

(١) ابن منظور، مادة (ك ت ب)، ٣٨١٦/٥.

(٢) المرجع السابق، ٣٨١٨/٥.

(٣) مقاييس اللُّغة، تحقيق: أنس محمد الشامي، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م)، مادة (ك ت ب)، ٨٠١.

(٤) تحقيق: طه عبد المقصود، (القاهرة: مكتبة السنة، ٢٠٠٥م)، ٣٨.

(٥) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، (دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٧٦م)، ١١٨/٤.

أمَّا المعنى الثَّاني: فيمثِّل له (الهُوريني)[١] بتعريف (ابن خلدون)[٢]؛ إذ قال: «هي رسوم وأشكال حرفيَّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدَّالَّة على ما في النَّفس».

ولعل ما ذكره (الهُوريني) يظهر مدى تطابق المعنى اللُّغوي والاصطلاحي، فقول ابن منظور السَّابق «كَتَبَ الشَّيء يَكْتُبُه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً» يدل على إعمال القلم باليد في تصوير الحروف ويدل أيضًا على المكتوب.

- **أهمِّيَّتها:**

تكمن أهمِّيَّة الكتابة في كونها: «حافظة على الإنسان حاجته، ومقيدة لها عن النِّسيان، ومبلغة ضمائر النَّفس إلى البعيد الغائب، ومخلِّدة نتائج الأفكار والعلوم في الصُّحف، ورافعة رتب الوجود للمعاني»[٣].

كما تتمثَّل أهمِّيَّتُها أيضًا في كونها تمكِّن اللُّغات المكتوبة من عبور التَّاريخ، والبقاء على ساحته مدَّةً أطول[٤]، وليس هذا فحسب؛ فقد جاء في كتاب «موت اللُّغة» أنَّ المتحدثين بلغةٍ مهددةٍ بالانقراض والموت يستطيعون حمايتها من ذلك إنْ استطاعوا كتابتها[٥].

- **نشأتها:**

إنَّ الحديث عن تاريخ الكتابة منذ نشأتها الأولى يلفُّه الغموض، بل يكاد يكون مستحيلًا، فأقوال المؤرخين في أصل الخطِّ والكتابة متضاربة، ومن هذه الآراء: أنَّ الكتابة توقيفيَّةٌ من عند الله والخطوط كلها نزلت على آدم -عليه السلام- في إحدى وعشرين صحيفةً، في حين جاءت آراءٌ أخرى تؤكِّد بأنَّ الكتابة اصطلاحيَّةٌ من وضع الإنسان، واختلف أصحاب هذا الرَّأي حول أوَّل مَن وضع الخطوط، فقيل: آدم، وقيل: إدريس -عليه السلام-[٦].

---

(١) مرجع سابق، ٣٩.

(٢) تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨م)، ٥٢٤.

(٣) المرجع السابق، ٥٠٨، ٥٠٩.

(٤) صالح الحسن، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط، (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ٢٠٠٣م)، ٥.

(٥) ديفيد كرستيال، ترجمة: فهد مسعود اللهيبي، (تبوك: جامعة تبوك، ٢٠٠٦م)، ٢٢٣.

(٦) شهاب الدين القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٩/٣.

وعلى الرَّغم من هذا الاختلاف إلَّا أنَّ الأمر المسلَّم به أنَّ الإنسان عرف اللُّغة أولًا، ثمَّ استعمل الكتابة الَّتي مرَّت بمراحل، حتَّى صارت إلى ما هي عليه الآن، فقد كانت قديمًا ضربًا من ضروب النَّقش والرَّسم[١]، **وقد لخص الباحثون مراحل الكتابة في أطوارٍ خمسة على النَّحو الآتي:**

١. **الطَّور الصُّوري:** وفيه عبَّر الإنسان بالصُّور، فالكتابة تكون برسم مجموعةٍ من الصُّور، وضمّ بعضها إلى جوار بعض؛ لتدلَّ على فكرةٍ ما[٢]، «وهذا التَّعبير بالرَّسم بدأ بصورةٍ يسيرةٍ في أوَّل الأمر، ثم اكتسب التَّعقيد شيئًا فشيئًا، حتَّى ظهرت تلك اللَّوحات الفنيَّة الَّتي عُبِّر بها قديمًا عن كثيرٍ من القصص وأحداث التَّاريخ»[٣].

٢. **الطَّور الرَّمزي:** خَطَتِ الكتابةُ خُطوةً للأمام في هذا الطَّور؛ إذ أصبح الإنسان يعبِّر عن معانٍ مختلفةٍ من خلال الرَّمز[٤] فمثلًا إذا أراد النَّهار رسم شمسًا[٥].

٣. **الطَّور المقطعي:** ويعدُّ هذا الطَّور البداية الحقيقيَّة لتهجئة الكلمات، ففيه فَصَل الإنسان الكلمة عن الصُّورة ذاتها، فأصبحت الصُّورة تُستعمل للدِّلالة على صوت هذه الصُّورة، فمثلًا كلمة (يدحر) مكونة من مقطعين، فيعبِّر عن المقطع الأوَّل برسم يدٍ[٦].

٤. **الطَّور الصَّوْتي:** وفي هذا الطَّور استخدم الإنسان عددًا محدودًا من الصُّور؛ لتدل كلُّ صورةٍ على حرفٍ هجائيٍّ، فمثلًا صورة الغزال ترمز إلى حرف الغين، وهكذا مع بقية حروف الهجاء[٧].

٥. **الطَّور الهجائي:** تمكَّن في هذا الطَّور الفينيقيُّون الَّذين كانوا يسكنون سواحل بلاد الشَّام من استبدال الصُّور والرُّموز إلى حروفٍ هجائيَّةٍ، مبتكرين لأنفسهم أول أبجديَّة في العالم تتألف من اثنين وعشرين حرفًا، ومن ثَمَّ انتقلت إلى شعوب العالم عن طريق نشاطهم التِّجاري، واتصالهم بتلك الشُّعوب[٨]، فالآراميون مثلًا من الَّذين تمكَّنوا من اقتباس الحروف الهجائيَّة، ونقلها إلى

(١) تمام حسان، اللُّغة بين المعيارية والوصفية، ط٤، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١م)، ١٣١.

(٢) فندريس، اللُّغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م)، ٣٨٥.

(٣) عبد الله ربيع، في علم الكتابة العربية، (د.م: د.ن، ١٩٩٢م)، ٣٢،٣٣.

(٤) فندريس مرجع سابق، ٣٩٠.

(٥) إبراهيم ضمرة، الخط العربي جذوره وتطوره، (عمّان: مكتبة المنار، ١٩٨٧م)، ١٩.

(٦) المرجع السابق، ٢٠.

(٧) المرجع السابق.

(٨) سامي الأحمد وجمال أحمد، تاريخ الشرق القديم، (بغداد: مطبعة التعليم العالي، ١٩٩٨م)، ٢٦٥.

الأنباط العرب الَّذين استوطنوا أقاليمهم، وتحضروا بحضاراتهم، واشتقُّوا لأنفسهم خطًّا من خطِّهم الآراميّ عُرف باسم الخطِّ النَّبطيّ والَّذي تطور فيما بعد(١).

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ معرفة العرب للكتابة ترجع إلى عصورٍ سحيقةٍ في التَّاريخ(٢)، وقد عظم أمرها، وأصبح لها مكانةٌ مع وجود الإسلام، فازدادت قيمة التَّدوين، وعلت منزلة الكتابة؛ بسبب تدوين القرآن الكريم، وأخذ العلماء في وضع قواعدها، حتَّى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن من جمال الخطِّ، وكمال الوضع، وحسن التَّرتيب(٣)، ولعل كثرة الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة تدل على منزلة الكتابة وأهمِّيَّتها عند العرب، فقد حوت بطون المعاجم ألفاظًا كثيرةً تنضوي تحت هذا الحقل، وفيما يأتي تعريفٌ بحقول ألفاظ الكتابة الواردة في معجم «لسان العرب».

(١) محمود حمودة، تطور الكتابة الخطية العربية دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها، (القاهرة: دار نهضة الشرق، ٢٠٠٠م)، ٣٩، ٤٠. ومحمود الجبوري، المدرسة البغدادية في الخط العربي، (بغداد: نشر بيت الحكمة، ٢٠٠١م)، ٣٢.

(٢) المرجع السابق، ٢٧.

(٣) علي الضباع، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، (د.م: مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، د.ت)، ٣/٢١.

المطلب الثَّاني: الحقول الدِّلاليَّة لألفاظ الكتابة

يمكن تصنيف الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة الواردة في «لسان العرب» إلى ثلاثة حقول رئيسة، **وهي:**

الحقل الأول: الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب، وهي: (الخَطُّ، الذَّبْر، التَّرْجِيع، الرَّسْم، الرَّقْش، الرَّقْم، الرَّقْن، السَّطْر، الشَّكْل، العَجْم، التَّقييد، الكِتَاب، الكِتابة، اللَّمْق، التَّمَتِّي، النَّبْق، النَّسْخ، النَّقْر، النَّقْط، الوَحْي، الوَكْت).

الحقل الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها، وقد قسَّمت الدِّراسة هذا الحقل إلى ثلاثة حقول فرعيَّة، وهي:

أولًا- الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوِّناته، وتنقسم قسمين:

أ. الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه، وهي: (الدَّوَاة، الكِتَاب، النُّون).

ب. الألفاظ الدَّالَّة على مكوِّنات الدَّوَاة، وهي: (البُوهَة، الحِبْر، المَحْبَرة، الخَضَاض، المِرْقَم، المِزْبَر، سِنُّ القلم، الفُرْضَة، القَلَم، المِقْلَمَة، الكُرْسُف، المِلْقاط، اللِّيقة، المِداد، النِّقْس، المِرْشَفَّة).

ثانيًا- الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب عليه، وهي: (الإِهَاب، البِطَاقَة، التَّفْتَر، الجَرِيدَة، الدَّرْج، الرُّقْعَة، الرَّقُّ، السَّبُّورة، الصَّفْحة، الطِّرْس، الطُّومَار، العَسِيب، القَضِيم، الكَتِف، الكِرْنَاف، اللِّخَاف، اللَّوْح، المُلَيْكَة، النَّمَق، المُهْرَق، الوَرَقَة، الصَّحِيفَة، القِرْطاس، الكِتَاب).

ثالثًا- الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة، وهي: (المِبْرَاة، المِحَطُّ، المِقَطَّة، المِنْقَاف، الوَفِيعَة).

الحقل الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها، وقد قسَّمت الدِّراسة هذا الحقل إلى سبعة حقولٍ فرعيَّة، وهي:

أولًا- الألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه، وهي: (التَّحْرِير، التَّزْويق، السَّقَط، التَّصْحِيح، التَّصْحِيف، الوَهْم).

ثانيًا- الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد، وهي: (التَّتْرِيب، التَّثْبِيج، الخَرْبَشَة، التَّرْمِيج، الطَّلْخ، التَّعْرِيض، المَجْمَجَة).

ثالثًا- الألفاظ الدَّالَّة على المحو، وهي: (الطَّرْس، الطَّرْمَسَة، اللَّمْق، النَّجْل).

رابعًا- الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي، وهي: (البَرْي، المُحَرَّف، الحَصْرَم، القَطُّ).

خامسًا- الألفاظ الدَّالَّة على وصفٍ للكتابة، وهي: (التَّحَاسِين، القَرْصَعَة، القَرْمَدَة، المَشْق).

سادسًا- الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص، وهي: (الأُمِّيُّ، الأُمَّان، المُرَقِّم، المُرَقِّن، السَّافِر، المُصَحِّف، الفَلُّوج، الكَاتب، المُكْتِب، اللَّغِيف، المَجَّاج، النَّاسِخ، الوَرَّاق).

سابعًا- الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات، وهي: (الجَفْجَفَة، الخَفْخَفَة، الرِّشْق، الشَّخْشَخَة، الشَّنْشَنَة، الصَّرِير، الصَّرِيف، العَقْعَقَة، النَّمِيمَة).

تلك الحقول الَّتي سبق ذكرها هي حقول ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب»، والَّتي قامت الدِّراسة بجَمْع ألفاظها كما هو واضح ممَّا سبق، وستقوم الدِّراسة بدراستها وتحليلها تفصيلًا في مباحث الفصل الثَّاني بمشيئة الله تعالى.

الفصل الثَّاني:

ألفاظ الكتابة في لسان العرب (دراسة تطبيقيَّة)

المبحث الأوَّل: الألفاظ الدَّالة على الكتابة والمكتوب

المبحث الثَّاني: الألفاظ الدَّالة على أدوات الكتابة ولوازمها

المبحث الثَّالث: الألفاظ الدَّالة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها

المبحث الأوَّل

الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب

يسعى هذا المبحث إلى دراسة حقل الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب، وتحليلها، وفيما يأتي شرحٌ لهذه الألفاظ، وتبيين العلاقات الدِّلاليَّة بينها.

١. الخَطُّ:

جاء في «اللِّسان»: «وخَطَّ القلمُ: أي كَتَب. وخَطَّ الشَّيء يَخُطُّه خَطًّا: كَتَبَه بقلمٍ أو غيره؛ وقوله[١]:

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِها ... كَأَنَّ قَفْـــــرًا رُسُومَها قَلَمًا

أراد فأصبحتْ بعد بهجتها قفرًا، كأنَّ قلمًا خَطَّ رسومها. والتَّخْطِيط: التَّسْطِير، وفي «التَّهذيب»: التَّخْطِيط كالتَّسْطِير، تقول: خُطِّطتْ عليه ذنوبُه، أي: سُطِّرتْ[٢]... والخَطُّ: الكتابة ونحوها ممَّا يُخَطُّ»[٣].

فابن منظورٍ جعل (+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + وضع السُّطور + كتابة الذُّنوب) من ملامح لفظ (الخَطِّ)، وإلى هذه الملامح أشار الزَّبيديُّ[٤] في «التَّاج»؛ إذ ذكر في مادة (خ ط ط): «والخَطُّ: الكَتْبُ بالقَلَم، خَطَّ الشَّيء يَخُطُّه خَطًّا: كَتَبَه بقلمٍ، أو غيره، قال امرؤ القيس[٥]:

لِمَنْ طَلَـــلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي ... كخَـــطِّ الزَّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانِ

وأمَّا قول الشَّاعر[٦]:

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِها ... كَأَنَّ قَفْـــــرًا رُسُومَها قَلَمًا

---

(١) لم تهتد الدراسة إلى قائله فالبيت بلا نسبة في عدد من المصادر، منها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، ط٤، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت)، ٣٩٥/٢. وعبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ٤١٨/٤.

(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، مادة (خ ط)، ٢٩٥/٦.

(٣) ابن منظور، مادة (خ ط ط)، ١١٩٨/٢.

(٤) تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.م: دار الهداية، د.ت)، ٢٤٨/١٩.

(٥) ديوانه، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٤م)، ١٥٨.

(٦) ينظر: حاشية (١).

أراد فأصبحتْ بعد بهجتها قفرًا، كأنَّ قلمًا خَطَّ رسومها ... والتَّخْطِيط: التَّسْطِير، وفي «التَّهذيب»: كالتَّسْطِير، تقول: خُطِّطَتْ عليه ذنوبه، أي: سُطِّرَتْ[1]. والخطُّ: الكتابة ونحوها ممَّا يُخَطُّ». ولم يقل العاملي بغير ذلك في معجمه[2].

وقد سبق الفراهيدي وابن دريدٍ وابن عبَّادٍ وابن سيده والفيروز آبادي ابن منظورٍ في بعض ما ذكر[3]، وزاد «المعجم الوسيط» عليهم ملمح (+ في الكتاب)؛ إذ ورد فيه في مادة (خ ط ط): خطَّ «الكتاب: سَطَّره وكَتَبَه. ويقال: خَطَّه بقلمه، أو بيده»[4].

والمعاجم اللُّغوية تستخدم كلمتي (الخَطِّ) و(الكتابة) على أنَّهما مترادفتان[5]، ولعلَّ الملمح المميز للفظ الخَطِّ (+ قوانين الكتابة) وهو ملمح لم يرد في المعاجم اللُّغوية، فالخَطُّ كما جاء عند ابن الأكفانيِّ[6]: «علم يتعرَّف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفيَّة تركيبها خطًّا، وما يُكْتَب منها في السُّطور، وكيف سبيله أنْ يُكْتَب، وما لا يُكْتَب، وإبدال ما يُبْدَل منها، وبماذا يُبْدَل».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الخَطِّ) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلمٍ أو غيره + في الكتاب + وضع السُّطور + كتابة الذُّنوب + قوانين الكتابة

٢. الذَّبْر[7]:

جاء في «اللِّسان»: «الذَّبْر: الكتابة مثل الزَّبْر. ذَبَر الكتاب يَذْبُرُه ويَذْبِرُه ذَبْرًا وذَبَّرَه، كلاهما:

---

(١) ينظر: حاشية (٢) ص ٥٠.

(٢) متن اللُّغة، (بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٥٨ - ١٩٦٠م)، مادة (خ ط ط)، ٢٩٩/٢.

(٣) ينظر على التوالي: العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، مادة (خ ط ط)، ٤٢٠/١. وجمهرة اللُّغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة (خ ط ط)، ١٠٥/١. والمحيط في اللُّغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤م)، مادة (خ ط)، ١٦٣/٤. والمخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ٦/٤. والقاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م)، مادة (خ ط ط)، ٦٦٥.

(٤) إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ط٤، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ٢٤٤/١.

(٥) علي محمد، تاريخ الكتابة العربية، (الجيزة: دار المشرق العربي، ٢٠١٨م)، ٧.

(٦) إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد، تحقيق: عبد المنعم محمد عمر، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، ١٢٤.

(٧) والزَّبر لغة فيه، ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ١٤٨٨/٣. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ب ذ ر)، ٣٠٤،٣٠٣/١. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٣٦٠/١١. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٤٨٨/٢.

كَتَبَه؛ وأنشد الأصمعيُّ لأبي ذُؤَيبٍ[١]:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا ةِ يَذْبِرُها الكَاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

... ذَبَرْتُ الكتابَ إذا فهمتَه وأتقنتَه؛ ويروى بالزَّاي، وسيجيء»[٢].

وجاء في موضع آخر: «قال ابن سيده: ... الزَّبْر: الكتابة. وزَبَر الكتاب يَزْبُرُه ويَزْبِرُه زَبْرًا: كَتَبَه، قال: وأعرفه النَّقْش في الحجارة[٣] ... وزَبَرْتُ الكتاب: إذا أتقنتَ كتابته»[٤].

فقد فصَّل ابن منظورٍ في معنى (الذَّبْر)، وأكَّد هذا المعنى صاحب «التَّاج» حين ذكر: «الذَّبْرُ: الكتابة، كالزَّبْر، وهو مِمَّا خَلَفت فيه الذَّال المعجمة الزَّاي، ذَبَر الكتاب يَذْبُرُه، بالضَّمِّ، ويَذْبِرُه، بالكَسْر، ذَبْرًا، كالتَّذْبِير؛ وأنشد الأصمعيُّ لأبي ذُؤَيبٍ[٥]:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا ةِ يَذْبِرُها الكَاتِبُ الحِمْيَرِيُّ»[٦].

و«الزَّبْر: الكتابة. يقال: زَبَر الكتاب يَزْبُره ويَزْبِره زَبْرًا: كَتَبَه. قال الأزهريُّ: وأعرفه النَّقْش في الحجارة[٧]. وَقَال بعضهم: زَبَرْتُ الكتاب إذا أتقنتَ كتابته»[٨]. فهو بهذا المعنى يجعل للفظ (الذَّبْر) أربعة ملامح دلاليَّة، وهي: (+ الكتابة + المكتوب + في الحجر + إتقان الكتابة) وهذا ما ذكره ابن منظورٍ الَّذي شارك بعض المعاجم اللُّغوية في بعض ما ذكر[٩].

ولعل قيمة التَّحرير التَّفصيلي لدلالة هذا اللَّفظ -كما ورد عند ابن منظورٍ- تتَّضح إذا ما قُورنت بما أورده الفيروز آبادي[١٠] من شرحٍ لها، فقد اكتفى بذكر ملمح (+ الكتابة + المكتوب) وهذا شرحٌ مقتضبٌ لا يحول دون وقوع الخلط والتَّداخل بين هذا اللَّفظ والألفاظ الَّتي تنضوي معه تحت حقلٍ دلاليٍّ واحدٍ.

---

(١) ديوانه، تحقيق: أحمد خليل الشال، (بور سعيد: مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، ٢٠١٤م)، ٧٢.

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ١٤٨٨/٣.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، مادة (ز ر ب)، ٣٣/٩.

(٤) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ز ب ر)، ١٨٠٤/٣.

(٥) ينظر: حاشية (١).

(٦) الزبيدي، مادة (ذ ب ر)، ٣٦٠/١١.

(٧) وجدت الدِّراسة هذا القول عند ابن سيده، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ز ر ب)، ٣٣/٩. وكذا هو عند ابن منظور.

(٨) الزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ز ب ر)، ٣٩٨/١١.

(٩) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٦٦/٢. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ب ذ ر)، ٣٠٤،٣٠٣/١، ومادة (ب ر ز)، ٣٠٨/١. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ذ ر ب)، ٧٣/١٠، ومادة (ز ر ب)، ٤٥/٩. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٤٨٨/٢، ومادة (ز ب ر)، ١١/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٣٠٩/١، ومادة (ز ب ر)، ٣٨٨/١.

(١٠) مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ٣٩٥، ومادة (ز ب ر)، ٣٩٨.

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ ملمح (+ الكتابة) يستلزم إضافة ملمحٍ آخرَ -وإنْ لم تذكره المعاجم اللُّغوية- وهو (+ بقلم[١] أو غيره).

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الذَّبْر) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلمٍ أو غيره + في الحجر + إتقان الكتابة

٣. التَّرْجِيع:

جاء في «اللِّسان»: «رَجَّع ... الكتابةَ: رَدَّد خُطُوطَها، وتَرْجِيعُها أنْ يُعَاد عليها السَّوادُ مرَّةً بعد أخرى»[٢].

وقد ورد هذا في بعض المعاجم اللُّغويَّة[٣]؛ كـ: «التَّاج» الَّذي جاء فيه: «رجَّع الكتابة: أعاد عليها مرَّةً أخرى»[٤]. و«متن اللُّغة» الَّذي ذُكِر فيه: «رجَّع ... الكتابةَ ...: أعاد عليها الخطَّ مرَّةً أخرى»[٥].

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ ملمح (+ الكتابة) يستلزم إضافة ملمح آخر وهو (+ في الكتاب).

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّرْجِيع) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + إعادة الكتابة على السَّواد مرَّةً أخرى

٤. الرَّسْم[٦]:

جاء في «اللِّسان»: «قال أبو ترابٍ: سمعت عرَّامًا يقول: ... رَسَم على كذا ورَشَم إذا كَتَب[٧]»[٨].

وجاء في موضع آخر: «رَشَمَ إِليه رَشْمًا: كَتَب ... قال أبو ترابٍ: سمعت عرَّامًا يقول: ... رَسَم على كذا

(١) اختلفت المواد التي يصنع منها القلم باختلاف المواد التي يكتب عليها: «فنجد عند السومريين القدماء من أهل العراق كان القلم من الحديد أو الخشب؛ ليضغط بها على الطين لنقش الحروف المسمارية، وكتب المصريون القدماء على الأحجار بأقلام النحاس والحديد ...». للاستزادة ينظر: عبد اللطيف أفندي، البردي دراسة أثرية تاريخية طرق الترميم والصيانة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت)، ٣٦.

(٢) ابن منظور، مادة (ر ج ع)، ١٥٩٢/٣.

(٣) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ر ج ع)، ١٠١/٢.

(٤) الزبيدي، مادة (ر ج ع)، ٧٧/٢١.

(٥) العاملي، مادة (ر ج ع)، ٥٥٢/٢، ٥٥٣.

(٦) والرشم لغة فيه، ينظر: الزبيدي، مرجع سابق، مادة (ر س م)، ٢٥٦/٣٢. ومادة (ر ش م)، ٢٥٩/٣٢.

(٧) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ش ر م)، ٢٤٩/١١.

(٨) ابن منظور، مادة (ر س م)، ١٦٤٦/٣.

ورَشَم إذا كَتَب[١]»[٢]. وقد جاء هذا المعنى في «القاموس المحيط» و«التَّاج» و«متن اللُّغة»[٣].

وزاد «المعجم الوسيط»؛ إذ ورد فيه: «رَسَم: ... على الورق: خَطَّ ... والكتاب: كَتَبه ... و – له بكذا: كتب له مرسومًا»[٤]. و: «رَشَمَه رَشْمًا: رسمه وكَتَبَه، ويقال: رَشَم إليه وعليه: كَتَب»[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرَّسْم) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + كتابة المرسوم

٥. الرَّقْش:

جاء في «اللِّسان»: «رُقَيْشٌ تصغير رَقَشٍ، وهو تنقيط الخطوط والكتاب ... الرَّقْش: الخطُّ الحسن ... والرَّقْش والتَّرْقِيش: الكتابة والتَّنقيط ... والتَّرْقِيش: التَّسطير في الصُّحف»[٦]. وهذا ما أشار إليه الزَّبيدي في «التَّاج»[٧].

فابن منظورٍ هنا اتَّفق في بعض ما ذكره مع الفراهيديّ[٨] الَّذي قال: «التَّرْقِيش: الكتابة، ورَقَّشْتُ الكتاب: كتَبْتُه ... والتَّرْقِيش: التَّسْطير أيضًا»، وهو بهذا يسقط بعض ملامح لفظ (الرَّقْش). والأمر نفسه عند ابن عبَّادٍ وابن سيده و«المعجم الوسيط»[٩] والعاملي أيضًا[١٠] الَّذي وضَّح المراد بالتَّنقيط؛ إذ ذكر في مادة (ر ق ش): «رَقَشَ رَقْشًا ... الكتاب: خطَّه ونقطه. رقَّش الكتاب: أعجمه ... و – فلان: كتب في الصُّحف ... الرَّقْش: الخطُّ الحسن»، والإعجام -كما سيأتي- وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود.

---

(١) ينظر: حاشية (٧) ص ٥٣.

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ر ش م)، ١٦٥٢/٣.

(٣) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (ر س م)، ١١١٣، ومادة (ر ش م)، ١١١٤. والزبيدي، مادة (ر س م)، ٢٥٦/٣٢، مادة (ر ش م)، ٢٥٩/٣٢. والعاملي، مادة (ر س م)، ٥٨٧/٢.

(٤) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ر س م)، ٣٤٤/١.

(٥) المرجع السابق، مادة (ر ش م)، ٣٤٧/١.

(٦) ابن منظور، مادة (ر ق ش)، ١٧٠٣/٣.

(٧) مادة (ر ق ش)، ٢٢٠/١٧.

(٨) مرجع سابق، مادة (ر ق ش)، ١٤٠/٢، ١٤١.

(٩) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ش ر)، ٢٣٧/٥. والمخصص، ٦/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ر ق ش)، ٣٦٤/١.

(١٠) مرجع سابق، ٦٢٩/٢، ٦٣٠.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرَّقْش) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود + وضع السُّطور + الخط الحسن

٦. الرَّقْم:

جاء في «اللِّسان»: «الرَّقْم والتَّرْقِيم: تعجيم الكتاب. ورَقَم الكتاب يَرْقُمُه رَقْمًا: أعجمه وبيَّنه. وكتابٌ مَرْقُومٌ، أي: قد بُيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التَّنقيط، وقوله -عزَّ وجلَّ-: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[١]؛ كتابٌ مكتوبٌ ... والرَّقْم: الكتابة ... ورَقْمُ الثَّوبِ: كِتابُه، وهو في الأصل مصدرٌ؛ يقال: رَقَمْتُ الثَّوب، ورَقَّمْتُه تَرْقِيمًا مثله، وفي الحديث: «كانَ يَزِيدُ في الرَّقْمِ»[٢]، أي: ما يُكْتَب على الثِّياب من أثمانها؛ لتقع المرابحة عليه، أو يَغْتَرَّ به المشتري ... والرَّقِيم: الدَّوَاة؛ حكاه ابن دريدٍ، قال: ولا أدري ما صحَّته[٣]، وقال ثعلبٌ: هو اللَّوْح[٤]، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ...﴾[٥]... قال الفرَّاء: الرَّقِيم: لوح رصاصٍ كُتِبَتْ فيه أسماؤهم وأنسابهم وقصصهم وممَّ فرُّوا[٦] ... وقيل: الرَّقيم: الكِتاب ... عن الضَّحَّاك وقَتادَة وإلى هذا القول يذهب أهل اللُّغة، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعولٍ[٧]. وفي الحديث: «كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ الصُّفوف حَتَّى يَدَعَها مِثْل القِدْح أَوِ الرَّقِيمِ»[٨] الرَّقِيم: الكتاب، أي: حتَّى لا ترى فيها عِوجًا كما يُقوِّم الكاتب سطوره. والتَّرْقِيمُ: مِنْ كلام أهل دِيوان الخَرَاج»[٩].

---

(١) سورة المطففين، الآية: ٩، والآية: ٢٠.

(٢) أخرجه الإمام مسلم بلفظ قريب منه، ينظر: مقدمة صحيح مسلم، صحيح مسلم، باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقله الأخبار وقول الأئمة في ذلك، ٢١/١.

(٣) مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٧٩/٢.

(٤) مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦م)، ١٢/١.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٩.

(٦) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشبلي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)، ١٣٤/٢.

(٧) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، الأمالي، تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٧م)، ٦.

(٨) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوى ومحمود الطحناوي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م)، ٢/ ٢٥٤.

(٩) ابن منظور، مادة (ر ق م)، ١٧٠٩/٣، ١٧١٠.

وما ذكره الزَّبيديُّ[1] قريب ممَّا ذكره ابن منظورٍ؛ إذ ورد في «التَّاج»: «رَقَم يَرْقُم رَقْمًا: كَتَب ... ورَقَم الكتاب: أعجمه وبيَّنه، أي: نقَّطه وبيَّن حروفه. وكتاب مَرْقُوم: قد بُيِّنت حروفه بعلاماتها من التَّنْقيط. وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[2]، أي: مَكْتُوب. ورَقَم الثَّوب رَقْمًا: وشَّاه وخطَّطه وعلَّمه، كَرَقَّمه تَرْقِيمًا فيهما. يقال: كتابٌ مرقومٌ ومُرَقَّم ... وثوبٌ مَرْقومٌ ومُرَقَّم ... وقوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾[3] ... الرَّقيم ... لوح رصاص نُقِش فيه نسبهم وأسماؤهم وقصصهم ودينهم وممَّ هربوا، نُقل ذلك عن الفرَّاء[4] ... أو الرَّقيم الدَّوَاة، حكاه ابن دريدٍ قال: ولا أدري ما صِحَّته[5]، وعزاه أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ إلى مجاهد، وقال: إنَّه بلُغة الرُّوم ... وذكر الزَّجَّاجيُّ ... الكتاب عن الضَّحَّاك وقَتادَة، قال: وإلى هذا القول يذهب أهل اللُّغة، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعولٍ[6] ... والتَّرْقِيم والتَّرْقِين بالميم والنُّون: علامةٌ لأهل دِيوان الخَرَاج من اصطلاحاتهم، وذلك بأنْ تُجْعَل على الرِّقاع والتَّوْقيعات والحُسْبانات؛ لئلَّا يُتَوهَّم أنَّه بُيِّض؛ كيلا يقع فيه حسابٌ، وسيأتي في النُّون أيضًا».

وقد أشار عددٌ من اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[7]، وزاد «المعجم الوسيط» عليهم ملمح (+الخطُّ الغليظ)[8].

(١) مادة (ر ق م)، ٣٢/٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) ينظر: حاشية (١) ص ٥٥.

(٣) ينظر: حاشية (٥) ص ٥٥.

(٤) ينظر: حاشية (٦) ص ٥٥.

(٥) ينظر: حاشية (٣) ص ٥٥.

(٦) ينظر: حاشية (٧) ص ٥٥.

(٧) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٢/١٣٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٢/٧٩٠. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ق ر م)، ٥/٤١٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ١١١٤. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٢/٦٣٤.

(٨) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ر ق م)، ١/٣٦٦.

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ جمهور المفسرين[١] يؤيدون المعنى اللُّغوي للفظ (الرَّقيم) في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ...﴾[٢] وهذا ما أكَّده النَّعسان[٣]؛ إذ قال في كتابه: «والمعنى اللُّغوي يؤيد ما ذهب إليه الجماهير ... بأنَّ الرَّقيم بمعنى المرقوم، أي: المكتوب ... فهم أصحاب الشَّيء المكتوب ... ولا يهمنا إنْ كانت الكتابة على حجرٍ، أو على لوح رصاص، كما جاء في بعض التَّفاسير».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرَّقْم) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + ما يكتب على الثِّياب من أثمانها + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود + الخط الغليظ + علامة لأهل ديوان الخراج

٧. الرَّقْن:

جاء في «اللِّسان»: «رَقَّن الكتاب: قارب بين سطوره، وقيل: رَقَّنَه نَقَّطَه وأعْجمه؛ ليتبيَّن. والمَرْقُون: مثل: المَرْقُوم. والتَّرْقِين في كتاب الحُسبانات: تسويد الموضع؛ لئلَّا يُتوهَّم أنَّه بُيِّض؛ كيلا يقع فيه حسابٌ. اللَّيث: التَّرْقِين تَرْقِين الكتاب وهو تزيينه[٤] ... ورَقَّن الشَّيء: زَيَّنَه. والرُّقُون: النُّقوش»[٥].

وقد وافق صاحب «التَّاج» ابنَ منظورٍ؛ إذ ذكر في مادة (ر ق ن): «المَرْقُون: مثل: المَرْقُوم ... وتَرْقِين الكتاب: المُقاربة بين السُّطور. وقيل: نَقْط الخطِّ وإعجامه؛ ليتبيَّن. وأيضًا: تحسين الكتاب وتزيينه ... التَّرْقِين: تسويد مواضع الحُسْبانات؛ لئلَّا يُتوهَّم أنَّها بُيِّضَت؛ كَيْلا يقع فيه حسابٌ ... والرُّقُون: النُّقوش»[٦]، وهذا ما حكاه العاملي في «متن اللُّغة»[٧].

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (د.م: دار هجر، ٢٠٠١م) ١٦١/١٥. وأبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١٢٦/٥. وأبو حفص سراج الدين عمر بن علي النعماني، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٤٣٠/١٢. وأبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، (القاهرة: د.ن، ١٤١٩هـ)، ٢٥٠/٣. ومحمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، (باكستان: مكتبة الرشدية، ١٤١٢هـ)، ٧/٦. ومحمد الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٢٠٦/٣. ومحمد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن، (القاهرة: دار نهضة مصر، ١٩٩٧م) ٤٧٤/٨.

(٢) ينظر: حاشية (٥) ص ٥٥.

(٣) قرية الفتية أصحاب الكهف، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م)، ٦٧.

(٤) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ق ر ن)، ٩٠/٩.

(٥) ابن منظور، مادة (ر ق ن)، ١٧١١/٣.

(٦) الزَّبيدي، ١٠٨،١٠٧/٣٥.

(٧) مادة (ر ق ن)، ٦٣٥/٢.

وقد وافق ابن منظورٍ في بعض ما ذكر عددًا من اللُّغويّين[١]؛ منهم ابن عبَّادٍ[٢] الَّذي قال: «التَّرْقِين: تزيين الكتابة ... والرُّقُون: النُّقوش».

وزاد «المعجم الوسيط» ملمح (+ الكتابة)؛ إذ ورد فيه في مادة (ر ق ن): «رَقَن ... الكتاب: كَتَبَه كتابةً حسنةً، وقارب بين سطوره. و – الخطَّ: نَقَطه وبيَّن حروفه»[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرَّقْن) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي: + الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود + المقاربة بين سطور الكتاب + تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش + علامة لأهل ديوان الخراج

٨. السَّطْر:

جاء في «اللِّسان»: «السَّطْر والسَّطَر: الصَّفُّ من الكتاب ... والسَّطْر: الخطُّ والكتابة وهو في الأصل مصدرٌ. اللَّيث: يقال: سَطْرٌ من كُتبٍ[٤] ... وسَطَر يَسْطُر إذا كَتَب، قال تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾[٥]، أي: وما تكتب الملائكة، وقد سَطَرَ الكتاب يَسْطُره سَطْرًا، وسَطَّره واسْتَطَره. وفي التَّنزيل: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ ٥٣﴾[٦]. وسَطَرَ يَسْطُر سَطْرًا: كَتَب، قال أبو سعيدٍ الضَّريرُ: سمعتُ أعرابيًّا فصيحًا يقول: أَسْطَر فلانٌ اسمي، أي: تجاوز السَّطْر الَّذي فيه اسمي، فإذا كَتَبَه قيل: سَطَرَه[٧]»[٨]. ومثل هذا ورد في «التَّاج»[٩].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[١٠].

---

(١) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ر ق ن)، ١٤٣/٢. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر ق ن)، ٧٩٣/٢. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ر ق ن)، ١٢٠١.

(٢) مرجع سابق، مادة (ق ر ن)، ٣٩٢/٥.

(٣) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٣٦٧/١.

(٤) الأزهري، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٢٩/١٢.

(٥) سورة القلم، الآية: ١.

(٦) سورة القمر، الآية: ٣٥.

(٧) الأزهري، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٣٠/١٢.

(٨) ابن منظور، مادة (س ط ر)، ٢٠٠٧/٣.

(٩) الزَّبيدي، مادة (س ط ر)، ٢٥،٢٤/١٢.

(١٠) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٤٣/٢. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر س ط)، ٧١٤/٢. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٦٥/٨. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٤٠٧. والعاملي، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ١٤٩/٣، ١٥٠. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٤٢٩/١.

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ المراد بكتابة الملائكة في قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾[1]، كتابتهم لأعمال بني آدم -عليهم السلام-[2].

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (السَّطْر) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع السُّطور + الصَّف من الكتاب + كتابة الملائكة + كتابة الذُّنوب + كتابة الحسنات

٩. الشَّكْل:

جاء في «اللِّسان»: «وشَكَلَ الكتاب يَشْكُلُه شَكْلًا وأَشْكَلَه: أعجمه. أبو حاتمٍ: شَكَلْتُ الكتاب أَشْكُلُه فهو مَشْكُولٌ إذا قيَّدْتَه بالإعراب، وأعجمتُ الكتاب إذا نَقَطْتُهُ[3]»[4]، وبمثل هذا حكى الزَّبيديُّ[5].

وقد أشار بعض اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ؛ فمنهم من فسَّر لفظ (الشَّكْل) بالإعجام أو التَّنْقِيط[6]؛ كابن عبَّادٍ[7]. ومنهم من فسَّره بالتَّقييد[8]؛ كابن دريدٍ الَّذي يرى أنَّ التَّقييد يكون بعلامات الإعراب[9].

ولعل معنى (الشَّكْل) -كما هو واضح من قول أبي حاتم- وضع الحركة على الحرف، ويؤكِّد هذا المعنى تعريف (الشَّكْل) اصطلاحًا: «فهو ما يوضع فوق الحروف، أو تحتها من العلامات الدَّالَّة على

(١) ينظر: حاشية (٥) ص ٥٨.

(٢) أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: الشاهد البوشيخي، (الشارقة: جامعة الشارقة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ٢٠٠٨م)، ٧٦١٧/١٢. وابن كثير، مرجع سابق، ٢٠٦/٨.

(٣) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ك ش ل)، ١٧/١٠.

(٤) ابن منظور، مادة (ش ك ل)، ٢٣١١/٤.

(٥) مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ٢٧٣/٢٩.

(٦) ابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ١٠١٩. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ٣٥٣/٣.

(٧) مرجع سابق، مادة (ك ش ل)، ١٦٤/٦.

(٨) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ٣٥٠/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ٤٩١/١.

(٩) مرجع سابق، مادة (ش ك ل)، ٨٧٧/٢.

الحركة المخصوصة، أو السُّكون، أو المد، أو التَّنوين، أو الشَّد»[١]، فالشَّكْل هو النِّظام الثَّاني لتمثيل الحركات في الكتابة العربيَّة[٢].

ويمكن من خلال ما سبق؛ جعل (+ وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف + في الكتاب) من ملامح لفظ (الشَّكْل)، كما يمكن إضافة ملمحٍ آخرَ وهو (+ الكتابة) فما وضع الحركات على الحروف إلَّا كتابة هذه الحركات.

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الشَّكْل) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف

١٠. العَجْم:

جاء في «اللِّسان»: «العَجْم: النَّقْط بِالسَّوَاد، مثل التَّاء عليه نقطتان. يقال: أَعْجَمْتُ الحرف، والتَّعْجِيم مثله ... وأعْجَم الكتاب وعَجَّمَه: نَقَطَه ... وكتابٌ مُعْجمٌ إذا أعجمه كاتبه بالنَّقْط»[٣]. وهذا ما ورد عند الزَّبيديّ والعامليّ[٤].

وقد أشار الفراهيديُّ وابن دريدٍ وابن عبَّادٍ والفيروز آبادي و«المعجم الوسيط» إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (العَجْم) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود

---

(١) الهوريني، مرجع سابق، ٤٠١.

(٢) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، (جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ٢٠١٢م)، ٢٩١، ٢٩٣.

(٣) ابن منظور، مادة (ع ج م)، ٢٨٢٧/٤.

(٤) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ع ج م)، ٦٠/٣٣. ومرجع سابق، مادة (ع ج م)، ٤٠/٤.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ع ج م)، ١٠٥/٣. ومرجع سابق، مادة (ج ع م)، ٤٨٤/١. ومرجع سابق، مادة (ع ج م)، ٢٧٤/١. ومرجع سابق، مادة (ع ج م)، ١١٣٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ع ج م)، ٥٨٦/٢.

١١. التَّقييد:

جاء في «اللِّسان»: «قيَّد العِلْم بالكتاب: ضَبَطَه، وكذلك قَيَّد الكتاب بالشَّكْل: شَكَلَه، وكلاهما على المَثَل. وتَقْييد الخطِّ: تَنْقِيطه وإعجامه وشَكْلُه»[١]، وبمثل هذا حكى الزَّبيديُّ والعامليُّ و«المعجم الوسيط»[٢].

وقد ورد عند ابن دريدٍ والفيروز آبادي بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّقييد) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + كتابة العلم + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود + وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف

١٢. الكِتَاب:

جاء في «اللِّسان»: «كَتَب: الكِتَاب: معروفٌ، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَبَ الشَّيء يَكْتُبُه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً ... والكِتَاب أيضًا: الاسمُ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ[٤]. الأزهريُّ: الكِتَاب اسمٌ لما كُتِب مجموعًا؛ والكِتَاب مصدرٌ[٥] ... الكِتَاب: ما كُتِبَ فيه. وفي الحديث: «مَن نَظَرَ فِي كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّما يَنْظُرُ فِي النَّارِ»[٦]؛ قال ابن الأثير: هذا تمثيلٌ، أي: كما يَحْذر النَّار، فلْيحذر هذا الصَّنيع، قال: وقيل معناه كأنَّما ينْظر إلى ما يوجب عليه النَّار؛ قال: ويحتمل أنَّه أراد عقوبة البصر؛ لأنَّ الجناية منه، كما يعاقب السَّمع إذا استمع إلى قومٍ، وهم له كارهون؛ قال: وهذا الحديث محمولٌ على الكِتَاب الَّذي فيه سرٌّ وأمانةٌ، يكره صاحبه أن يُطَّلَع عليه؛ وقيل: هو عامٌّ في كلِّ كتابٍ[٧] ... والكِتَاب: الصَّحِيفَة والدَّوَاة،

(١) ابن منظور، مادة (ق ي د)، ٣٧٩٢/٥.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ي د)، ٨٦/٩، ٨٧. ومرجع سابق، مادة (ق و د)، ٦٧٢/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ي د)، ٧٦٩/٢.

(٣) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (د ق ي)، ٦٧٨/٢. ومرجع سابق، مادة (ق ي د)، ٣١٣.

(٤) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ك ت ب)، ٧٧٦/٦.

(٥) مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٨٨/١٠.

(٦) المستدرك على الصحيحين، ح ٧٧٠٧، كتاب الأدب، ٣٠٠/٤.

(٧) مرجع سابق، ١٤٨/٤.

عن اللِّحيانيّ. قال: وقد قُرِئ (... وَلَمْ تَجِدُوا كِتابًا[١] ...)[٢] وكُتَّابًا وكاتِبًا؛ فالكِتَاب ما يُكْتِب فيه؛ وقيل: الصَّحِيفَة والدَّوَاة[٣] ... قال شَمِرٌ: كلُّ ما ذكر في الكَتْب قريبٌ بعضه من بعضٍ، وإنَّما هو جمعك بين الشَّيئيْن ... ومنه قيل: كَتَبْتُ الكِتَاب؛ لأنَّه يَجْمَع حرفًا إلى حرفٍ[٤]»[٥]. وقد جاء هذا المعنى عند الفيروز آبادي والزَّبيديّ والعامليّ[٦].

وأشار كلٌّ من الفراهيديّ وابن دريدٍ وابن عبَّادٍ وابن سيده و«المعجم الوسيط» إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٧].

ويظهر ممَّا سبق؛ أنَّ لفظ (الكِتَاب) يُمكن أنْ يُدْرَج في أكثر من حقل دلاليّ، **وتوضيح ذلك فيما يأتي:**

١. (الكِتَاب) يندرج في هذا الحقل (الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب) إنْ كان بمعنى الكتابة والمكتوب.
٢. (الكِتَاب) يندرج في حقل (الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه) إنْ كان بمعنى الدَّوَاة.
٣. (الكِتَاب) يندرج في حقل (الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه) إنْ كان بمعنى ما يكتب فيه.

فلفظ (الكِتَاب) ينضوي في أكثر من حقلٍ دلاليّ مع أنَّ اللَّفظ ليس من قبيل الاشتراك الهومونيمي[٨] بل هو من قبيل الاشتراك البوليسيمي الَّذي يعني: «دلالة كلمة واحدة على عدد من المعاني المختلفة الَّتي تربطها علاقة دلاليَّة بمعنى مركزي»[٩]؛ فجُلّ هذه الدِّلالات ليست أصليَّة في اللَّفظ، وإنَّما ترجح الدِّراسة أنَّها متغيِّرة عن دلالتها الأصليَّة الحقيقيَّة، وهي: (الخطّ بالقَلَم والكتابة

(١) قراءة شاذة، ينظر: الفراء، مرجع سابق، ١٨٩/١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.
(٣) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ك ت ب)، ٧٧٦/٦.
(٤) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٨٧/١١٠.
(٥) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٣٨١٦/٥ - ٣٨١٨.
(٦) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٢٨. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٠١،١٠٠/٤. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٧/٥ - ١٩.
(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٨/٤. ومرجع سابق، مادة (ب ت ك)، ٢٥٥/١. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٢٢٨/٦. والمخصص، ٦/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ك ت ب)، ٧٧٥/٢.
(٨) ويراد به: «وجود كلمتين أو أكثر متشابهتين في الصورة اللفظية ومختلفتين في الأصل وفي المعاني، ولا وجود لعلاقة دلالية واضحة بين معانيهما». سالم سليمان الخماش، الاشتراك الهومونيمي (الاشتراك الجناسي) Homonymy، متاح على https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/homonymy.htm تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٢م.
(٩) سالم سليمان الخماش، الاشتراك البوليسيمي (تعدد المعنى) Polysemy متاح على https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/ishtirak.htm تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٢م.

المعروفة)، وبقيَّة المعاني ليست أصليَّة، ولكن يوجد علاقة أو مشابهة بينها وبين المعنى الأصلي؛ لذا هي من قبيل الاشتراك البوليسيمي.

ف (الكِتَاب) أُطلق على الدَّوَاة على سبيل المجاز بعلاقة الآليَّة، أي: تسميةً للشَّيء باسم ما هو آلته، أو أداته[١]، والأمر ذاته ينطبق على استعمال (الكِتَاب) بمعنى ما يُكْتَب فيه.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول: إنَّ العمل بمبدأ أصحاب نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة القائل بأنَّ الوحدة المعجميَّة لا تندرج في أكثر من حقلٍ دلاليٍّ قد لا يمكن العمل به في أحيان قليلة، وهذا من الانتقادات والمآخذ الَّتي وُجِّهت لهذه النَّظريَّة، وقد سبق الإشارة إلى ذلك[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الكِتَاب) الَّذي يندرج في هذا الحقل في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + جمع حرف إلى حرف

١٣. الكِتابة:

سبق الإشارة إلى معنى (الكتابة)[٣]، ومكوِّناتها الدِّلاليَّة **هي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + جمع حرف إلى حرف

١٤. اللَّمْق:

جاء في «اللِّسان»: «واللَّمْقُ: المَحْو. ولَمَقَ الشَّيء يَلْمُقُه لَمْقًا: كَتَبَه وَمَحَاه، وهو من الأضداد. وقال أبو زيدٍ: لَمَقَ الشَّيء: كَتَبَه في لُغة بني عُقَيْلٍ، وسائر قَيْسٍ يقولون: لَمَقَه مَحَاه. وفي كلام بعض فصحاء العرب يَذْكُر مُصَدِّقًا لهم، فقال: لَمَقَه بعدما نَمَقه، أي: محاه بعدما كَتَبَه. أبو زيدٍ: نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقًا، ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقًا كَتَبْتُه[٤]»[٥]، وبهذا صرَّح صاحب «التَّاج»[٦].

(١) إبراهيم البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ٤/١١.

(٢) ينظر: ص ٣٣.

(٣) ينظر: ص ٤٣.

(٤) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ١٤٧/٩.

(٥) ابن منظور، مادة (ل م ق)، ٤٠٧٦/٥.

(٦) الزَّبيدي، مادة (ل م ق)، ٣٦٣/٢٦.

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[١].

ويظهر ممَّا سبق؛ أنَّ لفظ (اللَّمْق) يُمكن أنْ يُدْرَج في أكثر من حقل دلاليّ، **وتوضيح ذلك فيما يأتي:**

١. (اللَّمْق) يندرج في هذا الحقل (الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب) إنْ كان بمعنى الكتابة والمكتوب.

٢. (اللَّمْق) يندرج في حقل (الألفاظ الدَّالَّة على المحو) إنْ كان بمعنى محو الكتاب.

وقد ذكر ابن منظورٍ أنَّ لفظ (اللَّمْق) من الأضداد، والضِّدُّ هو: «كلُّ جذرٍ، أو كلمة ذات اشتراك بوليسيمي، أو كل كلمتين ذواتي اشتراك هومونيمي تفيد معنيين متضادين، أو شبه متضادين»[٢]، ولعلَّ السَّبب الَّذي ذكره ابن منظورٍ يجعل الكلمة من قبيل الاشتراك البوليسيمي؛ لأنَّها كلمةٌ واحدةٌ تحمل معنيين متضادين بسبب اختلاف اللَّهجات، والَّذي هو من أهمِّ أسباب وجود الاشتراك البوليسيمي[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (اللَّمْق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب

١٥. التَّمَنِّي:

جاء في «اللِّسان»: «وتَمَنَّى الكِتاب: ... كَتَبَه»[٤]. وقد أكَّد هذا المعنى الزَّبيديُّ والعامليُّ[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّمَنِّي) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب

---

(١) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٩٧٤/٢. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٤٣٨/٥. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ل م ق)، ٩٢٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ل م ق)، ٢٠٨/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ل م ق)، ٨٣٩/٢.

(٢) سالم سليمان الخماش، الأضداد متاح على https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/addad.htm تاريخ الدخول ٢٠٢٢/١١/٢م.

(٣) الخماش، الاشتراك البوليسيمي (تعدد المعنى) Polysemy.

(٤) ابن منظور، مادة (م ن ي)، ٤٢٨٤/٥.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (م ن ي)، ٥٦٣/٣٩. ومرجع سابق، مادة (م ن ي)، ٣٥٥/٥.

١٦. النَّبْق[١]:

جاء في «اللِّسان»: «النَّبْق مثل النَّمْق: الكتابة. ونبَّق الكتاب: سَطَّره وكَتَبَه»[٢]، وجاء في موضع آخر: «نَمَق الكتاب يَنْمُقُه، بالضَّمِّ، نَمْقًا: كَتَبَه، ونَمَّقَه: حسَّنه وجوَّده. ونَمَّق الجلد ونَبَّقَه: نَقَّشه وزيَّنه بالكتابة، ونَبَّقَه ونَمَّقَه واحدٌ»[٣].

فقد بيَّن ابن منظورٍ دلالة لفظ (النَّبْق) وفصَّل في ذلك كلَّ التَّفصيل بحيث لم يكد يترك مجالًا لوقوع لبْسٍ وتداخل بينه وبين الألفاظ الأخرى الدَّالَّة على الكتابة، وشاركه في هذا التَّفصيل الزَّبيديُّ[٤] والعامليُّ[٥] الَّذي ذكر: «نَبَق نَبْقًا الكتاب: سطَّره وكتبه. نبَّق الكتاب سطَّره نقَّشه وزَّينه لغة في الميم لـ (ن م ق)» وذكر في موضع آخر: «نَمَق نَمْقًا ... الكتاب: كَتَبَه ونَقَشه ... نَمَّق الكتاب: حسَّنه وجوَّده وزيَّنه بالكتابة. والجلد نقَّشه»[٦].

كما أشار عددٌ من اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٧]؛ كالفيروز آبادي[٨] الَّذي قال: «نَمَق ... الكتاب: كَتَبه، ونَمَّقه تَنْميقًا: حسَّنه وزَيَّنه بالكتابة». و«المعجم الوسيط» الَّذي جاء فيه: «نَمَق الكتاب نَمْقًا: كتبه فأحسن ... نَمَّق ... الجلد: ... نَقَشَه وزَيَّنَه. و – الكتاب: جوَّد كتابته»[٩].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّبْق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع السُّطور + إتقان الكتابة + تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش

(١) والنَّمْق لغة فيه، ينظر: العاملي، مرجع سابق، مادة (ن ب ق)، ٣٨٨/٥.

(٢) ابن منظور، مادة (ن ب ق)، ٤٣٢٨/٦.

(٣) المرجع السابق، مادة (ن م ق)، ٤٥٤٩/٦.

(٤) مرجع سابق، مادة (ن ب ق)، ٤١٣،٤١١/٢٦، ومادة (ن م ق)، ٤٣٩/٢٦.

(٥) مرجع سابق، مادة (ن ب ق)، ٣٨٨/٥.

(٦) المرجع السابق، مادة (ن م ق)، ٥٥٣/٥.

(٧) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ن م ق)، ٢٦٨/٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة، (ق م ن) ٩٧٧/٢. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ق ن ب)، ٤٤٩/٥، ومادة (ق ن م)، ٤٥٠/٥. وابن سيده، المخصص، ٧/٤.

(٨) مرجع سابق، مادة (ن م ق)، ٩٢٦.

(٩) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن م ق)، ٩٩٥/٢.

١٧. النَّسْخ:

جاء في «اللِّسان»: «نَسَخ الشَّيء يَنْسَخُه نَسْخًا، وانْتَسَخَه واسْتَنْسَخه: اكْتَتَبَه عن معارضةٍ. «التَّهذيب»: النَّسْخ اكْتِتابك كتابًا عن كتابٍ حرفًا بحرفٍ[١] والأصْل نُسْخة، والمكتوب عنه نُسْخَةٌ؛ لأنَّه قام مقامه»[٢]. وإلى هذا أشار عددٌ من اللُّغويّين[٣].

واكتفى ابن عبَّادٍ[٤] بقوله: «النَّسْخ: معروفٌ، نَسَختُ الكتاب أَنْسَخُه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّسْخ) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + الكتابة عن معارضة

١٨. النَّقْر:

جاء في «اللِّسان»: «النَّقْر: الكتاب في الحجر»[٥].

وما ذكره ابن منظورٍ في (النَّقْر) يوافق ما ذكره ابن دريدٍ وابن سيده والفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي[٦] و«المعجم الوسيط» الَّذي ورد فيه: «نقر: ... في الحجر كَتَب فيه»[٧].

أمَّا ابن عبَّادٍ[٨] فقد أشار إلى ملمح (+ الكتابة + المكتوب) حين قال في مادة (ق ر ن): «وما ترك عندي نُقَارةً إلَّا انتقرها، أي: ما ترك عندي شيئًا إلَّا كَتَبَه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّقْر) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بالقلم أو غيره + في الحجر

---

(١) الأزهري، مادة (خ س ن)، ٨٤/٧.

(٢) ابن منظور، مادة (ن س خ)، ٤٤٠٧/٦.

(٣) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٢١٥/٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (خ س ن)، ٥٩٩/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٢٦١. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٣٥٦/٧. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٤٤٤/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٩١٧/٢.

(٤) مرجع سابق، مادة (خ س ن)، ٢٦٦/٤.

(٥) ابن منظور، مادة (ن ق ر)، ٤٥١٨/٦.

(٦) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ر ق ن)، ٧٩٥/٢. والمخصص، ٧/٤. ومرجع سابق، مادة (ن ق ر)، ٤٨٧. ومرجع سابق، مادة (ن ق ر)، ٢٧٤/١٤. ومرجع سابق، مادة (ن ق ر)، ٥٢٣/٥.

(٧) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن ق ر)، ٩٤٥/٢.

(٨) مرجع سابق، ٣٨٦/٥.

١٩.النَّقْط:

جاء في «اللِّسان»: «نَقَط الحرف يَنْقُطُه نَقْطًا: أَعْجَمه، والاسم النُّقْطة؛ ونقَّط المصاحف تَنْقيطًا، فهو نَقَّاطٌ»[١].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٢]، وزاد عليهم ابن دريدٍ[٣]؛ إذ قال في مادة (ط ق ن): «النَّقْط: نَقْط المصحف وغيره بالقلم وما أشبهه، والواحدة نُقْطة»، كما زاد الزَّبيديُّ[٤] أيضًا؛ إذ وردَ في مادة (ن ق ط): «نَقَط الحرف يَنْقُطه تنْقيطًا: أعجمه، فهو نقَّاطٌ. والاسم النُّقطة ... ونَقَط: الكتاب يَنْقُطه نَقْطًا، ونَقَّط المصاحف تَنْقيطًا».

ولعل ابن منظورٍ أراد بقوله: «ونقَّط المصاحف تَنْقيطًا»: وضع الحركات على الحروف، فالنَّقْط في التُّراث اللُّغويّ العربيّ اُسْتُعْمِل لمعنيين[٥]:

الأوَّل: نقط الإعجام.

الثَّاني: النَّقط المُدوَّر أو نقط الإعراب، وهو أوَّل نظام لتمثيل الحركات في الكتابة العربيَّة، ويعود فضله إلى أبي الأسود الدُّؤليّ[٦]. حينما أراد ضبط القرآن، فجاء بكاتبٍ وقال: «إذا فتحت شفتيَّ فانقط واحدةً فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النُّقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتهما فاجعل النُّقطة في أسفله، فإن اتبعت شيئًا من هذه الحركات غُنَّةً فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره»[٧]، وهذا النَّقْط يكون بلون يخالف لون المداد، وغالبًا ما يكون باللَّون الأحمر[٨].

---

(١) ابن منظور، مادة (ن ق ط)، ٤٥٢٥/٦.

(٢) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ن ق ط)، ٢٥٨/٤. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ق ط ن)، ٣٢٩/٥. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ن ق ط)، ٦٩٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ن ق ط)، ٥٣٢/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ن ق ط)، ٩٤٧/٢.

(٣) مرجع سابق، ٩٢٥/٢.

(٤) مرجع سابق، ١٥١،١٥٠/٢٠.

(٥) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزة حسن، (دمشق: دار الفكر، ١٤٠٧هـ)،٢٢. وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، (القاهرة: دار الحديث، د.ت)، ٣٤٥.

(٦) الحمد، مرجع سابق، ٢٩٢.

(٧) الداني، مرجع سابق، ٤. والمارغني، مرجع سابق، ٣٤٦.

(٨) أبو طاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي، المختصر في مرسوم المصحف الكريم، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (عمان: دار عمار، ٢٠٠٨م)، ١٢٠.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (النَّقْط) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود +

وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر

٢٠. الوَحْي:

جاء في «اللِّسان»: «الوَحْي: ... الكتابة ... يقال: ... وَحَى وَحْيًا وأَوْحى أيضًا، أي: كَتَب؛ قال العَجَّاج[١]:

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنا وَالنَّاحِي

لِقَـــدَرٍ كانَ وَحَاهُ الوَاحي

بِثَرْمَـــداءَ جَهْرَةَ الفِضاحِ

والوَحْي: المكتوب والكتاب أيضًا ... قال لبيدٌ[٢]:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها. وفي حديث الحارث الأعور: «قال عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فقال الحارث: الْقُرْآنُ هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»[٣] أراد ... بالوَحْي الكتابة والخَطَّ يقال: وَحَيْتُ الكتاب وَحْيًّا»[٤].

فقد فسَّر ابن منظورٍ دلالة لفظ (الوَحْي)، وفصَّل في ذلك تفصيلًا، موافقًا في ذلك بعض اللُّغويِّين[٥]؛ كابن دريد[٦] الَّذي قال: «وَحَى وَحيًا إذا كتب وَوَحَى في الحجر إذا كتب فيه ... قال الشَّاعر[٧]:

فَمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

---

(١) الرجز ليس في ديوانه، ينظر: ديوانه، (الكويت: دار ابن قتيبة، ٢٠٠٨م). ونُسب له في بعض المصادر، ينظر: الجوهري، مرجع سابق، مادة (و ح ي)، ٢٥٢٠/٦. وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ح و ي)، ٢١/٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (و ح ي)، ١٦٩/٤٠.

(٢) ديوانه، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ١٦٣.

(٣) أخرجه مسلم بلفظ قريب منه، ينظر: مقدمة صحيح مسلم، صحيح مسلم، باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقله الأخبار وقول الأئمة في ذلك، ١٩/١.

(٤) ابن منظور، مادة (و ح ي)، ٤٧٨٧/٦.

(٥) الزبيدي، مرجع سابق، مادة (و ح ي)، ١٦٩/٤٠ - ١٧٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (و ح ي)، ٧٢٢،٧٢١/٥.

(٦) مرجع سابق، مادة (ح و ي)، ٢٣١/١.

(٧) ينظر: حاشية (٢).

وأصل الْوَحْي: الكتابة في الحجارة».

ولعل قيمة التَّحرير التَّفصيلي لدلالة هذا اللَّفظ -كما ورد عند ابن منظورٍ- تظهر بجلاء إذا ما قُورنت بقول الفراهيديّ[١]: «وحى يَحِي وَحْيًا، أي: كَتَب يَكْتُب كَتْبًا»، وهذا الشَّرح المقتضب من شأنه يسمح بوقوع تداخل بين دلالة هذا اللَّفظ ودلالات الألفاظ الأخرى الدَّالَّة على الكتابة. وقد شارك ابن عبَّادٍ والفيروز آبادي و«المعجم الوسيط» الفراهيديَّ في هذا الشَّرح المقتضب[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الوَحْي) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الحجر

٢١. الوَكْت:

جاء في «اللِّسان»: «ووَكَتَ الكتاب وكْتًا: نَقَطَه»[٣]، وبمثل هذا جاء في «المخصَّص» و«التَّاج» و«متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[٤].

ولعل (الوَكْت) يراد به نقط الإعجام والنَّقْط المدوَّر أيضًا؛ فقد ذكر النَّوويُّ[٥] في كتابه «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجَّاج» أنَّ: «الوَكْت: ... سوادٌ يسير، وقيل: هو لون يحدث مخالفٌ للون الَّذي كان قبله»، كما ذكر الزَّمخشريُّ[٦] أنَّ: «الوَكْت: النَّقْط فِي الشَّيْء من غير لونه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الوَكْت) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الكتابة + المكتوب + بقلم أو غيره + في الكتاب + وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود + وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر

---

(١) مرجع سابق، مادة (و ح ي)، ٣٥٣/٤.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ح و ي)، ٢٤١/٣. ومرجع سابق، مادة (و ح ي)، ١٣٤٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (و ح ي)، ١٠١٨/٢.

(٣) ابن منظور، مادة (و ك ت)، ٤٩٠٥/٦.

(٤) ينظر على التوالي: ابن سيده، ٧/٤. والزَّبيدي، مادة (و ك ت)، ١٣٥/٥. والعاملي، مادة (و ك ت)، ٨٠٦/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (و ك ت)، ١٠٥٣/٢.

(٥) ط٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١٦٨/٢.

(٦) الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٢٠٠/١.

تحليل المكوِّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب

جدول (٢) التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب

الملامح / الألفاظ	الكتابة	المكتوب	بقلم أو غيره	في الكتاب	في الحجر	جمع حرف إلى حرف	إعادة الكتابة على السَّواد مرة أخرى	كتابة العلم	كتابة المرسوم	الكتابة عن معارضة	ما يكتب على الثِّياب من أسمائها	وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود	وضع النُّقاط المدورة (الحركات) على الحرف باللَّون الأحمر	وضع الشَّكل (الحركات) على الحروف	وضع السُّطور	الصَّف من الكتاب	المقارنة بين سطور الكتاب	كتابة الملائكة	كتابة الدُّنوب	كتابة الجسمات	قوانين الكتابة	إتقان الكتابة	تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش	الخط الغليظ	الخط الحسن	علامة لأهل ديوان الخراج
الخط	+	+	+	+											+				+		+					
الذَّبْر	+	+	+		+																	+				
التَّرْجِيع	+	+	+	+			+																			
الرَّسْم	+	+	+	+					+																	
الرَّقْش	+	+	+	+								+			+										+	
الرَّقْم	+	+	+	+							+	+														+
الرَّقْن	+	+	+	+								+					+							+		+
السَّطْر	+	+	+	+											+	+		+	+	+						
الشَّكْل	+	+	+	+										+												
العَجْم	+	+	+	+								+														
التَّقييد	+	+	+	+					+			+		+												
الكِتَاب	+	+	+	+		+																				
الكتابة	+	+	+	+		+																				
اللَّمْق	+	+	+	+																						
الثَّمْنِي	+	+	+	+																						
النَّبْق	+	+	+	+											+								+			
النَّسْخ	+	+	+	+						+																
النَّقْر	+	+	+		+																					
النَّقْط	+	+	+	+								+	+													
الوَحْي	+	+	+		+																					
الوَكْت	+	+	+	+								+	+													

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**
- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٣) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب

الألفاظ	الخط	الدَّبْر	التَّرْجِيع	الرَّسْم	الرَّقْش	الرَّقْم	الرَّقْن	السَّطْر	الشَّكْل	العَجْم	التَّقييد	الكِتَاب	الكتابة	اللَّمْق	التَّمَتِّي	النَّبْق	النَّسْخ	النَّقْر	النَّقْط	الوَحْي	الوَكْت
الخط	=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الدَّبْر		=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت	ل	ت
التَّرْجِيع			=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الرَّسْم				=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الرَّقْش					=	ت	ت	ت	ت	ل	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الرَّقْم						=	ت	ت	ت	ل	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الرَّقْن							=	ت	ت	ل	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
السَّطْر								=	ت	ت	ت	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الشَّكْل									=	ت	ل	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
العَجْم										=	ل	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل	ل
التَّقييد											=	ل	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ل	ت
الكِتَاب												=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الكتابة													=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
اللَّمْق														=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل
التَّمَتِّي															=	ل	ل	ل	ل	ل	ل
النَّبْق																=	ت	ل	ت	ل	ت
النَّسْخ																	=	ل	ت	ل	ت
النَّقْر																		=	ت	ف	ل
النَّقْط																			=	ل	ف
الوَحْي																				=	ل
الوَكْت																					=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على الكتابة وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين (الكِتَاب) من جهة، و(الكتابة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - جمع حرف إلى حرف).

وبين (اللَّمْق) من جهة، و(التَّمَنِّي) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب).

وبين (النَّقْر) من جهة، و(الوَحْي) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الحجر).

وبين (النَّقْط) من جهة، و(الوَكْت) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (الخط) من جهة، و(الذَّبْر) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع السُّطور - كتابة الذُّنوب - قوانين الكتابة)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (إتقان الكتابة).

وبين (الخط) و(التَّرْجِيع) و(الرَّسْم) و(الشَّكْل) و(العَجْم) و(النَّسْخ)؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، ويزيد الخط بإثبات ملمح (وضع السُّطور - كتابة الذُّنوب - قوانين الكتابة)، ويزيد التَّرْجِيع بإثبات ملمح (إعادة الكتابة على السَّواد مرَّة أخرى)، ويزيد الرَّسْم بإثبات ملمح (كتابة المرسوم)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد العَجْم بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة).

وبين (الخط) من جهة، و(الرَّقْش - النَّبْق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع السُّطور)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (كتابة الذُّنوب - قوانين الكتابة)، ويزيد الرَّقْش بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الحسن)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش).

وبين (الخط) من جهة، و(الرَّقْم - الرَّقْن - التَّقييد - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع السُّطور - كتابة الذُّنوب - قوانين الكتابة)، ويزيد الرَّقْم بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الغليظ- علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد الرَّقْن بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (الخط) من جهة، و(السَّطْر) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع السُّطور - كتابة الذُّنوب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قوانين الكتابة)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الحسنات).

وبين (الذَّبْر) من جهة، و(التَّرْجِيع - الرَّسْم - الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - السَّطْر- الشَّكْل - العَجْم - التَّقييد - اللَّمق ومرادفه - النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إتقان الكتابة)، ويزيد التَّرْجِيع بإثبات ملمح (في الكتاب - إعادة الكتابة على السَّواد مرَّة أخرى)، ويزيد الرَّسْم بإثبات ملمح (في الكتاب - كتابة المرسوم)، ويزيد الرَّقْش بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع السُّطور - الخط الحسن)، ويزيد الرَّقْم بإثبات ملمح (في الكتاب - ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الغليظ - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد الرَّقْن بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد العَجْم بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (في الكتاب - كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد اللَّمْق ومرادفه بإثبات ملمح (في الكتاب)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (في الكتاب - الكتابة عن معارضة)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (التَّرْجِيع) من جهة، و(الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - السَّطْر- التَّقييد - النَّبْق - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إعادة الكتابة على السَّواد مرَّة أخرى)، ويزيد الرَّقْش بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع السُّطور - الخط الحسن)، ويزيد الرَّقْم بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الغليظ- علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد الرَّقْن بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (الرَّسْم) من جهة، و(الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - السَّطْر- التَّقييد - النَّبْق - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (كتابة المرسوم)، ويزيد الرَّقْش بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع السُّطور - الخط الحسن)، ويزيد الرَّقْم بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الغليظ- علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد الرَّقْن بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (الرَّقْش) و(الرَّقْم) و(التَّقييد) و(النَّقْط ومرادفه)؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، ويزيد الرَّقْش بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الخط الحسن)، ويزيد الرَّقْم بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - الخط

الغليظ - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (الرَّقْش) من جهة، و(الرَّقْن) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الخط الحسن)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة - علامة لأهل ديوان الخراج).

وبين (الرَّقْش) من جهة، و(السَّطْر- النَّبْق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب- وضع السُّطور)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الحسن)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذُّنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش).

وبين (الرَّقْش) من جهة، و(الشَّكْل - النَّسْخ) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع السُّطور - الخط الحسن)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة).

وبين (الرَّقْم) من جهة، و(الرَّقْن) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - علامة لأهل ديوان الخراج)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - الخط الغليظ)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش).

وبين (الرَّقْم) من جهة، و(السَّطْر- الشَّكْل - النَّبْق - النَّسْخ) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (ما يكتب على الثِّياب من أثمانها - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - الخط الغليظ - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذُّنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح

(وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)،

وبين (الرَّقْن) من جهة، و(السَّطْر- الشَّكْل - النَّسْخ) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد السَّطْر بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذُّنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)،

وبين (الرَّقْن) من جهة، و(التَّقييد - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (المقاربة بين سطور الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش - علامة لأهل ديوان الخراج)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (الرَّقْن) من جهة، و(النَّبْق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - المقاربة بين سطور الكتاب - علامة لأهل ديوان الخراج)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة).

وبين (السَّطْر) من جهة، و(الشَّكْل - العَجْم - التَّقييد - النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع السُّطور - الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذُّنوب - كتابة الحسنات)، ويزيد الشَّكْل بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد العَجْم بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، ويزيد التَّقييد بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود – وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (السَّطْر) من جهة، و(النَّبْق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب - وضع السُّطور)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (الصَّف من الكتاب - كتابة الملائكة - كتابة الذُّنوب - كتابة الحسنات)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش).

وبين (الشَّكْل) من جهة، و(النَّبْق - النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (العَجْم) من جهة، و(النَّبْق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش).

وبين (التَّقييد) من جهة، و(النَّبْق - النَّسْخ) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (كتابة العلم - وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود - وضع الشَّكْل (الحركة) على الحرف)، ويزيد النَّبْق بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)،

وبين (النَّبْق) من جهة، و(النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وضع السُّطور - إتقان الكتابة - تحسين الكتاب وتزيينه بالكتابة والنُّقوش)، ويزيد النَّسْخ بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)، ويزيد النَّقْط ومرادفه بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود – وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

وبين (النَّسْخ) من جهة، و(النَّقْط ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الكتابة - المكتوب - بقلم أو غيره - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (الكتابة عن معارضة)، وتزيد الجهة

الثَّانية بإثبات ملمح (وضع النُّقاط على الحروف باللَّون الأسود – وضع النُّقاط المدوَّرة (الحركات) على الحروف باللَّون الأحمر).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين ألفاظ المجموعة من جهة، و(الكتاب ومرادفه) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى جميع ألفاظ الحقل يتضمَّن معنى (الكتاب ومرادفه).

وبين (الخط - الذَّبْر- التَّرْجِيع - الرَّسْم - الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - السَّطْر- الشَّكْل - العَجْم - التَّقييد - اللَّمق ومرادفه - النَّبْق - النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة، و(النَّقر ومرادفه) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (النَّقر ومرادفه).

وبين (الخط - التَّرْجِيع - الرَّسْم - الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - السَّطْر- الشَّكْل - العَجْم - التَّقييد - النَّبْق - النَّسْخ - النَّقْط ومرادفه) من جهة، و(اللَّمق ومرادفه) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (اللَّمق ومرادفه).

وبين (النَّبْق) من جهة، و(الذَّبْر) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى النَّبْق يتضمَّن معنى (الذَّبْر).

وبين(الرَّقْش - الرَّقْم - الرَّقْن - التَّقييد - النَّقْط ومرادفه) من جهة، و(العَجْم) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (العَجْم).

وبين (التَّقييد) من جهة، و(الشَّكْل) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى التَّقييد يتضمَّن معنى (الشَّكْل).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد، أو علاقة تنافر.

المبحث الثَّاني

الألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها

ينقسم حقل الألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها ثلاثة حقول، ويسعى هذا المبحث إلى توضيح حقول كل حقل منهم -إنْ وجد-، ومن ثمَّ دراسة وتحليل ألفاظ كلِّ حقلٍ، وإظهار العلاقات الدِّلاليَّة بينها.

المطلب الأول: الألفاظ الدَّالَّة على ما يُكْتَب منه ومكوِّناته

ينقسم حقل الألفاظ الدَّالَّة على ما يُكْتَب منه ومكوِّناته قسمين، **هما:**

أ. الألفاظ الدَّالَّة على ما يُكْتَب منه، وهي:

١. الدَّوَاة:

جاء في «اللِّسان»: «الدَّوَاة: ما يُكْتَب منه معروفةٌ، والجمع دَوًى ودُوِّيٌّ ودِوِّيٌّ. «التَّهذيب»: إذا عَدَدْتَ قلتَ ثلاثُ دَوَياتٍ إلى العشر، كما يقال نَوَاةٌ وثلاثُ نَوَياتٍ، وإذا جَمَعْتَ من غَيْرِ عددٍ فهي الدَّوَى كما يقال نواةٌ ونَوًى، قال: ويجوز أن يُجمع دُوِيًّا على فُعُولٍ مثل صَفاةٍ وصَفًا وصُفِيٍّ[(١)]؛ قال أبو ذُؤَيبٍ[(٢)]:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَخَطِّ [الدُّوِيْ يِ] حَبَّره الكاتِبُ الحِمْيَرِي»[(٣)].

وقد سبق الفراهيدي وابن دريدٍ وابن عبَّادٍ والفيروز آبادي ابنَ منظورٍ في بعض ما ذكر[(٤)].

أمَّا «المعجم الوسيط» فقد فسَّر (الدَّوَاة) بالمَحْبَرة[(٥)] الَّتي هي من مكوِّنات الدَّوَاة؛ فالدَّوَاة كما ذكر القلقشندي[(٦)]: «أمُّ آلات الكتابة، وسِمْطُهَا[(٧)] الجامع لها»، ولعل تفسيره هذا محمولٌ على أنَّ المقصود

(١) مرجع سابق، مادة (د و ى)، ١٧٢/١٤.

(٢) وفي ديوانه عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا ... ةِ يَذْبِرُها الكَاتِبُ الحِمْيَرِيُّ. ينظر: ديوانه، ٧٢. وابن منظور، مرجع سابق، مادة (ذ ب ر)، ١٤٨٨/٣.

(٣) ابن منظور، مادة (د و ي)، ١٤٦٤/٢.

(٤) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (د و ي)، ٥٦/٢. ومرجع سابق، مادة (د و ي)، ٢/ ٦٨٩. ومرجع سابق، مادة (د و ي)، ٣٩١/٩. ومرجع سابق، مادة (د و ي)، ١٢٨٤.

(٥) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (د و ي)، ٣٠٦/١.

(٦) مرجع سابق، ٤٧٠/٢.

(٧) «السين والميم والطاء أصل يدل على ضم شيء إلى شيء وشده به». ينظر: ابن فارس، مرجع سابق، مادة (س م ط)، ٤١٦.

من الدَّوَاة المَحْبَرة[١]. كما فسَّر العاملي[٢] (الدَّوَاة) بذكر الغاية منها؛ إذ ذكر في مادة (د و ي): «الدَّوَاة هذه المتَّخذة لِمَدة القلم في الكتابة، ج دَوِّي ودُوِّي ودِوِّيّ ودَوَيات».

ولم يكتف صاحب «التَّاج» بتفسير لفظ (الدَّوَاة)، بل أورد لفظًا آخر مرادفًا لهذا اللَّفظ وهو لفظ (النُّون)؛ إذ ذكر في مادة (د و ي): «الدَّوَاة: معروفةٌ للْكُتَّاب. ورُوِي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ...﴾[٣]، أنَّ النُّون: الدَّوَاة[٤]»[٥]، فالنُّون: الدَّوَاة في الآية الكريمة -عند بعض المفسِّرين-[٦]، وهذا المعنى ورد في مادة (ن و ن) عند ابن منظورٍ[٧] وبعض اللُّغويّين أيضًا[٨].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الدَّواةِ) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يُكْتَب منه + السِّمط الجامع لآلات الكتابة

٢. الكِتَاب:

سبق الإشارة إلى أنَّ لفظ (الكتاب) يُطلق على (الدَّوَاة) على سبيل المجاز[٩].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الدَّوَاة) ملامحًا للفظ (الكتاب)، **وهي كما يأتي:**

+ يُكْتَب منه + السِّمط الجامع لآلات الكتابة

٣. النُّون:

سبق الإشارة إلى أنَّ لفظ (النُّون) مرادفٌ للفظ (الدَّوَاة).

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الدَّوَاة) ملامحًا للفظ (النُّون)، **وهي كما يأتي:**

+ يُكْتَب منه + السِّمط الجامع لآلات الكتابة

---

(١) القلقشندي، مرجع سابق، ٤٩٨/٢.

(٢) مرجع سابق، ٤٨١/٢.

(٣) سورة القلم، الآية: ١.

(٤) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، (مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٩٨٩م)، ٦٦٨.

(٥)الزَّبيدي، ٧٥/٣٨.

(٦) الطبري، مرجع سابق، ١٤٢/٢٣. وابن كثير، مرجع سابق، ١٨٦/٨. وابن عجيبة، مرجع سابق، ١٠٤/٧.

(٧) مرجع سابق، ٤٥٨٦/٦.

(٨) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ن و ن)، ١٢٣٧. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ن و ن)، ٢٣١/٣٦. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ن و ن)، ٥٨٢/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ن و ن)، ٩٦٥/٢.

(٩) ينظر: ص ٦١.

ب. الألفاظ الدَّالَّة على مكوِّنات الدَّوَاة، وهي:

١. البُوهَة:

جاء في «اللِّسان»: «البُوهَة: الصُّوفة المنفوشة تُعْمَل للدَّواة قبل أنْ تُبَلَّ»[١]. وهذا ما جاء في «القاموس المحيط» و«التَّاج» و«متن اللُّغة»[٢].

أمَّا «المعجم الوسيط» ففيه زيادة؛ إذ ورد فيه في مادة (ب و ه): «البُوهَة الصُّوفة المنفوشة تُعْمَل للدَّواة قبل أَنْ تُبلَّ: اللِّيقة»[٣]، فهذا التَّعريف يكشف عن الملمح الدِّلالي الفارق بين هذا اللَّفظ ولفظ (اللِّيقة) الَّتي تنضوي معه في حقل واحد، وبهذا نُفي عن (البُوهَة) اللَّبس والتَّداخل مع (اللِّيقة) الَّتي تشترك معها في الملامح الدِّلاليَّة نفسها، وتختلف عنها في ملمح واحد.

ويفهم ممَّا سبق؛ أنَّ (اللِّيقة): هي الصُّوفة المنفوشة الَّتي تُعْمَل للدَّواة بعد أنْ تُبَلَّ، وهذا الفرق ورد عند ابن منظورٍ[٤] في مادة (ل ي ق): «اللِّيقة: ليقة الدَّوَاة، وهي ما اجتمع في وَقْبَتِها من سوادها بمائها»، وهذا ما ذكره الفراهيديُّ والزَّبيديُّ و«المعجم الوسيط»[٥].

وأشار ابن عبَّادٍ وابن سيده والفيروز آبادي والعاملي إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٦].

وقد نصَّ البَطَلْيُوسيُّ[٧] على الفرق بين (البُوهَة) و(اللِّيقة) وذلك في كتابه «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب»؛ إذ قال: «يقال لصوفة الدَّوَاة قبل أنْ تُبَلَّ بالمِداد: البُوهَة ... فإذا بُلَّتْ بالمداد فهي اللِّيقة ... فإذا عظَّمت الصُّوفة فهي الهِرْشَفَّة» وبقوله هذا منع اللَّبس بين هذين اللَّفظين ولفظٍ ثالثٍ يندرج في هذا الحقل وهو (الهِرْشَفَّة) الَّتي ذكر معناها ابن منظورٍ[٨] في مادة (ه ر ش ف): «ويقال لصوفة الدَّوَاة إذا يَبِسَت: هِرْشَفَّة»، وقد ذكر هذا عددٌ من اللُّغويّين[٩].

---

(١) ابن منظور، مادة (ب و ه)، ٣٩١/١.

(٢) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (ب و ه)، ١٢٤٣. والزَّبيدي، مادة (ب و ه)، ٣٤٩/٣٦. والعاملي، مادة (ب و ه)، ٣٨١/١.

(٣) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٧٧/١.

(٤) مرجع سابق، ٤١١٥/٥.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ل ي ق)، ١١٣/٤. ومرجع سابق، مادة (ل ي ق)، ٣٦٨/٢٦. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ل ي ق)، ٨٥٠/٢.

(٦) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ل ي)، ٢٥/٦. والمخصص، ٧/٤. ومرجع سابق، مادة (ل ي ق)، ٩٢٢. ومرجع سابق، مادة (ل و ق)، ٢٢٩/٥.

(٧) تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١٢٠/١.

(٨) مرجع سابق، ٤٦٥٣/٦.

(٩) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ه ر ش ف)، ٣٠٤/٤. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ه ش ر ف)، ١٢٢/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ه ر ش ف)، ٨٦٢. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ه ر ش ف)، ٤٩٢/٢٤. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ه ر ش ف)، ٦٢٥/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ه ر ش ف)، ٤٩٢/٢.

وبناءً على ما سبق؛ يمكن القول: إنَّ أي ملمحٍ يثبت للفظ (اللِّيقة) يثبت أيضًا للفظ (البُوهَة) و(الهِرْشَفَّة)؛ لأنَّ (البُوهَة) هي (اللِّيقة) قبل أنْ تُبلَّ بالمداد، والأمر نفسه في (الهِرْشَفَّة)؛ إذ هي (اللِّيقة) بعد أنْ تيبس. فالقلقشنديُّ عندما زاد لفظ (اللِّيقة) ملمح (+ تُتَّخذ من صوف أو قطن أو حرير + من مكوِّنات المَحْبَرة)[١] هو بذلك يزيد هذه الملامح أيضًا للفظ (البُوهَة) و(الهِرْشَفَّة).

وتشير الدِّراسة إلى قول ابن منظورٍ السَّابق: «تُعْمَل للدَّواة» والَّتي قد يُفهم منه أنَّ (البُوهَة) من مكوِّنات الدَّوَاة، ويمكن عدَّ هذا من ملامحها الدِّلاليَّة، وما جاء عند القلقشندي يؤكِّد ذلك؛ إذ ذكر في كتابه «صبح الأعشى» مكوِّنات الدَّوَاة، وجعل (المَحْبَرة) الَّتي من مكوِّناتها (البُوهَة) إحدى هذه المكوِّنات[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (البُوهَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ من مكوِّنات الدَّوَاة + من مكوِّنات المَحْبَرة + من صوف أو قطن أو حرير + قبل أن تبل بالمداد

٢. الحِبْر:

جاء في «اللِّسان»: «الحِبْر: الَّذي يُكْتَب به ... ابن سيده: الحِبْر المِداد[٣]»[٤].

فابن منظورٍ جعل ملمح (+ يُكْتَب به) من ملامح لفظ (الحِبْر)، ثم فسَّره نقلًا عن ابن سيده بلفظ (المِداد) الَّذي ينضوي معه في الحقل ذاته، وهذا ما ذكره بعض اللُّغويّين[٥].

واكتفى آخرون بذكر بعض ما ذكره ابن منظورٍ؛ فمنهم من اكتفى بتفسير (الحِبْر) بلفظ (المِداد)[٦]، ومنهم من اكتفى بذكر ملمح (+ يُكْتَب به)[٧].

أمَّا الفيروز آبادي ففسَّر هذا اللَّفظ بلفظ (النِّقْس)[٨] الَّذي يندرج هو الآخر في الحقل ذاته، وفي هذا إشارة إلى أنَّ اللَّفظين يحملان الملامح الدِّلاليَّة نفسها.

---

(١) مرجع سابق، ٢/ ٤٩٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ح ر ب)، ٣/ ٣١٥.

(٤) ابن منظور، مادة (ح ب ر)، ٢/ ٧٤٨.

(٥) العاملي، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ٢/ ١٠. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ١/ ١٥١.

(٦) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ١/ ٢٧٨. وابن سيده، المخصص، ٤/ ٧.

(٧) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ب ح ر)، ١/ ٢٧٥. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ح ر ب)، ٣/ ٩٠.

(٨) مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ١/ ٣٧٠.

فلفظ (الحِبْر) -بناءً على ما سبق- مرادفٌ للفظ (المِداد) و(النِّقْس)، وقد أكَّد هذا الزَّبيديُّ[١] في «التَّاج»؛ إذ ورد في مادة (ح ب ر): «الحِبْر، بالكسر: النِّقْس وزنًا ومعنىً. قال شيخنا: وهذا من باب تفسير المشهور بما ليس بمشهور؛ فإنَّ الحِبْر معروف أنَّه المِداد الَّذي يُكْتَب به، وأمَّا النِّقْس، فلا يعرفه إلَّا من مارس اللُّغة وعرف المطرد منها، وتوسع في المترادف، فلو فسره كالجماهير بالمِداد لكان أولى».

ومن هذا المنطلق؛ يمكن جعل ملمح (+ من مكوِّنات الدَّوَاة) ملمحًا للفظ (الحِبْر) فقد جاء في «اللِّسان» في مادة (م د د): «المِدادُ: النِّقْس. والمِداد: الَّذي يُكتب به ... ومدَّ الدَّوَاة وأمدَّها: زاد في مائها ونِقْسِها؛ ومَدَّها وأمدَّها: جعل فيها مِدادًا، وكذلك مدَّ القَلَم وأمدَّه. واستمدَّ من الدَّوَاة: أخذ منها مِدادًا»[٢]، ولعل في كتاب القلقشندي ما يؤكد ذلك؛ إذ ذكر أنَّ من مكوِّنات الدَّوَاة المَحْبَرة الَّتي تحتوي على الحِبْر[٣].

ولم يَزِدْ أصحاب المعاجم اللُّغويَّة على ما ذكره ابن منظورٍ[٤] إلَّا «المعجم الوسيط» فقد أضاف ملمح (+ سائل)؛ إذ ورد فيه في مادة (م د د): «المِداد: سائلٌ يُكْتَب به»[٥].

أمَّا لفظ (النِّقْس) فلم يَزِدْ اللُّغويّين في تعريفه ملامح أخرى فها هو ابن منظورٍ[٦] يعرفه بـ: «النِّقْس: الَّذي يُكْتَب به، بالكسر، ابن سيده: النِّقْس: المداد، والجمع أَنْقاسٌ وأَنْقُس[٧]». والأمر نفسه وُجِدَ عند ابن دريدٍ وابن عبَّادٍ وابن سيده والفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٨].

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ للفظ (الحِبْر) **كما يأتي:**

+ من مكوِّنات الدَّوَاة + من مكوِّنات المَحْبَرة + يُكْتَب به + سائل

---

(١) ٥٠٢/١٠.

(٢) ابن منظور، ٤١٥٨/٦.

(٣) مرجع سابق، ٤٩٨/٢.

(٤) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (م د د)، ١٢٧/٤. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (م د)، ٢٧٣/٩. وابن سيده، المخصص، ٧/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (م د د)، ٣١٨. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (م د د)، ١٥٧/٩. والعاملي، مرجع سابق، مادة (م د د)، ٢٦٢/٥.

(٥) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٨٥٨/٢.

(٦) مرجع سابق، مادة (ن ق س)، ٤٥٢٢/٦.

(٧) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ق س ن)، ٢٣٨/٦.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (س ق ن)، ٨٥٢/٢. ومرجع سابق، مادة (ق س ن)، ٢٩٢١/٥. والمخصص، ٧/٤. ومرجع سابق، مادة (ن ق س)، ٥٧٨. ومرجع سابق، مادة (ن ق س)، ٥٧٥/١٦. ومرجع سابق، مادة (ن ق س)، ٥٣٠/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن ق س)، ٩٤٦/٢.

٣. **المَحْبَرة:**

جاء في «اللِّسان»: «ويقال للآنية الَّتي يُجْعَل فيها الحِبْر من خزفٍ كان، أو من قواريرَ: مَحْبَرةٌ ومَحْبُرةٌ ... الجوهريُّ: موضع الحِبْر الَّذي يُكْتَب به المحْبَرة [١]»[٢].

فابن منظورٍ هنا ذكر ثلاثة ملامح للفظ (المَحْبَرة)، وهي: (+ الآنية + من خزف أو قوارير + موضع الحِبْر)، وقد ذكر هذه الملامح[٣] أو بعضها[٤] عددٌ من اللُّغويّين.

وقد زاد القلقشندي ملمحًا آخر؛ إذ ذكر في كتابه «صبح الأعشى» أنَّ (المَحْبَرة) من مكوِّنات الدَّوَاة[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المَحْبَرة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ من مكوِّنات الدَّوَاة + الآنية + من خزف أو قوارير + موضع الحِبْر

٤. **الخَضَاض:**

جاء في «اللِّسان»: «الخَضَاض: المِداد ونِقْس الدَّوَاة الَّذي يُكْتَب به، وربَّما جاء بكسر الخاء»[٦].

فابن منظورٍ هنا جعل لفظ (الخَضَاض) مرادفًا للفظ (النِّقْس) و(المِداد) و(الحِبْر) أيضًا، وقد ورد هذا عند عددٍ من اللُّغويّين[٧].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الحِبْر) ملامحًا للفظ (الخَضَاض)، وهي:

+ من مكوِّنات الدَّوَاة + من مكوِّنات المَحْبَرة + يُكْتَب به + سائل

٥. **المِرْقَم:**

جاء في «اللِّسان»: «المِرْقَم: القَلَم. ويقولون: طاح مِرْقَمُك، أي: أخطأ قلمك»[٨].

فلفظ (المِرْقَم) عند ابن منظورٍ وبعض اللُّغويّين أيضًا مرادفٌ للفظ (القَلَم)[٩].

---

(١) الصحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، مادة (ح ب ر)، ٢/ ٦١٩.

(٢) ابن منظور، مادة (ح ب ر)، ٧٥١/٢.

(٣) الزبيدي، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ٥٠٣،٥٠٢/١٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ١١/٢.

(٤) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ٣٧٠. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ح ب ر)، ١٥٢/١.

(٥) ٤٩٨/٢.

(٦) ابن منظور، مادة (خ ض ض)، ١١٨٧/٢.

(٧) ابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (خ ض)، ١٥٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (خ ض ض)، ٦٤١. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (خ ض ض)، ٣١٥/١٨. والعاملي، مرجع سابق، مادة (خ ض ض)، ٢٩٢/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (خ ض ض)، ٢٤١/١.

(٨) ابن منظور، مادة (ر ق م)، ١٧٠٩/٣.

(٩) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ١١١٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٢٧٢/٣٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٦٥٣/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٣٦٧/١.

وتشير الدِّراسة إلى معنى (القَلَم) كما جاء في «اللِّسان»: «القَلَم: الَّذي يُكْتَب به، والجمع أَقْلامٌ وقِلامٌ. قال ابن بَرّي: وجمع أَقْلامٍ أَقَالِيم[١]؛ وأنشد ابن الأعرابيّ[٢]:

كَأَنَّني حِينَ آتِيها لِتُخْبِرَنـــي ... وَما تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيـــمِ

صَحِيفةٌ كُتِبَتْ سِرًا إلى رَجُلٍ ... لَمْ يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بِالأقاليم

... كلُّ ما قَطَعْتَ منه شيئًا بعد شيءٍ فقد قَلَمْتَه؛ من ذلك القَلَم الَّذي يُكْتَب به، وإنَّما سُمِّي قلمًا؛ لأنَّه قُلِم مرَّةً بعد مرَّةٍ»[٣]، وقريب منه ورد عند الزَّبيديّ[٤] والعامليّ[٥] الَّذي ذكر أنَّ: «القَلَم: اليَراعة إذا بُريت، وهو الَّذي يُكْتَب به».

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٦].

وزاد القلقشندي على ملمح (+ يُكْتَب به + البَرْي) ملمحًا آخر، وذلك عندما ذكر أنَّ من مكوّنات الدَّوَاة (القَلَم)[٧].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامحِ لفظ (القَلَم) ملامحَ للفظ (المِرْقَم)، **وهي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + يُكْتَب به + البَرْي

٦. المِزْبَر:

جاء في «اللِّسان»: «المِزْبَر: بالكسر: القَلَم. وفي حديث أبي بكر -رضي الله عنه- «أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِه بدَوَاة ومِزْبَرٍ فَكَتَبَ اسمَ الْخَلِيفَةِ بعدَه»[٨] والمِزْبَر: القَلَم»[٩].

(١) التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، تحقيق: إقبال زكي سليمان، (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٩م)، مادة (ق ل م)، ١٣٤/٥.

(٢) لم تهتد الدراسة إلى قائله فالبيت بلا نسبة في التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، ينظر: المرجع السابق.

(٣) ابن منظور، مادة (ق ل م)، ٣٧٢٩/٥.

(٤) مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٢٩٠/٣٣.

(٥) مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٦٤٠/٤.

(٦) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٤٢٦/٣. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٩٧٤/٢. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٤٤٠/٥. وابن سيده، المخصص، ٧/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ١١٥١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٧٥٧/٢.

(٧) مرجع سابق، ٤٧٣/٢.

(٨) ابن الأثير، مرجع سابق، ٢/ ٢٩٣.

(٩) ابن منظور، مادة (ز ب ر)، ٣/ ١٨٠٤.

فابن منظورٍ جعل لفظ (المِزْبَر) مرادفًا للفظ (القَلَم)، وهذا ما ورد عند عددٍ من اللُّغويّين[١].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامحِ لفظ (القَلَم) ملامحَ للفظ (المِزْبَر)، **وهي كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + يُكْتَب به + البَرْي

٧. سِنُّ القَلَم:

جاء في «اللِّسان»: «سِنُّ القَلَم: موضع البَرْي منه»[٢]، ومثل هذا جاء في بعض المعاجم اللُّغويَّة[٣].

فابن منظورٍ ذكر ملمح (+ موضع بري القَلَم)، ويمكن إضافة ملمح (+ من مكوّنات الدَّوَاة + يكتب به)؛ لأنَّ القَلَم -الَّذي رأسه موضع البَرْي- يكتب به وهو من مكوّنات الدَّوَاة[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (سِنُّ القَلَم) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + رأس القَلَم الَّذي يبرى + يكتب به

٨. الفُرْضَة:

جاء في «اللِّسان»: «فُرْضةُ الدَّوَاة: موضع النِّقْس منها»[٥]، وهي كذا في «القاموس المحيط» و«التَّاج» و«متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[٦].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الفُرْضَة) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + موضع النِّقْس

٩. القَلَم:

سبق الإشارة إلى معنى (القَلَم)، ومكوّناته الدِّلاليَّة **هي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + يكتب به + البَرْي

---

(١) ابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ز ر ب)، ٤٥/٩. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ز ب ر)، ٣٩٨. والزَّبيدي، مرجع سابق، ٣٩٩/١١. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ز ب ر)، ١٢/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ز ب ر)، ٣٨٨/١.

(٢) ابن منظور، مادة (س ن ن)، ٢١٢٢/٣.

(٣) الزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (س ن ن)، ٢٢٥/٣٥. والعاملي، مرجع سابق، مادة (س ن ن)، ٢٢٩/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (س ن ن)، ٤٥٦/١.

(٤)القلقشندي، مرجع سابق، ٤٧٣/٢.

(٥) ابن منظور، مادة (ف ر ض)، ٣٣٨٩/٥.

(٦) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (ف ر ض)، ٦٥٠. والزَّبيدي، مادة (ف ر ض)، ٤٨٤/١٨. والعاملي، مادة (ف ر ض)، ٣٩١/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ف ر ض)، ٦٨٣/٢.

١٠. المِقْلَمَة:

جاء في «اللِّسان»: «المِقْلَمَة: وِعَاء الأقلام»[١]، وقد أشار إلى هذا المعنى عددٌ من اللُّغويّين[٢].

وزاد القلقشندي ملمحًا آخر؛ إذ جعل (المِقْلَمَة) من مكوّنات الدَّوَاة[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المِقْلَمَة) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + وعاء الأقلام

١١. الكُرْسُف:

جاء في «اللِّسان»: «الكُرْسُف: القطن وهو الكُرْسُوف واحدته كُرْسُفةٌ، ومنه كُرْسُف الدَّوَاة»[٤].

وقد اتَّفق عددٌ من اللُّغويّين على أنَّ (الكُرْسُف): القطن[٥]، والعرب تسمي (اللِّيقة) الكُرْسُف تسميةً لها باسم القطن الَّذي تُتَّخذ منه في بعض الأحوال[٦]، فالكُرْسُف القطن خاصَّة دون غيره لكن العرب تسمِّي كلَّ شيءٍ وقع موقعه في الدَّوَاة من صوفٍ أو حريرٍ كُرْسُفًا[٧].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامحِ لفظ (اللِّيقة) ملامحَ للفظ (الكُرْسُف)، **وهي كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + من مكوّنات المَحْبَرة + من صوف أو قطن أو حرير + بعد أن تبل بالمداد

١٢. المِلْقاط:

جاء في «اللِّسان»: «قال شَمِرٌ: سمعت حِمْيَرِيَّةً تقول لكلمةٍ أعدتُها عليها: قد لَقَطْتُها بالمِلْقاط، أي: كتبتها بالقَلَم[٨]»[٩].

---

(١) ابن منظور، مادة (ق ل م)، ٣٧٢٩/٥.

(٢) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ١١٥١. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٣٣/ ٢٩٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٦٤٠/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ل م)، ٢/ ٧٥٧.

(٣) مرجع سابق، ٢/ ٤٩٥.

(٤) ابن منظور، مادة (ك ر س ف)، ٣٨٥٥/٥.

(٥) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ك ر س ف)، ٢١/٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر س ف ك)، ١١٥١/٢. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ك س ر ف)، ٣٦٥/٦. وابن سيده، المخصص، ٣٨٤/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ك ر س ف)، ٨٤٨. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ك ر س ف)، ٤٤٢/١٦. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ك ر س ف)، ٥٠/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ك ر س ف)، ٧٨٣/٢.

(٦) القلقشندي، مرجع سابق، ٢/ ٤٩٨.

(٧) الصولي، مرجع سابق، ١٠٠.

(٨) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ق ط ل)، ١٨/٩.

(٩) ابن منظور، مادة (ل ق ط)، ٤٠٦١/٥.

فابن منظورٍ جعل لفظ (المِلْقاط) مرادفًا للفظ (القَلَم)، موافقًا في ذلك بعض اللُّغويّين[1].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (القَلَم) ملامحَ للفظ (المِلْقاط)، **وهي كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + يكتب به + البَرْي

١٣. اللِّيقة:

سبق الإشارة إلى معنى (اللِّيقة)، ومكوّناتها الدِّلاليَّة **هي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + من مكوّنات المَحْبَرة + من صوف أو قطن أو حرير + بعد أن تبل بالمداد

١٤. المِداد:

سبق الإشارة إلى أنَّ لفظ (المِداد) مرادفٌ للفظ (الحِبْر).

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامحِ لفظ (الحِبْر) ملامحَ للفظ (المِداد)، **وهي كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + من مكوّنات المَحْبَرة + يكتب به + سائل

١٥. النِّقْس:

سبق الإشارة إلى أنَّ لفظ (النِّقْس) مرادفٌ للفظ (الحِبْر).

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الحِبْر) ملامحَ للفظ (النِّقْس)، **وهي كما يأتي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + من مكوّنات المَحْبَرة + يكتب به + سائل

١٦. الهِرْشَفَّة:

سبق الإشارة إلى معنى (الهِرْشَفَّة)، ومكوّناتها الدِّلاليَّة **هي:**

+ من مكوّنات الدَّوَاة + من مكوّنات المَحْبَرة + من صوف أو قطن أو حرير + بعد أن تيبس

(١) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ل ق ط)، ٦٨٦. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ل ق ط)، ٧٩/٢٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ل ق ط)، ١٩٩/٥.

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوّناته

جدول (٤) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على ما يُكْتَب منه

الملامح / الألفاظ	يكتب منه	السِّمط الجامع لآلات الكتابة
الدَّوَاة	+	+
الكِتَاب	+	+
النُّون	+	+

جدول (٥) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على مكوّنات الدَّوَاة

الملامح / الألفاظ	من مكونات الدَّوَاة	من مكونات المَحْبَرة	يكتب به	سائل	البَرْي	من صوف أو قطن أو حرير	قبل أن تبل بالمداد	بعد أن تبل بالمداد	بعد أن تيبس	الآنية	من خزف أو قوارير	موضع النَّفْس	رأس القَلَم الَّذي يبرى	وعاء الأقلام
البُوهَة	+	+				+	+							
الحِبْر	+	+	+	+										
المَحْبَرة	+									+	+	+		
الخَضَاض	+	+	+	+										
المِرْقَم	+		+		+									
المِزْبَر	+		+		+									
سن القَلَم	+		+										+	
الفُرْضَة	+											+		
القَلَم	+		+		+									
المِقْلَمَة	+													+
الكُرْسُف	+	+				+		+						
المِلْقاط	+		+		+									
اللَّيقة	+	+				+		+						
المداد	+	+	+	+										
النَّفْس	+	+	+	+										
المِرْشِقَّة	+	+				+			+					

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**
- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٦) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوِّناته

الألفاظ	الدَّوَاة	الكِتَاب	النُّون	البُوهَة	الحِبْر	المَحْبَرة	الخَضَاض	المِرْقَم	المِزْبَر	سن القَلَم	الفُرْضَة	القَلَم	المِقْلَمَة	الكُرْسُف	المِلْقاط	اللِّيقة	المداد	النِّقْس	الهِرْشِفَّة
الدَّوَاة	=	ف	ف	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج
الكِتَاب		=	ف	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج
النُّون			=	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج	ج
البُوهَة				=	ت	ج	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ر	ت	ر	ت	ت	ر
الحِبْر					=	ج	ف	ت	ت	ت	ج	ت	ت	ت	ت	ت	ف	ف	ت
المَحْبَرة						=	ج	ت	ت	ت	ل	ت	ت	ج	ت	ج	ج	ج	ج
الخَضَاض							=	ت	ت	ت	ج	ت	ت	ت	ت	ت	ف	ف	ت
المِرْقَم								=	ف	ج	ت	ف	ج	ت	ف	ت	ت	ت	ت
المِزْبَر									=	ج	ت	ف	ج	ت	ف	ت	ت	ت	ت
سن القَلَم										=	ت	ج	ج	ت	ج	ت	ت	ت	ت
الفُرْضَة											=	ت	ت	ت	ت	ت	ج	ج	ت
القَلَم												=	ج	ت	ف	ت	ت	ت	ت
المِقْلَمَة													=	ت	ج	ت	ت	ت	ت
الكُرْسُف														=	ت	ف	ت	ت	ر
المِلْقاط															=	ت	ت	ت	ت
اللِّيقة																=	ت	ت	ر
المداد																	=	ف	ت
النِّقْس																		=	ت
الهِرْشِفَّة																			=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال	ج: علاقة الجزء من الكل	ر: تنافر

قِراءةٌ تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجداول السَّابقة للألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوِّناته وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين (الدَّوَاة) و(الكِتَاب) و(النُّون)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (يكتب منه - السِّمط الجامع لآلات الكتابة).

وبين (الحِبْر) و(الخَضَاض) و(المداد) و(النِّقْس)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - من مكوِّنات المَحْبَرة - يكتب به - سائل).

وبين (المِرْقَم) و(المِزْبَر) و(القَلَم) و(المِلْقاط)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - يكتب به - البَرْي).

وبين (الكُرْسُف)من جهة و(اللِّيقة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تبل بالمداد).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (البُوهَة) من جهة، و(الحِبْر ومرادفاته) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - من مكوِّنات المَحْبَرة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (من صوف أو قطن أو حرير- قبل أنْ تبل بالمداد)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (يكتب به - سائل).

وبين (البُوهَة) من جهة، و(المِرْقَم ومرادفاته - سن القَلَم - الفُرْضَة - المِقْلَمَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- قبل أنْ تبل بالمداد)، ويزيد المِرْقَم ومرادفاته بإثبات ملمح (يكتب به - البَرْي)، ويزيد سِنُّ القَلَم بإثبات ملمح (رأس القَلَم الَّذي يبرى - يكتب به)، وتزيد الفُرْضَة بإثبات ملمح (موضع النِّقْس)، وتزيد المِقْلَمَة بإثبات ملمح (وعاء الأقلام).

وبين (الحِبْر ومرادفاته) من جهة، و(المِرْقَم ومرادفاته - سن القَلَم) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - يكتب به)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - سائل)، ويزيد المِرْقَم ومرادفاته بإثبات ملمح (البَرْي)، ويزيد سن القَلَم بإثبات ملمح (رأس القَلَم الَّذي يبرى).

وبين (الحِبْر ومرادفاته) من جهة، و(المِقْلَمَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - يكتب به - سائل)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (وعاء الأقلام).

وبين (الحِبْر ومرادفاته) من جهة، و(الكُرْسُف ومرادفه - الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - من مكونات المَحْبَرة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (يكتب به - سائل)، ويزيد الكُرْسُف ومرادفه بإثبات ملمح (من صوف أو قطن أو حرير - بعد أنْ تبل بالمداد)، وتزيد الهِرْشِفَّة بإثبات ملمح (من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تيبس).

وبين (المَحْبَرة) من جهة، و(المِرْقَم ومرادفاته - سن القَلَم - المِقْلَمَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (الآنية - من خزف أو قوارير - موضع النِّقْس)، ويزيد المِرْقَم ومرادفاته بإثبات ملمح (يكتب به - البَرْي)، ويزيد سن القَلَم بإثبات ملمح (رأس القَلَم الَّذي يبرى - يكتب به)، وتزيد المِقْلَمَة بإثبات ملمح (وعاء القَلَم).

وبين (المِرْقَم ومرادفاته) من جهة، و(الفُرْضَة - الكُرْسُف ومرادفه - الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (يكتب به - البَرْي)، وتزيد الفُرْضَة بإثبات ملمح (موضع النِّقْس)، ويزيد الكُرْسُف ومرادفه بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تبل بالمداد)، وتزيد الهِرْشِفَّة بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تيبس).

وبين (سن القَلَم) و(الفُرْضَة) و(الكُرْسُف ومرادفه)؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، ويزيد سن القَلَم بإثبات ملمح (رأس القَلَم الَّذي يبرى - يكتب به)، وتزيد الفُرْضَة بإثبات ملمح (موضع النِّقْس)، ويزيد الكُرْسُف ومرادفه بإثبات ملمح (من مكونات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تبل بالمداد).

وبين (سن القَلَم) من جهة، و(الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (رأس القَلَم الَّذي يبرى - يكتب به)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (من مكونات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تيبس).

وبين (الفُرْضَة) من جهة، و(المقلمة - الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (موضع النِّقْس)، وتزيد المِقْلَمَة بإثبات ملمح (وعاء الأقلام)، وتزيد الهِرْشِفَّة بإثبات ملمح (من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تيبس).

وبين (المِقْلَمَة) من جهة، و(الكرسف ومرادفه - الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (وعاء القَلَم)، ويزيد الكُرْسُف ومرادفه بإثبات ملمح (من مكونات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تبل بالمداد). وتزيد الهِرْشِفَّة بإثبات ملمح (من مكونات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تيبس).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (المَحْبَرة) من جهة، و(الفُرْضَة) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى المَحْبَرة يتضمَّن معنى (الفُرْضَة).

❖ **علاقة الجزء من الكل:**

بين (الدَّوَاة ومرادفاتها) من جهة، وجميع ألفاظ المجموعة من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (المَحْبَرة) من جهة، و(البُوهَة - الحِبْر ومرادفاته - الكُرْسُف ومرادفه - الهِرْشِفَّة) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (الفُرْضَة) من جهة، و(الحِبْر ومرادفاته) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (المِرْقَم ومرادفاته) من جهة، و(سن القَلَم) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (المِقْلَمَة) من جهة، و(المِرْقَم ومرادفاته - سن القلم) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

❖ **علاقة التَّنافر:**

بين (البُوهَة)، و(الكُرْسُف ومرادفه)، و(الهِرْشِفَّة)؛ لأنَّ صوفة الدَّوَاة قبل أنْ تبل بالمداد (بوهة)، وبعد أنْ تبل (كرسف أو ليقة)، وبعد أنْ تيبس (هِرْشِفَّة).

والجداول لم تظهر أي علاقة تضاد.

المطلب الثاني: الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه

١. الإِهَاب:

جاء في «اللِّسان»: «والإِهَاب: الجلد من البقر والغنم والوحش لم يُدْبَغْ ... وفي الحديث: «لَوْ جُعِلَ القُرْآن في إِهابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ ما احْتَرَقَ»[١] قال ابن الأثير: قيل هذا كان معجزةً للقرآن في زمن النَّبي -ﷺ-[٢]»[٣].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٤]؛ كالفراهيدي[٥] الَّذي قال: «الإِهَاب: الجلد»، وابن دريد[٦] الَّذي قال: «الإِهَاب: الجلد قبل أنْ يُدبغ»، و«المعجم الوسيط» الَّذي جاء فيه: «الإِهَاب: الجلد المُغَلِّف لجسم الحيوان قبل أنْ يُدْبَغ»[٧].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الإِهَاب) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + جلد الحيوان + قبل أنْ يدبغ

٢. البِطَاقَة:

جاء في «اللِّسان»: «البِطَاقَة: الوَرقةُ؛ عن ابن الأعرابيّ[٨]، وقال غيره: البِطَاقَة رُقْعةٌ صغيرةٌ يُثْبَت فيها مقدار ما تُجْعَل فيه، إنْ كان عَيْنًا فوزنه أو عدده، وإنْ كان متاعًا فقيمته. وفي حديث ابن عبَّاسٍ -رضي الله عنهما-، «قالَ لامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ: اكْتُبِيها في بِطَاقَةٍ»[٩]، أي: رُقْعَةٍ صغيرةٍ، ويروى بالنُّون وهو غريبٌ. وقال غيره: البِطَاقَة رقعةٌ صغيرةٌ وهي كلمةٌ مُبتذلةٌ بمصرَ وما وَالَاها، يَدْعُون الرُّقْعَة الَّتي تكون في الثَّوب وفيها رَقْم ثمنه بِطَاقَةً ؛ هكذا خَصَّص في «التَّهذيب»[١٠]، وعمَّ «المحكم» به ولم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بلفظ قريب منه، ينظر: مسند الإمام أحمد، ح ١٧٣٦٥، مسند الشاميين حديث عقبة بن عامر الجهني، ٥٩٥/٢٨. وح ١٧٤٠٩، مسند الشاميين حديث عقبة بن عامر الجهني، ٦٢٧/٢٨.

(٢) مرجع سابق، ٨٣/١.

(٣) ابن منظور، مادة (أ هـ ب)، ١٦٢/١.

(٤) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (هـ ب أ)، ٨/٤ وابن سيده، المخصص، ٤٠٥/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (أ هـ ب)، ٦٠. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (أ هـ ب)، ٤٠/٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (أ هـ ب)، ٢١٧/١.

(٥) مرجع سابق، مادة (أ هـ ب)، ٩٦/١.

(٦) مرجع سابق، مادة (أ ب هـ)، ١٠٢٩/٢.

(٧) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (أ هـ ب)، ٣١/١.

(٨) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ق ط ب)، ٢٩٥/٦.

(٩) ابن الأثير، مرجع سابق، ١٣٦/١.

(١٠) الأزهري، مادة (ق ط ب)، ٣٣/٩.

يُخَصَّصْ به مصرَ وما والاها ولا غيرها فقال: البِطَاقَة الرُّقْعَة الصَّغيرة تكون في الثَّوب[١]، وفي حديث عبد اللَّه -ﷺ-: «يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فتُخْرَجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا فِيهَا خَطَايَاهُ، ويُخْرَج لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، فَتَرْجَحُ بِهَا»[٢]. ابن سيده: والبِطَاقَة الرُّقْعَة الصَّغيرة تكون في الثَّوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصرَ؛ حكى هذه شَمِرٌ[٣]»[٤].

فابن منظورٍ ذكر أنَّ البِطَاقَة: رقعةٌ صغيرةٌ يكتب فيها قيمة الشَّيء أو وزنه أو عدده، والرُّقْعَة - كما سيأتي- قطعةٌ صغيرةٌ من الورق أو الجلد. وقد وافقه في ذلك الزَّبيدي والعاملي[٥] و«المعجم الوسيط» الَّذي ورد فيه: «البِطَاقَة: الرُّقْعَة الصَّغيرة من الورق وغيره يُكْتَب عليها بيان ما تُعَلَّق عليه»[٦].

وقد ورد عند ابن عبَّادٍ والفيروز آبادي بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٧].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (البِطَاقَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها + قطعة صغيرة من الورق أو الجلد + يكتب فيها بيان ما تعلق عليه

٣. التَّفْتَر[٨]**:**

جاء في «اللِّسان»: «التَّفْتَر: لُغةٌ في الدَّفْتَر»[٩]، وجاء في موضع آخر: «الدَّفْتَر والدِّفْتَر؛ كلُّ ذلك عن اللِّحيانيّ حكاه عنه كُراعٌ: يعني جماعة الصُّحف المضمومة[١٠]. الجوهريُّ: الدَّفْتَر واحد الدَّفَاتِر،

(١) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ق ط ب)، ٢٩٥/٦.

(٢) أخرجه الحاكم بلفظ قريب منه، ينظر: المستدرك على الصحيحين، ح ٩، كتاب الإيمان، ٤٦/١. وح ١٩٣٧، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح، ٧١٠/١.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ق ط ب)، ٢٩٥/٦.

(٤) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ب ط ق)، ٣٠٢/١.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ب ط ق)، ٨٦،٨٥/٢٥، ومادة (ن ط ق)، ٤٢٧/٢٦. ومرجع سابق، مادة (ب ط ق)٣٠٧/١، ومادة (ن ط ق)، ٤٨٧/٥.

(٦) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ب ط ق)، ٦١/١.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ط ن)، ٣٢٩/٥. ومرجع سابق، مادة (ب ط ق)، ٨٦٨.

(٨) والدَّفتر لغة فيه، ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ت ف ت ر)، ٤٣٥/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ت ف ت ر)، ٣٥٧. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ت ف ت ر)، ٢٩٥/١٣.

(٩) ابن منظور، مادة (ت ف ت ر)، ٤٣٥/١.

(١٠) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (د ت ر ف)، ٤٥٧/٩.

وهي الكراريس[١]»[٢]. وقد ورد هذا المعنى عند عددٍ من اللُّغويّين[٣].

فابن منظورٍ فسَّر لفظ (التَّفْتَر) بجماعة الصُّحف المضمومة، ولفظ (الصَّحِيفَة) -كما سيأتي- لفظ عامٌ يُطْلَق على كلّ ما يُكْتَب فيه، ولا يُخصَّص بمادَّةٍ معينةٍ. وقد جاء في معجم محمد دهمان[٤] ما يوضح هذا اللَّفظ ويخصِّصه بمادَّةٍ معينةٍ؛ وذلك في قوله: «الدَّفتر: الأوراق المتعددة المضموم بعضها إلى بعض».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (التَّفْتَر) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض

٤. الجَرِيدَة:

جاء في «اللِّسان»: «الجَرِيدَة: سَعَفَةٌ طويلةٌ رطبةٌ؛ قال الفارسيُّ: هي رطبةً سَفْعَةٌ ويابسةً جَرِيدَةٌ؛ وقيل: الجَرِيدَة للنَّخلة كالقضيب للشَّجرة، وذهب بعضهم إلى اشتقاق الجَرِيدَة فقال: هي السَّعَفَة الَّتي تُقْشَر من خُوصها كما يُقْشَر القضيب من ورقه[٥] والجمع جَرِيدٌ وجَرائِدُ، وقيل: الجَرِيدَة: السَّعَفَة ما كانت، بلُغة أهل الحجاز؛ وقيل: الجَرِيدُ اسمٌ واحدٌ كالقضيب؛ قال ابن سيده والصَّحيح أنَّ الجَرِيدَ جمع جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرةٍ[٦]، وفي حديث عمر -رضي الله عنه-: «ائْتِنِي بجَرِيدَةٍ»[٧]، وفي الحديث: «كُتِبَ القُرآنُ فِي جَرَائِدِ»[٨] جمع جَرِيدةٍ؛ الأصمعيُّ: هو الجَرِيد عند أهل الحجاز، واحدته جَرِيدَةٌ، وهو الخُوصُ والجُرْدان. الجوهريُّ: الجَرِيد الَّذي يُجْرَد عنه الخُوص ولا يُسَمَّى جَرِيدًا ما دام عليه الخُوص، وإنَّما يسمَّى سَعَفًا. وكلُّ شيءٍ قَشَرْتَه عن شيءٍ، فقد جَرَدْتَه عنه، والمقشور: مجرودٌ، وما قُشِر عنه: جُرادةٌ[٩]»[١٠].

---

(١) الجوهري، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ٦٥٩/٢.

(٢) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ١٣٩٣/٢.

(٣) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (د ت ر ف)، ٤٠٠/٩. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ٣٩٢. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ٣٠٤/١١، ٣٠٥. والعاملي، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ٤٢٥/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (د ف ت ر)، ٢٨٨/١.

(٤) معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، ١٩٩٠م)، ٧٥.

(٥) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ج د ر)، ٣١٦/٧.

(٦) المرجع السابق.

(٧) ابن الأثير، مرجع سابق، ٢٥٧/١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ٤٤٥/٢.

(١٠) ابن منظور، مادة (ج ر د)، ١/ ٥٨٩.

وقد أسقط عددٌ من اللُّغويّين ملمح (+ يُكْتَب فيها)[١]؛ كالفراهيدي[٢] الَّذي قال: «الجَرِيدَة: سَعْفَةٌ رطبةٌ جُرِّدَ عنها خُوصها كما يُقشَأ الورق عن القضيب». وابن عبَّادٍ[٣] الَّذي قال: «الجَرِيدَة: سَعَفَةٌ طويلةٌ رطبةٌ قد جُرِد عنها خُوْصُها». وابن سيده[٤] الَّذي قال: «والسَّعَفَة من النَّخْلَة بمنزلة القضيب من سائر الشَّجر وهي فرع النَّخْلَة ولا يقال في النَّخل قضيب ولا غصن ولكن يقال ... جَرِيدَة وجمعه جَرِيد ... وكذلك عَسِيب وجمعه عُسُب وعُسْبانٌ وأعْسِبة وعُسُوب ... ولا يقال فِي النَّخل ورق ولكن خُوص واحدتُه خُوْصة ... وقيل: لا تكون السَّعَفَة جَرِيدَة إلَّا بعد أنْ يُنْزَع خُوصُها».

فالجَرِيدَة الَّتي يكتب عليها يراد بها: «سعفة النَّخلة بلغة أهل الحجاز، وهم كانوا إذا يبست السَّعَفَة قشروها من خوصها، واستعملوها للكتابة»[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الجَرِيدَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها + سَعَفَة طويلة + بعد أن تيبس + جُرِّد عنها خوصها

٥. الدَّرْج:

جاء في «اللِّسان»: «الدَّرْج: الَّذي يُكْتَب فيه، وكذلك الدَّرَج، بالتَّحريك. يقال: أنفذتُه في دَرْج الكتاب، أي: في طَيِّه. وأَدْرَج الكتاب في الكتاب: أَدْخَلَه وجعله في دَرْجِه، أي: في طيِّه. ودَرْج الكتاب: طَيُّه وداخله؛ وفي دَرْج الكتاب كذا وكذا»[٦]، وهذا ما ورد عند الزَّبيديِّ والعامليِّ[٧].

وقد أشار عددٌ من اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٨]؛ كالفيروز آبادي[٩] الَّذي قال: «الدّرْج: ... بالفتح: الَّذي يُكْتَب فيه».

---

(١) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ج د ر)، ٤٤٦/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ٢٧٢. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ٤٩٢/٧. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ٥٠٤/١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ١١٦/١.

(٢) مرجع سابق، مادة (ج ر د)، ٢٢٩/١

(٣) مرجع سابق، مادة (ج د ر)، ٣٩/٧.

(٤) المخصص، ٢١٢/٣.

(٥) بشير العوف، الصحافة: تاريخًا وتطورًا وفنًا ومسؤولية، (بيروت: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٩٨٧م)، ٣٢.

(٦) ابن منظور، مادة (د ر ج)، ١٣٥٣/٢.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (د ر ج)، ٥٥٦/٥. ومرجع سابق، مادة (د ر ج)، ٣٩٥/٢.

(٨) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (د ر ج)، ١٨/٢. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ج د ر)، ٤٤٦/١. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ج د ر)، ٤١/٧.

(٩) مرجع سابق، مادة (د ر ج)، ١٨٨.

أمَّا «المعجم الوسيط» ففيه زيادة؛ إذ ورد فيه في مادة (د ر ج): «الدَّرْج: ... أَنفذتُه في دَرْج كتابي في طَيِّه. و – الورق الَّذي يُكْتَب فيه (تسمية بالمصدر)»[١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الدَّرْج) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + الورق الَّذي داخل الكتاب

٦. الرُّقْعَة:

جاء في «اللِّسان»: «الرُّقْعَة: واحِدَة الرِّقاع الَّتي تُكْتَب. وفي الحديث: «يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَى رقَبَتِهِ رِقاعٌ تَخْفِقُ»[٢]؛ أراد بالرِّقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرِّقاع، وخُفُوقُها حَرَكتها»[٣].

فابن منظورٍ هنا نصَّ على أنَّ جملة: (يُكْتَب فيها) ملمح أساس من ملامح لفظ (الرُّقْعَة)، موافقًا في هذا الفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي[٤]. وزاد عليهم ابن عبَّادٍ[٥]؛ إذ قال في مادة (ع ق ر): «الرُّقْعَة: ... جُلَيْدَةٌ يُكْتَب فيها»، كما زاد «المعجم الوسيط»؛ إذ ورد فيه في مادة (ر ق ع): «الرُّقْعَة: ... قطعةٌ من الورق أو الجلد تُكْتَب»[٦].

فالرُّقْعَة: قطعةٌ صغيرةٌ من الجلد وهذا ما أشار إليه ابن عبَّادٍ بقوله: «جُلَيْدَة»، أو هي قطعةٌ صغيرةٌ من الورق وهذا ما ذكره القلقشندي[٧]؛ فقد قال في كتابه «صبح الأعشى»: «الرِّقَاع جمع رُقْعَة، والمراد الورقة الصَّغيرة الَّتي يُكْتَب فيها».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرُّقْعَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها + قطعة صغيرة من الورق أو الجلد

(١) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٢٧٧/١.

(٢) أخرجه مسلم بلفظ قريب منه، ينظر: صحيح مسلم، ح١٨٣١، كتاب الإمارة، باب غِلَظ تحريم الغُلُول، ١٤٦١/٣.

(٣) ابن منظور، مادة (ر ق ع)، ١٧٠٥/٣.

(٤) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ر ق ع)، ٧٢٢. ومرجع سابق، مادة (ر ق ع)، ١١٣/٢١. ومرجع سابق، مادة (ر ق ع)، ٦٣١/٢.

(٥) مرجع سابق، ١٧٠/١.

(٦) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٣٦٥/١.

(٧) ١١٦/٣.

٧. الرَّقُّ:

جاء في «اللِّسان»: «الرَّقُّ: الصَّحِيفَة البيضاء ... الرَّقُّ، بالفتح: ما يُكْتَب فيه، وهو جلدٌ رقيقٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾[١]، أي: في صُحفٍ. وقال الفرَّاء: الرَّقُّ الصَّحائف الَّتي تُخْرَج إلى بني آدم يوم القيامة، فآخذٌ كتابه بيمينه، وآخذٌ كتابه بشماله[٢]، قال الأزهريُّ: وما قاله الفرَّاء يدلُّ على أنَّ المكتوب يُسَمَّى رَقًّا أيضًا[٣]؛ وقوله تعالى: ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾[٤]، الكتاب ههنا ما أُثْبتَ على بني آدم من أعمالهم»[٥]، وبمثل هذا جاء في «التَّاج»[٦].

وقد ذكر عددٌ من اللُّغويّين بعض ما ذكره ابن منظورٍ[٧]؛ كابن دريد[٨] الَّذي قال: «الرَّقُّ: الجلد الَّذي يُكْتَب فيه. وكذا فُسِّر في التَّنزيل والله أعلم»، وعلى هذا التَّفسير جمعٌ من المفسِّرين، منهم النَّسَفِيُّ[٩] الَّذي قال في كتابه «مدارك التَّنزيل وحقائق التَّأويل»: «﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾[١٠]، {في رَقّ}: هو الصَّحِيفَة أو الجلد الذي يُكْتَب فيه».

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ قول ابن منظورٍ السَّابق: «الرَّقُّ: الصَّحِيفَة البيضاء» قد يُفهم منه أنَّ الرَّقَّ صحيفة من جلد أبيض، وهو كذلك فعلًا؛ فقد قال أكرم العمري[١١]: «فأمَّا الرَّق فهو الجلد الرَّقيق الأبيض الَّذي يكتب عليه».

و(الرَّقُّ) جلد الحيوان بعد أن يدبغ، وهو قابل للمحو والتَّزوير إذا حُكَّ أو كُشِط[١٢]، ويمكن عدّ هذا من ملامحه الدِّلاليَّة.

---

(١) سورة الطور، الآية: ٣.

(٢) مرجع سابق، ٩١/٣.

(٣) مرجع سابق، مادة (ق ر)، ٢٣٠/٨.

(٤) سورة الطور، الآية: ٢.

(٥) ابن منظور، مادة (ر ق ق)، ١٧٠٧/٣.

(٦) الزبيدي، مادة (ر ق ق)، ٣٥٣/٢٥.

(٧) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ر ق ق)، ١٤٢/٢. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ق ر)، ٢١٠/٥. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ر ق ق)، ٨٨٧. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ر ق ق)، ٦٣٢/٢، ٦٣٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ر ق ق)، ٣٣٦/١.

(٨) مرجع سابق، مادة (ر ق ق)، ١٢٥/١.

(٩) تحقيق: يوسف علي بديوي، (بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٨م)، ٣٨٢/٣.

(١٠) ينظر: حاشية (١).

(١١) عصر الخلافة الراشدة: محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، ط٨، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٤م)، ٢٦٨.

(١٢) يحيى الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م)، ٢٥٧. وعادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م)، ١٥ - ١٩.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الرَّقّ) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + جلد الحيوان + بعد أن يدبغ + جلد أبيض رقيق + يمكن محوه

٨. **السَّبُّورة:**

جاء في «اللِّسان»: «وفي الحديث: «لا بِأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وفِي كُمِّهِ سَبُّورَةٌ»[١]؛ قيل: هي الألواح من السَّاج يُكْتَب فيها التَّذاكير»[٢].

وقد زاد الفيروز آبادي[٣] على ابن منظورٍ؛ إذ قال في مادة (س ب ر): السَّبُّورة «كتَنُّومةٍ: جريدةٌ من الألواح يُكْتَب عليها، فإذا اسْتَغْنَوْا عنها مَحَوْها». وقد وافقه في هذه الزِّيادة الزَّبيدي[٤]؛ إذ ورد عنده في مادة (س ب ر): «وفي الحديث: «لا بِأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وفِي كُمِّهِ سَبُّورَةٌ»[٥]؛ هي: كتَنُّومة: جريدةٌ من الألواح من ساج يُكْتَب عليها التَّذاكير، فإذا اسْتَغْنَوْا عنها مَحَوْها». وقريب منه ما ذكره العاملي[٦] و«المعجم الوسيط» الَّذي ورد فيه: «السَّبُّورة: لوحٌ يُكْتَب عليه فإذا اسْتُغْنِيَ عمَّا فيه مُحِيَ»[٧].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (السَّبُّورة) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها + لوحٌ من السَّاج + يمكن محوه

٩. **الصَّفْحَة:**

جاء في «اللِّسان»: «صَفْحَتا الورق: وجهاه اللَّذان يُكْتَبان»[٨].

فابن منظورٍ هنا صرَّح بملمح (+ يُكْتَب فيه + أحد وَجْهَي الورقة)، وقد ذكر بعض هذه المكوّنات «المعجم الوسيط»؛ إذ ورد فيه في مادة (ص ف ح): «صفحة الورقة: أحد وَجْهَيْهَا»[٩]، فسقط من هذا التَّعريف ملمح (+ يُكْتَب فيه).

---

(١) ابن الأثير، مرجع سابق، ٣٣٤/٢.

(٢) ابن منظور، مادة (س ب ر)، ١٩٢٠/٣.

(٣) مرجع سابق، ٤٠٤.

(٤) مرجع سابق، ٤٩٣/١١.

(٥) ينظر: حاشية (١).

(٦) مرجع سابق، مادة (س ب ر)، ٩٤/٣.

(٧) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (س ب ر)، ٤١٣/١.

(٨) ابن منظور، مادة (ص ف ح)، ٢٤٥٥/٤.

(٩) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٥١٦/١.

واكتفى كلٌّ من الفراهيدي وابن عبَّادٍ والفيروز آبادي والزَّبيدي بتفسير (الصَّفْحَة): بالجانب من كلِّ شيءٍ[١].

أمَّا العاملي[٢] فأورد في مادة (ص ف ح): «الصَّفْحَة من الكتاب: وجهه الَّذي يُكْتَب»، وبتعريفه هذا يمكن أنْ تُخصَّص الصَّفْحَة بأحد وجهي الورقة الَّتي داخل الكتاب أو الدَّفتر[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الصَّفْحَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها + أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب

١٠. الطِّرْس[٤]:

جاء في «اللِّسان»: «الطِّرْس: الصَّحِيفَة، ويقال هي الَّتي مُحِيَتْ ثمَّ كُتِبَتْ، وكذلك الطِّلْس. ابن سيده الطِّرْس الكتاب الَّذي مُحِيَ ثمَّ كُتِب[٥] ... اللَّيث: الطِّرْس الكتاب المَمْحُوُّ الَّذي يُسْتَطَاع أن تُعَاد عليه الكتابة[٦]»[٧]. وجاء في موضع آخر: «الطِّلْس: لغة في الطِّرْس ... يقال للصَّحيفة إذا مُحِيَتْ: طِلْس وطِرْس وأنشد[٨]:

وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسا

يقول: كأنَّما كُسِيَ صحفًا قد محيت مرَّةً لدُرُوس آثارها. والطِّلْس: كتابٌ قد مُحِيَ»[٩].

وقد ذكر هذا المعنى عددٌ من اللُّغويّين[١٠].

---

(١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ص ف ح)، ٣٩٩/٢. ومرجع سابق، مادة (ح ص ف)، ٤٦٤/٢. ومرجع سابق، مادة (ص ف ح)، ٢٩٩. ومرجع سابق، مادة (ص ف ح)، ٥٣٩/٦.

(٢) مرجع سابق، ٤٦٠/٣.

(٣) رينهارت بيتر آن دوزي، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م)، مادة (ص ف ح)، ٤٤٨/٦.

(٤) والطِّلْس لغة فيه، ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ط ل س)، ٢٦٨٨/٣. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (س ط ل)، ٢٦٩/٨. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ط ل س)، ٢٠١/١٦.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (س ط ر)، ٤٣٤/٨.

(٦) الأزهري، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٢٩/١٢.

(٧) ابن منظور، مادة (ط ر س)، ٢٦٥٥/٤.

(٨) الرجز لرؤبة، ينظر: ديوانه، ٧١.

(٩) ابن منظور، مادة (ط ل س)، ٢٦٨٨/٣.

(١٠) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٤٢/٣، ومادة (ط ل س)، ٥٥/٣. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر س ط)، ٧١٣/٢. ومادة (س ط ل)، ٨٣٦/٢. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (س ط ر)، ٢٦٥/٨، ومادة (س ط ل)، ٢٦٩/٨. وابن سيده، المخصص، ٨/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٥٥٣، ومادة (ط ل س)، ٥٥٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ١٩٤/١٦ =

وفي كتاب «الخط العربي نشأته وتطوره» ذكر الألوسيُّ[١] توضيحًا لهذا اللَّفظ؛ إذ قال: «وكان الرَّقُّ -بسبب غلاء ثمنه- يُغْسَل أحيانًا؛ لإزالة ما عليه من الكتابة، إمَّا بالغسيل، أو الدَّلك، أو الكَشْط، وهذا ما يطلق عليه: (الطِّرْسُ)، أي: هو الصَّحِيفَة من الجلد الَّتي مُحِيَتِ الكتابة من عليها ثُمَّ أعيد كتابتها».

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الطِّرْس) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + جلد الحيوان + بعد أن يدبغ + جلد أبيض رقيق + محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه

١١. الطُّومَار:

جاء في «اللِّسان»: «الطُّومَار: واحد المَطامِير. ابن سيده: الطَّامُور والطُّومَار الصَّحِيفَة[٢]»[٣]. وهذا ما ذكره الفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٤].

أمَّا ابن سيده[٥] فقد زاد في «المخصَّص»؛ إذ قال: «الطَّامور والطُّومَار: الصَّحِيفَة ... الطُّومَار ... هو القِرطاس والقُرطاس»، فقد فسَّر لفظ (الطُّومَار) بالقرطاس، والقرطاس -كما سيأتي- يُطلق عند بعض اللُّغويّين على الصَّحِيفَة من أي شيءٍ كانت أو على ورق البَرْدي خاصَّة، أمَّا لفظ (الطُّومَار) فلا يُطْلَق إلَّا على ورق البَرْدي[٦] الَّذي يُتَّخذ من لُبِّ سِيقان نبات البَرْدي[٧]. قال السُّيوطيُّ[٨]: «إنَّ من خصائص مِصْرَ القراطيس، وهي الطَّوامِير، وهي أحسن ما كُتِبَ فيه، وهو حشيش أرض مِصْرَ»، ولعل ابن سيده في قوله السَّابق أراد بالقرطاس ورق البَرْدي.

ومادة (ط ل س)، ٢٠١/١٦. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٥٩٨/٣، ومادة (ط ل س)، ٦٢١/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٥٥٤/٢، ومادة (ط ل س)، ٥٦٢/٢.

(١) ٧٨.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، مادة (ط ر م)، ١٦٤/٩.

(٣) ابن منظور، مادة (ط م ر)، ٢٧٠٣/٤.

(٤) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ط م ر)، ٤٣١. ومرجع سابق، مادة (ط م ر)، ٤٣٤/١٢. ومرجع سابق، مادة (ط م ر)، ٦٣١/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ط م ر)، ٥٦٥/٢.

(٥) ٨/٤.

(٦) محمود الجبوري، خط وتهذيب وزخرفة القرآن حتى عصر ابن البواب، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٣م)، ١٢٣.

(٧) أفندي، مرجع سابق، ١٢١.

(٨) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٧م)، ٣٢٧/٢، ٣٢٨.

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ ورق البَرْدي (الطُّومَار) من موادِّ الكتابة الَّتي ظهرت قبل صناعة الورق[١]، ويعني هذا أنَّ الورق لا يشمل ورق البَرْدي (الطُّومَار).

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الطُّومَار) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + ورق يُتَّخذ من لب سيقان نبات البَرْدي

١٢. العَسِيب:

جاء في «اللِّسان»: «العَسِيبُ: جريدةٌ مِن النَّخل مستقيمةٌ، دقيقةٌ يُكْشَط خُوصُها ... وفي «التَّهذيب»: العَسِيب جريد النَّخل، إذا نُحِّي عنه خُوصُه[٢]. والعَسِيب مِن السَّعَف: فُوَيْق الكَرَب، لم يَنْبُت عليه الخُوص؛ وما نبت عليه الخُوص، فهو السَّعَف. وفي الحديث: «أَنَّه خَرَجَ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ»[٣]؛ قال ابن الأثير: أي جريدَةٌ من النَّخل، هي السَّعَفَة، مِمَّا لا يَنْبُت عليه الخُوص[٤]. ومنه حديث قَيْلة: «وَبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نخلةٍ، مَقْشُوٌّ»[٥]؛ كذا يروى مُصَغَّرًا، وجمعه: عُسُبٌ، بضمَّتين. ومنه حديث زيد بن ثابتٍ -رضي الله عنه-: «فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ مِنَ العُسُبِ واللِّخَافِ»[٦]. ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: «قُبِضَ رسولُ اللَّهِ -ﷺ- والقرآنُ فِي العُسُبِ والقُضُم»[٧]»[٨]. ومثل هذا ورد في «التَّاج»[٩].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويِّين بعض ما ذكره ابن منظورٍ[١٠]؛ كالفيروز آبادي[١١] الَّذي قال: «العَسِيب: ... جريدةٌ من النَّخل مستقيمةٌ دقيقةٌ يكشط خُوصها، والَّذي لم يَنْبُت عليه الخُوص من السَّعَف». والعاملي[١٢] الَّذي ورد عنده: «العَسِيب: ... جريدةٌ من النَّخل مستقيمةٌ، رقيقةٌ يُكْشَط خُوصها». و«المعجم الوسيط» الَّذي جاء فيه: «العَسِيب: ... جريدةُ النَّخل المستقيمة يُكْشَط خُوصها

(١) ربحي مصطفى عليان، صناعة الورق في الحضارة الإسلامية: دراسة تاريخية، مجلة رسالة المكتبة، العدد ١، (١٩٨١م): ٣٥/١٦ - ٣٧.
(٢) الأزهري، مادة (ع س ب)، ٦٨/٢.
(٣) ابن الأثير، مرجع سابق، ٢٣٤/٣.
(٤) المرجع السابق.
(٥) المرجع السابق.
(٦) أخرجه الإمام البخاري بلفظ قريب منه، ينظر: صحيح البخاري، ح ٤٩٨٦، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ١٨٣/٦.
(٧) ابن الأثير، مرجع سابق، ٢٣٤/٣.
(٨) ابن منظور، مادة (ع س ب)، ٢٩٣٦/٤.
(٩) الزبيدي، مادة (ع س ب)، ٣٦٩/٣.
(١٠) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ع س ب)، ١٥١/٣. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ع س ب)، ٣٧٦/١. وابن سيده، المخصص، ٢١٢/٣.
(١١) مرجع سابق، مادة (ع س ب)، ١١٤، ١١٥.
(١٢) مرجع سابق، مادة (ع س ب)، ٩٨/٤.

و – ما لم يَنْبُت عليه الخُوص»[١].

أمَّا ابن دريدٍ[٢] فقد زاد على ابن منظورٍ؛ إذ قال: «العَسِيب: عَسِيب النَّخل وهو السَّعَف قبل أنْ ييبسَ. ولا يُسَمَّى عَسِيبًا حتَّى يُجْرَد عنه الخُوص».

وقد فَسَّر القسطلانيُّ لفظ (العُسُب) الوارد في حديث زيد بن ثابت -رضي الله عنه-: بجريد النَّخل المكشوط عنه الخُوص[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (العَسِيب) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + سعفة طويلة + قبل أن تيبس + جُرِّد عنها خُوصها

١٣. القَضِيم:

جاء في «اللِّسان»: «القَضِيم: الجلد الأبيض يُكْتَب فيه؛ وقيل: هي الصَّحِيفَة البيضاء ... وفي حديث الزُّهْرِيِّ: «قُبض رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَالْقُرْآنُ فِي العُسُب والقُضُم»[٤]؛ هي الجلود البِيض، واحدها قَضِيم، ويجمع أيضًا على قَضَمٍ، بفتحتين، كَأَدَمٍ وَأَدِيمٍ»[٥]. فابن منظورٍ هنا ذكر ملمحين للفظ (القَضيم)، هما: (+ يُكْتَب فيه + الجلد الأبيض). وذكر هذين الملمحين عددٌ من اللُّغويّين[٦].

وقد فسَّر الفراهيديُّ هذا اللَّفظ بالصَّحِيفَة البيضاء دون أنْ يبيّن أنَّ القَضِيم يراد به: صحيفة من الجلد الأبيض يُكْتَب عليها[٧]، وقريب من ذلك ما قاله ابن دريد[٨] في مادة (ض ق م): «القضيمة: صحيفةٌ بيضاء يُكْتَب فيها». فلم يوضِّح هو الآخر ما المراد بالصَّحِيفَة.

أمَّا ابن عبَّادٍ[٩] فقد زاد هذا اللَّفظ توضيحًا؛ إذ قال: «القَضِيم: الصُّحف، الواحدة قَضِيمةٌ ... جلدة الشَّاة إذا كان أبيضَ. والقَضَم -بفتحتين-: جمع قضيمٍ؛ الصَّحِيفَة».

---

(١) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ع س ب)، ٦٠٠/٢.

(٢) مرجع سابق، مادة (ب س ع)، ٣٣٨/١.

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط٧، (مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ)، ٢٥٤/١٠.

(٤) ينظر: حاشية (٧) ص ١٠٣.

(٥) ابن منظور، مادة (ق ض م)، ٣٦٦٤/٥.

(٦) ابن سيده، المخصص، ٤٠٣/١ - ١٣٩/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ١١٥٠. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ٢٨٤/٣٣. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ٥٨٩/٤، ٥٩٠. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ٧٤٢/٢.

(٧) مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ٤٠٠/٣.

(٨) مرجع سابق، ٩٠٩/٢.

(٩) مرجع سابق، مادة (ق ض م)، ٢٥٤/٥.

وفي كتاب «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» ورد أنَّ (القَضِيم): صحيفةٌ من جلدٍ أبيضَ مدبوغ[١]، ويمكن عدَّ هذا من ملامحه الدِّلاليَّة.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (القَضِيم) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + جلد الشَّاة إذا كان أبيض + بعد أن يدبغ

١٤. الكَتِف:

جاء في «اللِّسان»: «الكَتِف والكِتْف مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عَظْمٌ عريضٌ خَلْف المَنْكِب، أنثى وهي تكون للنَّاس وغيرهم. وفي الحديث: «ائتُوني بكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُب لَكُمْ كتابًا»[٢] ... الكَتِف عظمٌ عريضٌ يكون في أصل كَتِف الحيوان من النَّاس والدَّواب كانوا يكتبون فيه؛ لقلَّة القراطيس عندهم»[٣]. وقد ورد هذا عند الزَّبيديّ[٤].

وقد أسقط عددٌ من اللُّغويّين ملمح (+ يُكْتَب فيه) [٥] بينما أثبته ابن منظورٍ.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الكَتِف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان

١٥. الكِرْنَاف:

جاء في اللِّسان: «الكِرْنَاف والكُرْنَاف: أصول الكَرَب الَّتي تبقى في جذع السَّعَف، وما قُطِع من السَّعَف فهو الكَرَب ... الكُرْنَافَة والكِرْنَافَة والكُرْنُوفَة: أصل السَّعَفَة الغليظ المُلْتَزِق بجذع النَّخلة، وقيل: الكَرَانِيفُ أصول السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتي إذا يَبُسَتْ صارت أمثال الأَكتاف. وفي حديث الواقِميّ: «وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّقَها بِكِرْنَافَةٍ»[٦]، وهي أصل السَّعَفَة

(١) جواد علي، ط٤، (د.م: دار الساقي، ٢٠٠١م)، ٢٦١/١٥.

(٢) أخرجه البخاري بلفظ قريب منه، ينظر: صحيح البخاري، ح ٣١٦٨، كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، ٩٩/٤.

(٣) ابن منظور، مادة (ك ت ف)، ٣٨٢٠/٥.

(٤) مرجع سابق، مادة (ك ت ف)، ٢٩٣/٢٤، ٢٩٤.

(٥) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ك ت ف)، ٩/٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ت ف ك)، ٤٠٥/١. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ك ت ف)، ٢٢٥/٦. وابن سيده، المخصص، ١٣٦/١. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ك ت ف)، ٢٥/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ك ت ف)، ٧٧٦/٢.

(٦) ابن الأثير، مرجع سابق، ١٦٨/٤.

الغليظة. وفي حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: «إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعَفُها وكَرَانِيفُها أَشاجِع تَنْهَشُهُ»[١]. وفي حديث الزُّهريّ: «وَالْقُرْآنُ فِي الكَرَانِيفِ»[٢]، يعني أنَّه كان مكتوبًا عليها قبل جمعه في الصُّحف»[٣].

ووافق الزَّبيديُّ[٤] ابنَ منظورٍ فقال: «الكُرْنَاف: ... أصول الكَرَب تبقى في الجذع جذع النَّخلة بعد قطع السَّعَف وما قُطِع مع السَّعَف فهو كَرَبٌ الواحد بهاءٍ ... ج: كَرانيف وقيل: الكَرانِيف: أصول السَّعَف الغلاظُ العراضُ الَّتي إذا يَبِسَت صارت أمثال الأكتاف، ومنه حديث الزُّهريّ: «والقُرآنُ فِي الكَرانِيف»[٥] يعني أَنَّه كان مكتوبًا فيها قبل جمعه في الصُّحُف».

وأسقط عددٌ من اللُّغويّين ملمح (+ يُكْتَب فيه)[٦]؛ كالفراهيدي[٧] الَّذي قال: «الكِرْنَاف: أصل السَّعَفَة المُلْزَق بجذع النَّخلة». وابن دريدٍ[٨] الَّذي قال: «الكَرَانِيف: واحدتها كِرْنَافة وهو أصل السَّعَفَة العريضُ النَّابت من النَّخلة».

وقد فسَّر المباركفوري لفظ (الكرانيف) الوارد في حديث الزُّهريِّ السَّابق: بأصول سعف النَّخل تبقى في الجذع بعد قطع السَّعَف من النَّخلة[٩].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (الكِرْنَاف) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة + بعد قطع السَّعَف

١٦. اللِّخَاف:

جاء في «اللِّسان»: «واللِّخَاف: حجارةٌ بِيضٌ عريضةٌ رِقاقٌ، واحدتها لَخْفَةٌ. وفي حديث زيد ابن ثابتٍ حين أمره أبو بكرٍ الصِّدِّيق -رضي الله عنه- أنْ يَجْمَع القرآن قال: «فَجَعَلْتُ أَتَتبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ

(١) ابن الأثير، مرجع سابق، ١٦٨/٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٣٨٦٤/٥.

(٤) مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٣٠٥/٢٤.

(٥) ينظر: حاشية (٢).

(٦) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٣٧٧/٦. وابن سيده، المخصص، ٢١٢/٣. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٨٤٨. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ك ر ن)، ٥٨/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٧٨٥/٢.

(٧) مرجع سابق، مادة (ك ر ن ف)، ٢٥/٤.

(٨) مرجع سابق، مادة (ط و ط و)، ٢١٤/١.

(٩) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (بنارس الهند: الجامعة السلفية - إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ١٩٨٤م)، ٣٢٢/٧.

والعُسُبِ»[1]»[2].

فابن منظورٍ هنا ذكر ملمحين دلاليين للفظ (اللِّخَاف)، هما: (+ يُكْتَب فيه + حجرٌ أبيضٌ عريضٌ رقيقٌ)، وقد جاء ذِكْر هذين الملمحين عند الفراهيديّ والزَّبيديّ[3]، أمَّا ابن دريدٍ وابن عبَّادٍ وابن سيده والفيروز آبادي والعاملي و«المعجم الوسيط» فلم يَرِدْ عندهم إلا ملمح (+ حجرٌ أبيضٌ عريضٌ رقيقٌ)[4].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (اللِّخَاف) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ يكتب فيه + حجر أبيض عريض رقيق

١٧. اللَّوْح:

جاء في «اللِّسان»: «اللَّوْحُ: كلُّ صَفِيحةٍ عريضةٍ من صفائح الخشب؛ الأزهريُّ: اللَّوْح صَفِيحَةٌ من صَفَائح الخشب، والكَتِف إذا كُتِب عليها سُمِّيتْ لَوْحًا[5]. واللَّوْح: الَّذي يُكْتَب فيه ... وكلُّ عظمٍ عريضٍ: لَوْحٌ ... وقيل: اللَّوْح الكَتِف إذا كُتِبَ عليها»[6].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[7]؛ كالفراهيدي[8] الَّذي قال: «اللَّوْح: كل صحيفةٍ من صفائح الخشب، والكَتِف إذا كُتِب عليها سُمِّي لَوْحًا». والفيروز آبادي[9] الَّذي قال: «اللَّوْح: كلُّ صفيحةٍ عريضةٍ، خشبًا أو عظمًا ... والكَتِف إذا كُتِب عليها».

وزاد «المعجم الوسيط» على ابن منظورٍ؛ إذ ورد فيه في مادة (ل و ح): «اللَّوْح: كلُّ صفيحةٍ عريضةٍ خشبًا كانت أو عظمًا أو غيرهما وما يكتب فيه من خشبٍ ونحوه وفي التَّنزيل العزيز:

---

(١) أخرجه الإمام البخاري بلفظ قريب منه، ينظر: صحيح البخاري، ح٧١٩١، كتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أمينًا عاقلًا، ٧٤/٩.

(٢) ابن منظور، مادة (ل خ ف)، ٤٠١٧/٥.

(٣) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ل خ ف)، ٨٧/٤. ومرجع سابق، مادة (ل خ ف)، ٣٦٠/٢٤.

(٤) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (خ ف ل)، ٦١٧/١. ومرجع سابق، مادة (خ ل ف)، ٣٤٥/٤. والمخصص، ٦٠/٣. ومرجع سابق، مادة (ل خ ف)، ٨٥٢. ومرجع سابق، مادة (ل خ ف)، ١٦٦/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ل خ ف)، ٨٢٠/٢.

(٥) مرجع سابق، مادة (ح ل و)، ١٦٠/٥.

(٦) ابن منظور، مادة (ل و ح)، ٤٠٩٥/٥.

(٧) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ح ل و)، ٥٧١/١. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ح ل و)، ٢١٢/٣. وابن سيده، المخصص، ١٣٦/١. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ل و ح)، ١٠١/٧. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ل و ح)، ٢٢٣/٥.

(٨) مرجع سابق، مادة (ل و ح)، ١٠٨/٤، ١٠٩.

(٩) مرجع سابق، مادة (ل و ح)، ٢٤٠.

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ...﴾[1]»[2]. فكلمة «أو غيرهما» تسمح بإضافة الحجر الرَّقيق؛ خاصَّة وأنَّ معنى (الصَّفيحة) كما ورد عند ابن منظورٍ[3]: «الحجر الرَّقيق العريض».

ولجواد علي[4] كلام في (المواد الَّتي اسْتُخْدِمَت لصناعة اللَّوْح) تثبت ذلك، يقول: «وقد اسْتُعْمِلَت الألواح مادَّةً للكتابة، ومن هذه الألواح ما صُنِعَ مِنَ الحجر، بِنَشْر الحجر وصَقْله، ومنها ما صُنِع من الخشب، ومنه من لوح الكَتِف، أي: العظم الأملس منه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (اللَّوْح) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرَّقيق

١٨. المُلَيْكَةُ:

جاء في «اللِّسان»: «المُلَيْكَة: الصَّحِيفَة»[5]. وقد جاء مِثْل هذا في «القاموس المحيط» و«التَّاج» و«متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[6].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المُلَيْكَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيها

١٩. النَّمَق:

جاء في «اللِّسان»: «النَّمَق: الكتاب الَّذي يُكْتَب فيه»[7]، وقد ورد هذا في «متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[8].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّمَق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

(٢) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ل و ح)، ٨٤٥/٢.

(٣) مرجع سابق، مادة (ص ف ح)، ٢٤٥٥/٤.

(٤) مرجع سابق، ٢٦٤/١٥.

(٥) ابن منظور، مادة (م ل ك)، ٤٢٦٩/٦.

(٦) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (م ل ك)، ٩٥٤. والزبيدي، مادة (م ل ك)، ٤٥٢/٢٧. والعاملي، مادة (م ل ك)، ٣٤٨/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (م ل ك)، ٨٨٦/٢.

(٧) ابن منظور، مادة (ن م ق)، ٤٥٤٩/٦.

(٨) ينظر على التوالي: العاملي، مادة (ن م ق)، ٥٥٣/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن م ق)، ٩٥٥/٢.

٢٠. المُهْرَق:

جاء في «اللِّسان»: «المُهْرَق: ثوبٌ حريرٌ أبيضُ يُسْقَى الصَّمغ ويُصْقَل ثمَّ يُكْتَب فيه»[١]. وبمثل هذا ورد عند ابن دريدٍ وابن سيده والزَّبيدي و«المعجم الوسيط»[٢].

أمَّا الفراهيدي[٣] فقد اكتفى بقوله: «المُهْرَق: الصَّحِيفَة البيضاء يُكْتَب فيها»، دون أن يوضِّح ما المراد بالصَّحِيفَة البيضاء، وقريب من ذلك قول الفيروز آبادي[٤] في مادة (هـ ر ق): «المُهْرَق: كمُكْرَمٍ: الصَّحِيفَة».

وزاد ابن عبَّادٍ[٥] على ابن منظورٍ؛ إذ قال في مادة (هـ ق ر): «والمُهْرَق: الصَّحِيفَة البيضاء يكتب فيها ... وهو ثوبٌ في زمن الفرس يُصْقَل ويُكْتَب فيه عهدٌ أو يمينٌ»، وقد وافقه في هذا العاملي[٦] الَّذي قال في «متن اللُّغة»: «المُهْرَق: الصَّحِيفَة أو البيضاء يُكْتَب عليها؛ أو ثوبٌ حريرٌ أبيضُ يُسْقَى الصَّمغ ويُصْقَل ثُمَّ يُكْتَب عليه. وقد يُخَصُّ بكتاب العهد».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسيرات السَّابقة للفظ (المُهْرَق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + ثوب حرير أبيض + يسقى بالصَّمغ ويصقل + يكتب فيه العهد أو اليمين

٢١. الوَرَق:

جاء في «اللِّسان»: «الوَرَق: من أوراق ... الكتاب ... والوَرَق: أُدْمٌ رقاقٌ، واحدتها ورقةٌ»[٧]، ولم يذكر الزَّبيدي غير ذلك في «التَّاج»[٨].

وأشار عددٌ من اللُّغويِّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ. قال الفراهيديُّ[٩]: «الورق: أُدمٌ

(١) ابن منظور، مادة (هـ ر ق)، ٤٦٥٦/٦.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، (باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة)، ١٣٢٢/٣. والمخصص، ٨/٤. ومرجع سابق، مادة (هـ ر ق)، ١٩/٢٧. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (هـ ر ق)، ٩٨٢/٢.

(٣) مرجع سابق، مادة (هـ ر ق)، ٣٠٦/٤.

(٤) مرجع سابق، ٩٣٠.

(٥) مرجع سابق، ٣٤٣/٣.

(٦) مادة (هـ ر ق)، ٦٢٧/٥.

(٧) ابن منظور، مادة (و ر ق)، ٤٨١٥/٦.

(٨) مادة (و ر ق)، ٤٦١/٢٦.

(٩) مرجع سابق، مادة (و ر ق)، ٣٦٤/٤.

رقاقٌ»، وبمثل هذا قال ابن عبَّادٍ وابن سيده[١]. وقال الفيروز آبادي[٢]: «الوَرَق: محرَّكةً، من الكتاب».

وزاد العامليُّ[٣] على ابن منظورٍ؛ إذ ورد في «متن اللُّغة»: «الورق: من الكتاب ... أمَّا ورق الكتاب فَرِقَاقٌ بِيضٌ تُتَّخَذُ من أُدْمٍ أو قُطْنٍ أو كِتَّان أو نحو ذلك ... وسَمَّوْه الكاغد»، ووافقه في بعض من هذا «المعجم الوسيط»؛ إذ جاء فيه في مادة (و ر ق): «ورق: ... ورق الكتابة ... وجلودٌ رِقَاقٌ يُكْتَب فيها وما يُكْتَب فيه أو يُطْبَع عليه من الكاغد»[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الورق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ يكتب فيه + رقاق بيض + تتخذ من جلد أو قطن أو كتَّان أو نحو ذلك ± الورق الَّذي داخل الكتاب

٢٢. الصَّحِيفَة[٥]:

جاء في «اللِّسان»: «الصَّحِيفَة: الَّتي يُكْتَب فيها، والجمع صَحَائِفُ وصُحُفٌ وصُحْفٌ ... وقال الجوهريُّ: والصَّحِيفَة الكتاب[٦]»[٧].

فابن منظورٍ جعل ملمح (+ يُكْتَب فيها) من ملامح لفظ (الصَّحِيفَة)، ثم فسَّره نقلًا عن الجوهريِّ بلفظ (الكتاب) الَّذي يَنْضَوي معه في الحقل نفسه.

وقد ذكر ابن سيده ملمح (+ يكتب فيها)[٨]، في حين فسَّر الفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي لفظ (الصَّحِيفَة) بالكتاب[٩]، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ اللَّفظين مترادفان ويحملان الملامح الدِّلاليَّة نفسها، وقد ذكر وجيه قانصو في كتابه «النَّص الدِّيني في الإسلام من التَّفسير إلى التَّلقي» أنَّ لفظ (الصَّحِيفَة) مرادفٌ للفظ (الكتاب)[١٠].

---

(١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ر و)، ١٧/٦. والمخصص، ٤٠٦/١ - ٨/٤.

(٢) مرجع سابق، مادة (و ر ق)، ٩٢٨.

(٣) مادة (و ر ق)، ٧٤١/٥.

(٤) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ١٠٢٦/٢.

(٥) آثرت الدِّراسة أن تؤخر الحديث عن لفظ (الصحيفة) ومرادفاتها؛ لأن الحديث عنها يتطلب الحديث عن مواد الكتابة.

(٦) مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ١٣٨٤/٤.

(٧) ابن منظور، مادة (ص ح ف)، ٢٤٠٤/٤.

(٨) المخصص، ٨/٤.

(٩) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٨٢٦. ومرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٥/٢٤. ومرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٤٢٥،٢٢٤/٣.

(١٠) (بيروت: دار الفارابي، ٢٠١١م)، ١٢٤.

واكتفى الفراهيديُّ[١] بقوله: «الصُّحُف: جمع الصَّحِيفَة، يُخَفَّف ويُثقَّل، مثل سَفِينَةٍ وسُفن نادرتان، وقياسه صَحَائِف وسَفَائِن». وقريبٌ منه ورد عند ابن عبَّادٍ[٢]؛ إذ قال في مادة (ح ص ف): «الصُّحُف: جماعة الصَّحِيفَة، ويُخَفَّف».

أمَّا ابن دريدٍ[٣] فقد زاد لفظ (الصَّحيفة) تفصيلًا وتوضيحًا؛ إذ قال: «الصُّحُف واحدتها صَحِيفَة وهي القطعة من أَدَمٍ أبيض أو رَقٍّ؛ يُكْتَب فيها. وفي التَّنزيل: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾[٤] والله أعلم بكتابه. وتجمع صَحَائِف وربما جمعوا الصَّحِيفَة صِحَافا»، كما ورد أيضًا تفصيل لهذا اللَّفظ في «المعجم الوسيط»؛ إذ جاء فيه في مادة (ص ح ف): «الصَّحِيفَة: ما يُكْتَب فيه من ورقٍ ونحوه»[٥].

وتشير الدِّراسة إلى أنَّ لفظ (الصَّحِيفَة) لفظٌ عامٌ يُطْلَق على كلِّ ما يُكْتَب فيه ولا يُخصَّص بمادَّةٍ معينةٍ؛ فقد يكون جلدًا أو قماشًا أو نباتًا أو حجرًا أو عَظْمًا أو ورقًا أو غير ذلك، والأمر نفسه في لفظ (الكتاب)[٦]. ولذلك كثيرًا ما تُفَسِّر المعاجم اللُّغوية الألفاظ الدَّالَّة على موادِّ الكتابة بلفظ (الصَّحِيفَة) أو (الكتاب) ومن الأمثلة على ذلك لفظ (المُهْرَق) -سبق الحديث عنه- وغيره.

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل كل الملامح الدَّالَّة على مواد الكتابة في هذا الحقل ملامح للفظ (الصَّحِيفَة)، **وهي كما يأتي:**

+ يكتب فيها + جلد الحيوان + جلد الشَّاة إذا كان أبيض + قبل أن يدبغ + بعد أن يدبغ + جلد أبيض رقيق + سعفة طويلة + أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة + بعد قطع السَّعَف + بعد أن تيبس + قبل أن تيبس + جُرِّد عنها خُوصها + رقاق بيض + تتخذ من جلد أو قطن أو كتَّان أو نحو ذلك + كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرَّقيق + عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان + حجر أبيض عريض رقيق+ ثوب حرير أبيض + يسقى بالصَّمغ ويصقل + ورق يُتَّخذ من لب سيقان نبات البَرْدي + لوح من السَّاج + قطعة صغيرة من الورق أو الجلد + مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض

---

(١)مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٣٨٠/٢.

(٢) مرجع سابق، ٤٦٢/٢.

(٣) مرجع سابق، مادة (ح ص ف)، ٥٤٠/١.

(٤) سورة التكوير، الآية ١٠.

(٥) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٥٠٨/١.

(٦) البطليوسي، مرجع سابق، ١٣٥/١. وناصر الدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ط٨، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٦م)، ٩٤،٩٣. والجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، ٢٦٣،٢٦٢.

٢٣. القِرْطاس:

جاء في «اللِّسان»: «القِرْطاس: معروفٌ يُتَّخذ من برديٍّ يكون بمصرَ ... والقِرْطاس والقُرْطاس والقِرْطس والقَرْطاس، كلُّه: الصَّحِيفَة الثَّابتة الَّتي يُكْتَب فيها (الأخيرتان عن اللِّحيانيِّ). وأنشد أبو زيدٍ لمَخَشِّ العُقَيْليِّ يصف رسوم الدَّار وآثارها كأنَّها خَطُّ زبورٍ كُتِب في قِرْطَاسٍ[١]:

كَأَنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا مَخَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقَرْطَسِ

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ ...﴾[٢]، أي: في صحيفةٍ، وكذلك قوله تعالى: ﴿... تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ...﴾[٣]، أي: صُحُفًا»[٤].

فابن منظور هنا شارك بعض اللُّغويّين في بعض ما ذكر؛ فالفراهيديُّ[٥]قال: «القرطاس معروفٌ، يُتَّخذ من برديّ مصر»، وابن عبَّادٍ[٦] قال: «القِرْطَاس والقِرْطَس معروفٌ»، و«المعجم الوسيط» جاء فيه: «القِرْطَاس: الصَّحِيفَة يُكْتَب فيها وتُثَلَّث قافه بهذا المعنى»[٧].

أمَّا الفيروز آبادي[٨] فقد زاد على ابن منظورٍ حين قال: «القِرْطَاس ... الصَّحِيفَة من أي شيءٍ كانت ... وبُرْدٌ مِصْرِيٌّ»، ووافقه في ذلك الزَّبيدي[٩] الَّذي ورد عنده: «القِرْطَاس، مُثَلَّثَةٌ القاف ... يُتَّخَذ من بَرْديٍّ يكون بمصرَ، وأنشد أبو زيدٍ لمَخَشِّ العُقَيْليِّ يصف رسوم الدَّيار وآثارها كأنَّها خَطُّ زبورٍ كُتِب في قِرْطَاسٍ[١٠]:

كَأَنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا مَخَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقَرْطَسِ

... وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ ...﴾[١١]. وهو الصَّحِيفَة من أيِّ شيءٍ كانت، يُكْتَب فيها، والجمع: قَرَاطيسٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿... تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ ...﴾[١٢]، أي: صُحُفًا»، وفي هذا إشارة إلى أنَّ لفظ

(١) النوادر في اللغة، تحقيق: سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين، ١٩٩٤م)، ١٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩١.

(٤) ابن منظور، مادة (ق ر ط س)، ٣٥٩٢/٥.

(٥) مرجع سابق، مادة (ق ر ط س)، ٣٧٧/٣.

(٦) مرجع سابق، مادة (ق س ط ر)، ٨٤/٦.

(٧) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ق ر ط س)، ٧٢٧/٢.

(٨) مرجع سابق، مادة (ق ر ط س)، ٥٦٥.

(٩) مرجع سابق، مادة (ق ر ط س)، ٣٦٦/١٦.

(١٠) ينظر: حاشية (١).

(١١) ينظر: حاشية (٢).

(١٢) ينظر: حاشية (٣).

(القِرْطَاس) مرادف للفظ (الصَّحِيفَة) فهو لفظ عامٌ يُطلق على كل ما يُكْتَب فيه ولا يُخصَّص بمادَّةٍ معينةٍ، وقد أكَّد هذا ناصر الدِّين الأسد[1]؛ إذ قال في كتابه: «فالقِرْطَاس، في رأينا، كلمةٌ عامةٌ تُطْلَق على كثير من موادِّ الكتابة ومنها ورق البَرْديَّ».

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الصَّحِيفَة) ملامح للفظ (القرطاس).

٢٤. الكِتَاب:

سبق الإشارة إلى أنَّ لفظ (الكتاب) استُعمِل بمعنى ما يُكْتَب فيه وقد فسَّره ابن منظورٍ وعددٌ من اللُّغويّين بلفظ (الصَّحِيفَة) المرادف له[2].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن جعل ملامح لفظ (الصَّحِيفَة) ملامحَ للفظ (الكتاب).

(١) مرجع سابق، ٩٢.

(٢) ينظر: ص ٦١.

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه

جدول (٧) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه

الملامح / الألفاظ	يكتب فيه	جلد الحيوان	جلد الشَّاة إذا كان أبيض	قبل أن يدبغ	بعد أن يدبغ	جلد أبيض رقيق	سعفة طويلة	أصول سعف النَّخل المتروك بجذع النَّخلة	بعد قطع السعف	بعد أن تيبس	قبل أن تيبس	جُرِّد عنها خُوصها	رقاق بيض	تتخذ من جلد أو قطن أو كتّان أو نحو ذلك	كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق	عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان	حجر أبيض عريض رقيق	ثوب حرير أبيض	يسقى بالصَّمغ ويصقل	ورق يُتَّخذ من لب سيقان نبات البَرْدي	لوح من السَّاج	قطعة صغيرة من الورق أو الجلد	مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض	الورق الَّذي داخل الكتاب	أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب	يمكن محوه	محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه	يكتب فيها بيان ما تعلق عليه	يكتب فيه العهد أو اليمين
الإهَاب	+	+		+																									
البِطَاقَة	+																					+						+	
التِّفتر	+																						+						
الجَرِيدَة	+						+				+	+																	
الدَّرْج	+																							+					
الرُّقْعَة	+																						+						
الرَّقّ	+	+			+	+																					+		
السَّبُّورة	+																					+					+		
الصَّفْحَة	+																									+			
الطِّرْس	+	+			+	+																						+	
الطُّومَار	+																				+								
العَسِيب	+						+					+	+																
القَضِيم	+		+		+																								
الكَتِف	+															+													
الكِرْنَاف	+								+	+																			
اللِّخَاف	+																	+											
اللَّوْح	+														+														
المُلَيِّكَة	+																												
النَّمَق	+																												
المُهَرِّق	+																		+	+									+
الورق	+													+	+									±					
الصَّحِيفَة	+	+	+	+	+	+	+	+	+			+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+					
القرطاس	+	+	+	+	+	+	+	+	+			+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+					
الكِتَاب	+	+	+	+	+	+	+	+				+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+					

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**
  - الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
  - الإشارة (±) تعني أنَّ الملمح قد يكون مثبت للفظ وقد يكون منعدم.
  - المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٨) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة ما يكتب فيه

الألفاظ	الإهَاب	البِطَاقَة	التَّفْتَر	الجَرِيدَة	الدَّرْج	الرُّقْعَة	الرَّقّ	السَّبُّورة	الصَّفْحَة	الطِّرْس	الطُّومَار	العَسِيب	القَضِيم	الكَتِف	الكِرْنَاف	اللِّخَاف	اللَّوْح	المَلْيَكَة	النَّمَق	المُهَرَق	الورق	الصَّحِيفَة	القرطاس	الكِتَاب
الإهَاب	=	ت أول	ت	ت	ت	ت أول	ر	ت	ت	ر	ت	ت	ر	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
البِطَاقَة		=	ت	ت	ت	ل	ت أول	ت	ت	ت أول	ت	ت	ت أول	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت أول	ل	ل	ل
التَّفْتَر			=	ت	ت أو ج	ت	ت	ت	ت أو ج	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت أول أو ج	ل	ل	ل
الجَرِيدَة				=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ر	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
الدَّرْج					=	ت	ت	ت	ج	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ف أول	ج	ج	ج
الرُّقْعَة						=	ت أول	ت	ت	ت أول	ت	ت	ت أول	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت أول	ل	ل	ل
الرَّقّ							=	ت	ت	ر	ت	ت	ل	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
السَّبُّورة								=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
الصَّفْحَة									=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ل أو ج	ج	ج	ج
الطِّرْس										=	ت	ت	ل	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
الطُّومَار											=	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
العَسِيب												=	ت	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
القَضِيم													=	ت	ت	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
الكَتِف														=	ت	ل	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
الكِرْنَاف															=	ت	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
اللِّخَاف																=	ل	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
اللَّوْح																	=	ل	ل	ت	ت	ل	ل	ل
المَلْيَكَة																		=	ف	ل	ل	ل	ل	ل
النَّمَق																			=	ل	ل	ل	ل	ل
المُهَرَق																				=	ت	ل	ل	ل
الورق																					=	ل أو ج	ل أو ج	ل أو ج
الصَّحِيفَة																						=	ف	ف
القرطاس																							=	ف
الكِتَاب																								=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال	ج: علاقة الجزء من الكل	ر: تنافر

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين (الدَّرْج) من جهة، و(الورق -في حال إثبات ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-) من جهة أخرى، إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (المُلَيْكَة) من جهة، و(النَّمَق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه).

وبين (الصَّحِيفَة) و(القرطاس) و(الكِتَاب)؛ إذ تشترك هذه الألفاظ في إثبات ذات الملامح الدِّلاليَّة.

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (الإِهَاب) من جهة، و(البِطَاقَة - الرُّقْعَة -في حال كانتا قطعتين من الورق لا الجلد-) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الحيوان - قبل أن يدبغ)، وتزيد البِطَاقة بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق - يكتب فيها بيان ما تعلق عليه)، وتزيد الرُّقْعة بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق).

وبين (الإِهَاب) و(التَّفْتَر) و(الجَرِيدَة) و(السَّبُّورة) و(الطُّومَار) و(الكَتِف) و(الكِرْنَاف) و(اللِّخَاف) و(المُهْرَق)؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في إثبات ملمح (يكتب فيه)، ويزيد الإِهَاب بإثبات ملمح (جلد الحيوان - قبل أن يدبغ)، ويزيد التَّفْتَر بإثبات ملمح (مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض)، وتزيد الجَرِيدَة بإثبات ملمح (سَعَفَة طويلة - بعد أن تيبس - جرد عنها خوصها)، وتزيد السَّبُّورة بإثبات ملمح (لوح من السَّاج - يمكن محوه)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النخل الملتزق بجذع النخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين).

وبين (الإِهَاب) من جهة، و(الدَّرْج - الصَّفْحَة - العَسِيب - اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الحيوان - قبل أن يدبغ)، ويزيد الدَّرْج بإثبات ملمح (الورق الَّذي داحل الكتاب)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد

وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو نحو ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (البِطَاقَة) من جهة، و(التَّفْتَر - الجَرِيدَة - الدَّرْج - السَّبُّورة - الصَّفْحَة - الطُّومَار - العَسِيب - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق أو الجلد - يكتب فيها بيان ما تعلق عليه)، ويزيد التَّفْتَر بإثبات ملمح (مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض)، وتزيد الجَرِيدَة بإثبات ملمح (سَعَفَة طويلة - بعد أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الدَّرج بإثبات ملمح (الورق الَّذي داخل الكتاب)، وتزيد السَّبُّورة بإثبات ملمح (لوح من السَّاج - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النخل الملتزق بجذع النخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين).

وبين (البِطَاقَة -في حال كانت قطعة من الورق لا الجلد-) من جهة، و(الرَّق - الطِّرْس - القَضِيم) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق - يكتب فيها بيان ما تعلق عليه)، ويزيد الرَّقّ بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - يمكن محوه)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ).

وبين (البِطَاقَة) من جهة، و(الورق -في حال إثبات ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قطعة

صغيرة من الجلد أو الورق - يكتب فيها بيان ما تعلق عليه)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو نحو ذلك - الورق الذي داخل الكتاب).

وبين (التَّفْتَر) من جهة، و(الدَّرْج - الرُّقْعَة - الرَّقّ - الصَّفْحَة - الطِّرْس - العَسِيب - القَضِيم - اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (مجموعة الأوراق المضموم بعضها إلى بعض)، ويزيد الدَّرْج بإثبات ملمح (الورق الَّذي داخل الكتاب)، وتزيد الرُّقْعَة بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق أو الجلد)، ويزيد الرَّقّ بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (الورق الذي داخل الكتاب).

وبين (الجَرِيدَة) من جهة، و(الدَّرْج - الرُّقْعَة - الرَّقّ - الصَّفْحَة - الطِّرْس - القَضِيم - اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (سعفة طويلة - بعد أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الدَّرْج بإثبات ملمح (الورق الَّذي داخل الكتاب)، وتزيد الرُّقْعَة بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق أو الجلد)، ويزيد الرَّقّ بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (الدَّرْج) من جهة، و(الرُّقْعَة - الرَّق - السَّبُّورة - الطِّرْس - الطُّومَار - العَسِيب - القَضِيم - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (الورق الَّذي داخل الكتاب)، وتزيد الرُّقْعَة بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق أو الجلد)، ويزيد الرَّقّ بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد

أبيض رقيق - يمكن محوه)، وتزيد السَّبُّورة بإثبات ملمح (لوح من السَّاج - يمكن محوه)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النخل الملتزق بجذع النخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين).

وبين (الرُّقْعَة -في حال كانت قطعة من الورق لا الجلد-) من جهة، و(الرَّق - الطِّرْس - القَضِيم) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق)، ويزيد الرَّقّ بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - يمكن محوه)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ).

وبين (الرُّقْعَة) من جهة، و(السَّبُّورة - الصَّفْحَة - الطُّومَار- العَسِيب - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (قطعة صغيرة من الورق أو الجلد)، وتزيد السَّبُّورة بإثبات ملمح (لوح من السَّاج - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (الورق الذي داخل الكتاب).

وبين (الرَّقّ) من جهة، و(السَّبُّورة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه - يمكن محوه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (لوح من السَّاج).

وبين (الرَّقّ) من جهة، و(الصَّفْحَة - الطُّومَار - العَسِيب - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (السَّبُّورة) من جهة، و(الصَّفْحَة - الطِّرْس - العَسِيب - القَضِيم - اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (لوح من السَّاج - يمكن محوه)، وتزيد الصَّفْحَة بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (الصَّفْحَة) من جهة، و(الطِّرْس - الطُّومَار - العَسِيب - القَضِيم - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (أحد وجهي الورق الَّذي داخل الكتاب)، ويزيد الطِّرْس بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد عليه)، ويزيد الطُّومَار

بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين).

وبين (الطِّرْس) من جهة، و(الطُّومَار- العَسِيب - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الحيوان - بعد أن يدبغ - جلد أبيض رقيق - محيت الكتابة من عليه ويستطاع أن يعاد علي)، ويزيد الطُّومَار بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (الطُّومَار) من جهة، و(العَسِيب - القَضِيم - اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (ورق يتخذ من لب سيقان نبات البردي)، ويزيد العَسِيب بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (العَسِيب) من جهة، و(القَضِيم - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (سعفة طويلة - قبل أن تيبس - جرد عنها خوصها)، ويزيد القَضِيم بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان

أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (القَضِيم) من جهة، و(الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (جلد الشَّاة إذا كان أبيض - بعد أن يدبغ)، ويزيد الكَتِف بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، ويزيد الكِرْنَاف بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللِّخَاف بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (الكَتِف) من جهة، و(الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (الكِرْنَاف) من جهة، و(اللَّوْح - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (أصول سعف النَّخل الملتزق بجذع النَّخلة - بعد قطع السَّعَف)، ويزيد اللَّوْح بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (اللِّخَاف) من جهة، و(الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (حجر أبيض عريض رقيق)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (اللَّوْح) من جهة، و(المُهْرَق - الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (كل صفيحة عريضة من الخشب أو العظم أو الحجر الرقيق)، ويزيد المُهْرَق بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، ويزيد الورق بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

وبين (المُهْرَق) من جهة، و(الورق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (يكتب فيه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (ثوب حرير أبيض - يسقى بالصَّمغ ويصقل - يكتب فيه العهد أو اليمين)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (رقاق بيض - تتخذ من جلد أو قطن أو كتان أو غير ذلك - الورق الَّذي داخل الكتاب).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (الإِهَاب - البِطَاقَة - التَّفْتَر- الجَرِيدَة - الدَّرْج - الرُّقْعَة - الرَّقّ - السَّبُّورة - الصَّفْحَة - الطِّرْس - الطُّومَار - العَسِيب - القَضِيم - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح – المُهْرَق - الورق) من جهة، و(المُلَيْكَة ومرادفها) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (المُلَيْكَة ومرادفها).

وبين(الصَّحِيفَة ومرادفاتها) من جهة، (الإِهَاب - البِطَاقَة - التَّفْتَر- الجَرِيدَة - الرُّقْعَة - الرَّقّ - السَّبُّورة - الطِّرْس - الطُّومَار - العَسِيب - القَضِيم - الكَتِف - الكِرْنَاف - اللِّخَاف - اللَّوْح - المُلَيْكَة ومرادفها - المُهْرَق - الورق -في حال انعدام ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-)؛ لأنَّ (الصَّحيفة ومرادفاتها) ألفاظٌ عامة.

وبين(البِطَاقَة والرُّقْعَة -في حال كانتا قطعتين من الجلد لا الورق-) من جهة، و(الإِهَاب - الرَّقّ - الطِّرْس - القَضِيم) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى ألفاظ الجهة الثانية.

وبين (التَّفْتَر- الدَّرْج - الصَّفْحَة -البِطَاقَة والرُّقْعَة -في حال كانتا قطعتين من الورق لا الجلد-) من جهة، و(الورق -في حال انعدام ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (الورق).

وبين (البِطَاقَة) من جهة، و(الرُّقْعَة) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى البِطَاقَة يتضمَّن معنى (الرُّقْعَة).

وبين (الرَّقّ) من جهة، و(القَضِيم) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى الرَّق يتضمَّن معنى (القَضِيم).

وبين(الطِّرْس) من جهة، و(القَضِيم) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى الطِّرْس يتضمَّن معنى (القَضِيم).

وبين(اللَّوْح) من جهة، و(الكَتِف - اللِّخَاف) من جهة أخرى؛ لأنَّ (اللَّوْح) لفظ عام يشمل كل صفيحة عريضة من عظم أو حجر.

❖ **علاقة الجزء من الكل:**

بين (التَّفْتَر) من جهة، و(الدَّرْج -في حال كان ورقة في الدَّفتر- والصَّفْحَة -في حال كانت أحد وجهي الورق الَّذي داخل الدفتر- والورق -في حال إثبات ملمح الورق الَّذي داخل الدفتر-) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (الدَّرْج) من جهة، و(الصَّفْحَة) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (الصَّحِيفَة ومرادفاتها) من جهة، و(الدَّرْج - الصَّفْحَة - الورق -في حال إثبات ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

وبين (الورق-في حال إثبات ملمح الورق الَّذي داخل الكتاب-) من جهة، و(الصَّفْحَة) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء.

❖ **علاقة التَّنافر:**

بين(الإِهَاب) من جهة، و(الرَّقّ - الطِّرْس - القَضِيم) من جهة أخرى؛ لأنَّ الجلد قبل أنْ يدبغ إهاب وبعد أنْ يدبغ رق وطرس وقضيم.

وبين (الجَرِيدَة) من جهة، و(العَسِيب) من جهة أخرى؛ لأنَّ الجَرِيدَة هي العَسِيب بعد أن ييبس.

وبين (الرَّقّ) من جهة، و(الطِّرْس) من جهة أخرى؛ لأنَّ الطِّرْس هو الرَّقّ بعد محو الكتابة.

والجداول لم تظهر أي علاقة تضاد.

المطلب الثالث: الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة

١. المِبْرَاة:

جاء في «اللِّسان» في معنى (البَرْي): «بَرَى ... القلم ... يَبْرِيه بَرْيًا: نَحَتَه ... والمِبْرَاة: الحديدة الَّتي يُبْرَى بها ... والمِبْرَاة: السِّكِّين تُبْرَى بها»[١].

وقد وافق بعض اللُّغويّين ابن منظورٍ؛ إذ ذكر الزَّبيديُّ[٢] في «التَّاج»: «المِبْرَاة، كمِسْحاةٍ: السِّكِّين يُبْرَى بها ... المِبْرَاة: الحديدة الَّتي يُبْرَى بها». وورد عند العاملي[٣]: «المِبْرَاة: السِّكِّين تُبْرَى بها ... الحديدة الّتي يُبْرَى بها».

أمَّا «المعجم الوسيط» فجاء فيه (المِبْرَاة): الأداة تبرى بها أقلام الرُّصاص ونحوها[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المِبْرَاة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة + سكين أو حديدة + يبرى بها القلم

٢. المِحَطُّ:

جاء في «اللِّسان»: «المِحَطُّ: ... من أدوات النَّطَّاعين الَّذين يُجلِّدون الدَّفاترَ حديدةٌ معطوفة الطَّرف ... والمِحَطُّ والمِحَطَّةُ: حديدةٌ أو خشبةٌ يُصْقل بها الجلد حتَّى يَلِين ويَبْرُق»[٥].

وما ذكره الزَّبيديُّ[٦] يوافق ما ذكره ابن منظورٍ؛ فقد ورد في «التَّاج» في مادة (ح ط ط): «المِحَطَّة: ... هي محدودة الطَّرَف من أدوات النَّطَّاعينَ الَّذين يُجَلِّدُون الدَّفاتر ... المِحَطُّ: المِصْقَلَة، وهي: حديدةٌ يُصْقَل بها الجلد؛ ليلين ويَحْسُن. أو المِحَطَّة: خشبة مُعَدَّة لذلك، أي: لصَقْل الجلد حتَّى يلين ويبرق».

وقد ورد عند ابن عبَّادٍ والفيروز آبادي والعاملي و«المعجم الوسيط» بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٧].

---

(١) ابن منظور، مادة (ب ر ي)، ٢٧١/١، ٢٧٢.

(٢) مادة (ب ر ي)، ١٦٤/٣٧.

(٣) مرجع سابق، مادة (ب ر ي)، ٢٨٥/١.

(٤) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ب ر ي)، ٥٣/١، ٥٤.

(٥) ابن منظور، مادة (ح ط ط)، ٩١٤/٢، ٩١٥.

(٦) ١٩٨/١٩.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ح ط)، ٣٠٤/٢. ومرجع سابق، مادة (ح ط ط)، ٦٦٢. ومرجع سابق، مادة (ح ط ط)، ١١٦/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ح ط ط)، ١٨٢/١.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المِحَطّ) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة + حديدة أو خشبة + يصقل بها الجلد

٣. المِقَطَّة:

جاء في «اللِّسان»: «والمِقَطَّة والمِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم. وفي «التَّهذيب»: المِقَطَّةُ عظيمٌ يكون مع الورَّاقين يقطُّون عليه أطراف الأقلام[١]»[٢].

فقد اتَّفق ابن منظورٍ مع عددٍ من اللُّغويّين في ذكر ملمح (+ يُقَطُّ عليها القلم)[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المِقَطَّة) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة + يُقَطُّ عليها القلم

٤. المِنْقَاف:

جاء في «اللِّسان»: «المِنْقَاف: عظم دُوَيْبةٍ تكون في البحر في وسطه مَشَقٌّ تُصْقَل به الصُّحف، وقيل: هو ضربٌ من الوَدَع[٤]»[٥].

فقد اتَّفق ابن منظورٍ مع الفراهيديّ[٦] على أنَّ: «المِنْقَاف: عظم دُوَيْبَّة تكون في البحر تُصْقل به الصُّحف، له مشقٌ في وسطه». وورد هذا المعنى مختصرًا في «المحيط في اللُّغة»؛ إذ قال ابن عبَّاد[٧]: «المِنْقَاف: عظم دُوَيْبةٍ في البحر يسقل به الصُّحف»، فلم يذكر أنَّ للمنقاف مَشَقٌ في وسطه.

وذكر ابن دريدٍ و«المعجم الوسيط» أنَّ (المِنْقَاف): ضربٌ من الوَدَع[٨].

---

(١) الأزهري، مادة (ق ط)، ٢١٦/٨.

(٢) ابن منظور، مادة (ق ط ط)،٣٦٧١/٥.

(٣) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ق ط ط)، ٤٠٢/٣. وابن عبَّاد، مرجع سابق، مادة (ق ط)، ١٩٤/٥. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ق ط ط)، ٦٨٣. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (ق ط ط)، ٣٦/٢٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ق ط ط)، ٥٩٦/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ط ط)، ٧٤٥/٢.

(٤) والوَدَع: «مناقِيفُ صِغارٌ تُخْرَج من البحر ... وهي خرزٌ بيضٌ في بطونها شقٌ كشق النَّواة تتفاوت في الصِّغر والكبر، وقيل: هي جُوفٌ في جوفها دويبة». ابن منظور، مرجع سابق، مادة (و د ع)، ٤٧٩٥/٦.

(٥) المرجع السابق، مادة (ن ق ف)، ٤٥٢٨/٦.

(٦) مرجع سابق، مادة (ن ق ف)، ٢٦٠/٤.

(٧) مادة (ق ن ف)، ٤٤٤/٥.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ف ق ن)، ٩٦٧/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن ق ف)، ٩٤٨/٢.

أمَّا الزَّبيدي[١] فقد زاد في «التَّاج» حين ذكر أنَّ: «المِنْقَاف: ... نوعٌ من الوَدَع ... أو عظم دُوَيْبَّةٍ بحريَّةٍ في وسطه مَشَقٌّ يُصْقَل به الوَرَق ... ونَصُّ «العين»: تُصْقَل به الصُّحُف[٢]». ووافقه في هذه الزِّيادة العاملي[٣]؛ إذ ذكر في مادة (ن ق ف): «المِنْقَاف: ... نوع من الوَدَع، وهو عظم دويَّبة بحريَّةٍ في وسطه مَشَقٌّ يُصْقَل به الورق». فالَّذي يُفهم ممَّا أورده الزَّبيديُّ والعامليُّ أنَّ (المِنْقَاف) تُصقل به الصُّحف الَّتي مَادَّتُها مِنْ ورق.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المِنْقَاف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة + عظم دويبة في وسطه مشق + يصقل به الورق

٥. الوَفِيعَة[٤]:

جاء في «اللِّسان»: «يقال للخِرْقَة الَّتي يَمْسَح بها الكاتب قلمه من المِداد: الوَفِيعَة»[٥]، وبمثل هذا صرَّح عددٌ من اللُّغويِّين[٦].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الوَفِيعَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة + خرقة + يمسح بها القلم من المداد

(١) مادة (ن ق ف)، ٤٣٣/٢٤.

(٢) ينظر: حاشية (٦) ص ١٢٦.

(٣) مرجع سابق، ٥٣٦/٥.

(٤) حكاها الثعالبي بالقاف، ينظر: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ١٦٣. وذكر الفيروز آبادي بأنَّ القاف لحن، ينظر: مرجع سابق، مادة (و ف ع)، ٧٧٢.

(٥) ابن منظور، مادة (و ف ع)، ٤٨٨٤/٦.

(٦) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (و ف ع)، ٧٧٢. والزَّبيدي، مرجع سابق، مادة (و ف ع)، ٣٥٠/٢٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (و ف ع)، ٧٨٦/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (و ف ع)، ١٠٤٦/٢.

تحليل المكوِّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة

جدول (٩) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة

الملامح / الألفاظ	أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة	سكين أو حديدة	حديدة أو خشبة	عظم دويبة في وسطه مشق	خرقة	يبرى بها القلم	يصقل بها الجلد	يقط عليها القلم	يصقل بها الورق	يمسح بها القلم من المداد
المِبْرَاة	+	+				+				
المِحَطّ	+		+				+			
المِقَطَّة	+							+		
المِنْقَاف	+			+					+	
الوَفِيعَة	+				+					+

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**
- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (١٠) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة

الألفاظ	المِبْرَاة	المِحَطّ	المِقَطَّة	المِنْقَاف	الوَفِيعَة
المِبْرَاة	=	ت	ت	ت	ت
المِحَطّ		=	ت	ت	ت
المِقَطَّة			=	ت	ت
المِنْقَاف				=	ت
الوَفِيعَة					=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	**ت: تقارب دلالي**

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة وجود العلاقة الآتية:

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين ألفاظ المجموعة؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (أداة تستخدم لإعداد أداة الكتابة)، وتزيد المِبْرَاة بإثبات ملمح (سكين أو حديدة - يبرى بها القلم)، ويزيد المِحَطّ بإثبات ملمح (حديدة أو خشبة - يصقل بها الجلد)، وتزيد المِقَطَّة بإثبات ملمح (يقط عليها القلم)، ويزيد المِنْقَاف بإثبات ملمح (عظم دويبة في وسطه مشق - يصقل بها الورق)، وتزيد الوَفِيعَة بإثبات ملمح (خرقة - يمسح بها القلم من المداد).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة ترادف تام، أو علاقة اشتمال، أو علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد، أو علاقة تنافر.

المبحث الثَّالث

الألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها

ينقسم حقل الألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها سبعة حقول دلاليَّة، ويسعى هذا المبحث إلى دراسة وتحليل ألفاظ كلِّ حقلٍ، وإظهار العلاقات الدِّلاليَّة بينها.

المطلب الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه

١. التَّحْرِير:

جاء في «اللِّسان»: «تَحْرِير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السَّقَط»[(١)].

فابن منظور هنا جعل لمعنى (التَّحْرِير) مكوِّنين دلاليين، هما: (+ إصلاح الخطأ + إقامة الحرف)، وذكر هذين المكوِّنين[(٢)] أو أحدهما[(٣)] عددٌ من اللُّغويّين.

وزاد «المعجم الوسيط»؛ إذ ورد فيه في مادة (ح ر ر): «حَرَّرَ: ... الكتاب وغيره أصلحه وجوَّد خطَّه»[(٤)].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّحْرِير) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ إصلاح الخطأ + في الكتاب + إقامة الحرف + تجويد الخط

٢. التَّزْويق:

جاء في «اللِّسان»: «زَوَّقْتُ ... الكتاب إذا حسَّنْتَه وقوَّمْتَه ... يقال هذا كتابٌ مزوَّرٌ مزوَّقٌ، وهو

(١) ابن منظور، مادة (ح ر ر)، ٨٣١/٢.

(٢) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ح ر ر)، ٣٠٣/١. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ح ر ر)، ٣٧٥. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ح ر ر)، ٥٨٨/١٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ح ر ر)، ٥٩/٢.

(٣) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (ح ر)، ٣١٢/٢.

(٤) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ١٦٥/١.

المُقوَّم تقويمًا؛ وقد زوَّر فلانٌ كتابه وزوَّقه إذا قوَّمه تقويمًا»[١]. وهذا ما ذكره الزَّبيدي[٢].

وقد أشار بعض اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظور؛ فالفراهيدي[٣] قال: «مُزَوَّقٌ، أي: مُزَيَّن». والفيروز آبادي[٤] قال: «قيلَ لِكُلِّ مُنَقَّشٍ ومُزَيَّنٍ: مُزَوَّقٌ». والعاملي[٥] ذكر: «زَوَّق ... الكتاب: قوَّمه تقويمًا». و«المعجم الوسيط» جاء فيه: «زَوَّقه: ... زَيَّنَه وحَسَّنه. ويُقَال: ... زُوَّق الْكتاب»[٦].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّزْويق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ إصلاح الخطأ + في الكتاب + تزيين الكتاب بالنُّقوش

٣. السَّقَط:

جاء في «اللِّسان»: «السَّقَط والسِّقاط: الخطأ في ... الكتاب»[٧].

وقد وافق ابن منظورٍ في ذلك عددًا من اللُّغويّين[٨]؛ كالفراهيدي[٩] الَّذي قال: «السَّقَط: الخطأ في الكتابة». وابن عبَّاد[١٠] الَّذي قال: «السَّقَط: ... الخطأ في الكتاب».

واكتفى ابن دريد و«المعجم الوسيط» بتفسير (السَّقَط): بالخطأ[١١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (السَّقَط) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الخطأ + في الكتاب

(١) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ز و ق)، ١٨٩١/٣.

(٢) مرجع سابق، مادة (ز و ق)، ٤٢٢/٢٥.

(٣) مرجع سابق، مادة (ز و ق)، ٢٠٢/٢.

(٤) مرجع سابق، مادة (ز و ق)، ٨٩٢.

(٥) مرجع سابق، مادة (ز و ق)، ٨٠/٣.

(٦) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ز و ق)، ٤٠٧/١.

(٧) ابن منظور، مادة (س ق ط)، ٢٠٣٨/٣.

(٨) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (س ق ط)، ٦٧١. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (س ق ط)، ٣٥٩/١٩، ٣٦٠. والعاملي، مرجع سابق، مادة (س ق ط)، ١٧٢/٣.

(٩) مرجع سابق، مادة (س ق ط)، ٢٥٧/٢.

(١٠) مرجع سابق، مادة (ق س ط)، ٢٨٢/٥.

(١١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (س ط ق)، ٨٣٦/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (س ق ط)، ٤٣٦/١.

٤. التَّصْحِيح:

جاء في «اللِّسان»: «صحَّحْتُ الكتاب ... تَصْحِيحًا إذا كان سقيمًا فأصلحتُ خطأه»[١]. وقد ورد هذا عند ابن سيده والزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّصْحِيح) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ إصلاح الخطأ + في الكتاب

٥. التَّصْحِيف:

جاء في «اللِّسان»: «التَّصْحِيف: الخطأ في الصَّحِيفَة»[٣]. وهذا ما ورد في «القاموس المحيط» و«متن اللُّغة»[٤].

وزادت بعض المعاجم اللُّغويَّة على ابن منظورٍ؛ ففي «التَّاج» ذُكِر في مادة (ص ح ف): «التَّصْحِيفُ: الخَطَأُ فِي الصَّحِيفَة بأشباه الحروف، مولَّدةٌ، وقد تَصَحَّفَ عليه لفظ كذا»[٥]. وفي «المعجم الوسيط» جاء فيه في مادة (ص ح ف): «صَحَّفَ الكلمة: كتبها ... على غير صِحَّتِهَا؛ لاشتباه في الحروف، تَصَحَّفَتْ الكلمة أو الصَّحِيفَة: تغيَّرت إلى خطأ»[٦].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّصْحِيف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الخطأ + في الكتاب + بأشباه الحروف

٦. الوَهْم:

جاء في «اللِّسان»: «وَوَهِمَ، بكسر الهاء: غَلِطَ وسَهَا. وأَوْهَم ... أسقط ... في ... الكتاب»[٧].

---

(١) ابن منظور، مادة (ص ح ح)، ٢٤٠٢/٤.

(٢) ينظر على التوالي: المخصص، ٤٨٣/١. ومرجع سابق، مادة (ص ح ح)، ٥٣١/٦. ومرجع سابق، مادة (ص ح ح)، ٤٢٣/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ص ح ح)، ٥٠٧/١.

(٣) ابن منظور، مادة (ص ح ف)، ٢٤٠٥/٤.

(٤) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (ص ح ف)، ٨٢٦. والعاملي، مادة (ص ح ف)، ٤٢٤/٣.

(٥) الزبيدي، ٦/٢٤.

(٦) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، ٥٠٨/١.

(٧) ابن منظور، مادة (و هـ م)، ٤٩٣٤/٦.

وما ذكره ابن منظورٍ ليس ببعيدٍ عمَّا ذكره العامليُّ[1] فهو يذكر في مادة (و هـ م): «وَهِمَ يَوْهَمُ وَهْمًا الحساب: سَهَا وغَلِط وذَهَب وَهْمُه إلى غير ما يريد ... وكذا من الكتاب».

وقد شارك ابن منظورٍ في بعض ما ذكره طائفةً من اللُّغويّين[2]؛ كابن عبَّاد[3] الَّذي قال: «ووَهِمْت وأنا أوْهَم وهمًا: أي غلطت، فأنا واهِم ووَهِمٌ». والفيروز آبادي[4] الَّذي قال: «ووَهِمَ ... في الشَّيء، كَوَعَدَ: ذَهَبَ وَهْمُه إليه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الوَهْم) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الخطأ + في الكتاب + الذهاب على خلاف المراد

(١) مرجع سابق، ٨٢٤/٥.

(٢) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (و هـ م)، ٤٠٤/٤. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (م وه)، ٩٩٤/٢. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (و هـ م)، ٦٣/٣٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (و هـ م)، ١٠٦٠/٢.

(٣) مرجع سابق، مادة (هـ م و)، ٨٣/٤.

(٤) مرجع سابق، مادة (و هـ م)، ١١٦٨.

تحليل المكوِّنات الدِّلاليَّة الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه

جدول (١١) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه

الملامح / الألفاظ	إصلاح الخطأ	الخطأ	في الكتاب	بأشباه الحروف	إقامة الحرف	تجويد الخط	تزيين الكتاب بالنُّقوش	الذَّهاب إلى غير المراد
التَّحْرِير	+		+		+	+		
التَّزْويق	+		+				+	
السَّقَط		+	+					
التَّصْحِيح	+		+					
التَّصْحِيف		+	+	+				
الوَهْم		+	+					+

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (١٢) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه

الألفاظ	التَّحْرِير	التَّزْويق	السَّقَط	التَّصْحِيح	التَّصْحِيف	الوَهْم
التَّحْرِير	=	ت	د	ل	د	د
التَّزْويق		=	د	ل	د	د
السَّقَط			=	د	ل	ل
التَّصْحِيح				=	د	د
التَّصْحِيف					=	ت
الوَهْم						=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال	د: تضاد حاد

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (التَّحْرِير) من جهة، و(التَّزْويق) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (إصلاح الخطأ - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إقامة الحرف - تجويد الخط)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (تزيين الكتاب بالنُّقوش).

وبين (التَّصْحِيف) من جهة، و(الوَهْم) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (الخطأ - في الكتاب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (بأشباه الحروف)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (الذَّهاب إلى غير المراد).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (التَّحْرِير - التَّزْويق) من جهة، و(التَّصْحِيح) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى التَّحْرير والتَّزْويق يتضمَّن معنى (التَّصْحِيح).

وبين (التَّصْحِيف - الوَهْم) من جهة، و(السَّقَط) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى التَّصْحِيف والوَهْم يتضمَّن معنى (السَّقَط).

❖ **علاقة التَّضاد الحاد:**

بين (التَّحْرِير - التَّزْويق - التَّصْحِيح) من جهة، و(السَّقَط - التَّصْحِيف - الوَهْم) من جهة أخرى؛ إذ تتضاد الجهتان في ملمح (إصلاح الخطأ)، و(الخطأ).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة ترادف تام، أو علاقة جزء من كل، أو علاقة تنافر.

المطلب الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد

١. التَّتْرِيب:

جاء في «اللِّسان»: «أَتْرَب الشَّيء: وَضَع عليه التُّرابَ؛ فتَتَرَّب، أي: تلطَّخ بالتُّراب، وتَرَّبْتُه تَتْريبًا، وترَّبْت الكتاب تَتْريبًا، وتَرَّبْتُ القرطاس فأنا أُتَرِّبُه ... وتَتَرَّب فلانٌ تَتْرِيبًا إذا تَلَوَّث بالتُّراب ... قال ابن بُزُرْج: ... كلُّ مَا يُفْسَد، فهو مُتَرَّبٌ، مشدَّد[١]»[٢].

فالتَّتْرِيب إفساد الكتاب بالتُّراب، وهذا ما ورد في «العين» و«المحيط في اللُّغة» و«المخصَّص» و«التَّاج» و«متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[٣].

أمَّا «القاموس المحيط» فورد فيه: «أتْرَبَه وتَرَّبَه: جَعَل عليه التُّرابَ»[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّتْرِيب) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ الإفساد + إفساد الكتاب + بالتُّراب

٢. التَّثْبِيج:

جاء في «اللِّسان»: «ثَبَّجَ الكتاب ... تَثْبيجًا: لَمْ يُبَيِّنْه؛ وقيل: لم يأتِ به على وجهه ... والثَّبَج: تعمية الخطِّ وترك بيانه. اللَّيث: التَّثْبِيج التَّخْلِيط[٥]. وكتابٌ مُثَبَّجٌ، وَقَدْ ثُبِّج تَثْبيجًا»[٦].

فقد فصَّل ابن منظورٍ في معنى (التَّثْبِيج)، وأكَّد هذا المعنى الزَّبيديُّ[٧]؛ إذ أورد في مادة (ث ب ج): «الثَّبَج: تعمية الخطِّ وترك بيانه، كالتَّثْبِيج، يقال: ثبَّج الكتاب ... تَثْبِيجًا: لم يأت به على وجهه، وعن اللَّيْث: التَّثْبِيج: التَّخْلِيط[٨]، وكتابٌ مُثَبَّجٌ، وَقد ثُبِّجَ تَثْبِيجًا».

---

(١) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ت ر ب)، ١٩٦/١٤.

(٢) ابن منظور، مادة (ت ر ب)، ٤٢٣/١، ٤٢٤.

(٣) ينظر على التوالي: الفراهيدي، مادة (ت ر ب)، ١٨٢/١. وابن عباد، مادة (ت ر ب)، ٤٢٨/٩. وابن سيده، ٧/٤. والزبيدي، مادة (ت ر ب)، ٦٥/٢. والعاملي، مادة (ت ر ب)، ٣٨٩/١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ت ر ب)، ٨٣/١.

(٤) الفيروز آبادي، مادة (ت ر ب)، ٦١.

(٥) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ج ث ب)، ١٩/١١.

(٦) ابن منظور، مادة (ث ب ج)، ٤٦٨/١، ٤٦٩.

(٧) مرجع سابق، ٤٤٣/٥.

(٨) ينظر: حاشية (٥).

وأشار الفراهيديُّ والفيروز آبادي والعامليُّ و«المعجم الوسيط» إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّثْبِيج) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ الإفساد + إفساد الكتاب + لم يأت بالكتاب على وجهه + تعمية الخط وترك بيانه

٣. الخَرْبَشَة[٢]:

جاء في «اللِّسان»: «الخَرْبَشَة: إفساد ... الكتاب ... ومنه يقال: كَتَب كتابًا مُخَرْبَشًا. وكتابٌ مُخَرْبَشٌ: مُفسَدٌ ... والخَرْبَشَة والخَرْمَشَة: الإفساد والتَّشْويش»[٣]. وجاء في موضع آخر: «الخَرْمَشَة: إفساد الكتاب ... والخَرْبَشة والخَرْمشَة: الإفساد والتَّشويش»[٤].

فتفسير ابن منظورٍ للفظ (الخَرْبَشَة) يوافق تفسير كلٍّ من الفراهيدي وابن عبَّادٍ والفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٥].

أمَّا ابن سيده[٦] فقد تفرَّد بزيادة (+ إفساد السُّطور)؛ إذ قال في «المخصَّص»: «الخَرْمَشَة: إفساد السُّطور والكتاب».

كما يمكن إضافة ملمحٍ آخر ذُكِر في بعض المعاجم العربيَّة وهو (+ خطٌّ سيّئ غير مُنَظَّمٍ)[٧].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الخَرْبَشَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ الإفساد + إفساد الكتاب + إفساد السُّطور+ بالقلم + خط سيّئ غير منظم

---

(١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ث ب ج)، ١٩٦/١. ومرجع سابق، مادة (ث ب ج)، ١٨٢. ومرجع سابق، مادة (ث ب ج)، ٤٢٣/١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ث ب ج)، ٩٣/١.

(٢) والخرمشة لغة فيه، ينظر: الزبيدي، مرجع سابق، مادة (خ ر م ش)، ١٨١/١٧.

(٣) ابن منظور، مادة (خ ر ب ش)، ١١٢٣/٢.

(٤) المرجع السابق، مادة (خ ر م ش)، ١١٤٦/٢.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (خ ر ب ش)، ٤٠٣/١. ومرجع سابق، مادة (خ ش ر م)، ٤٥٤/٤. ومرجع سابق، مادة (خ ر ب ش)، ٥٩٢، ومادة (خ ر م ش)، ٥٩٢. ومرجع سابق، مادة (خ ر ب ش)، ١٧٤/١٧، ومادة (خ ر م ش)، ١٨١/١٧. ومرجع سابق، مادة (خ ر ب)، ٢٤٥/٢، ومادة (خ ر م)، ٢٦٤/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (خ ر ب ش)، ٢٢٣/١، ومادة (خ ر م ش)، ٢٣٠/١.

(٦) ٨/٤.

(٧) أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (خ ر ب ش)، (د.م: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ٦٢٤/١،٦٢٥. وعبد الجليل الميساوي، معجم عبد الجليل: حوار مع الواقع وتواصل بين الأجيال، (تونس: الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، ٢٠٠٨م)، ٣٩٨.

٤. التَّرْمِيج:

جاء في «اللِّسان»: «التَّرْمِيجُ: إِفساد السُّطُور بعد تَسْويتها وكتابتها بالتُّراب ونحوه؛ يقال: رَمَّج ما كَتَب بالتُّراب حتَّى فَسَدَ»(١). وإلى هذا أشار الفراهيديُّ وابن سيده والزَّبيديُّ والعامليُّ(٢).

وقد أسقط بعض اللُّغويّين ملمح (+ بالتُّراب). قال ابن عبَّادٍ(٣): «التَّرْمِيج: إفساد السُّطور بعد تسويتها وكتبتها». وقال الفيروز آبادي(٤): «التَّرْميج: إفساد سُطورٍ بعد كتابتها». وجاء في «المعجم الوسيط»: «رَمَّج ما كتب من السُّطور: أفسده»(٥).

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّرْمِيج) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الإفساد + إفساد السُّطور+ بالتُّراب

٥. الطَّلْخ:

جاء في «اللِّسان»: «الطَّلْخ: اللَّطْخ بالقَذَر وإفساد الكتاب ونحوه، واللَّطْخ أعمُّ. ورُوِيَ عن النَّبيِّ -ﷺ- أنَّه كان في جِنازةٍ فقال: «أَيُّكُمْ يَأْتي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَخَها، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ؟»(٦) وقال شَمِرٌ: أحسب قوله طَلَخَها، أَي: لَطَخَها بالطِّين حتَّى يَطْمسها، مِن الطَّلَخ وهو الَّذي يبقى في أسفل الحوض والغدير؛ معناه يُسَوِّدُها وكأنَّه مقلوبٌ. قال: ويكن طَلَخْتُه، أي: سَوَّدْتُه(٧)»(٨).

فابن منظورٍ هنا ذكر أربعة مكوِّنات دلاليَّة للفظ (الطَّلْخ)، وهي: (+ الإفساد + إفساد الكتاب + تسويد الكتاب + بالقذر أو الطين)، وقد ذكر هذه المكوِّنات الفيروز آبادي والزَّبيدي والعاملي(٩).

---

(١) ابن منظور، مادة (ر م ج)، ١٧٢٥/٣.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ر م ج)، ١٤٨/٢. والمخصص، ٨/٤. ومرجع سابق، مادة (ر م ج)، ٥٩٩/٥. ومرجع سابق، مادة (ر م ج)، ٦٤٥/٢.

(٣) مرجع سابق، مادة (ج ر م)، ١٠٤/٧.

(٤) مرجع سابق، مادة (ر م ج)، ١٩١.

(٥) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ر م ج)، ٣٧١/١.

(٦) أخرجه الإمام أحمد بلفظ قريب منه، ينظر: مسند الإمام أحمد، ح ١١٧٠، مسند علي بن أبي طالب، ٣٦٦/٢.

(٧) الأزهري، مرجع سابق، مادة (خ ط ل)، ١٠٦/٧.

(٨) ابن منظور، مادة (ط ل خ)، ٢٦٨٧/٤.

(٩) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ط ل خ)، ٢٥٦. ومرجع سابق، مادة (ط ل خ)، ٣٠٣/٧. ومرجع سابق، مادة (ط ل خ)، ٦٢٠/٣.

أمَّا الفراهيدي[١] فقد وافقه ابن منظورٍ في بعض ما ذكر؛ إذ قال في مادة (ط ل خ): «الطَّلْخ: اللَّطخ بالقَذَر وإفساد الكتاب ونحوه»، والأمر نفسه عند ابن سيده[٢] الَّذي قال: «الطَّلْخ: إفساد الكتاب ونحوه، والطَّلْخ: اللَّطْخ بالقَذَر».

واكتفى ابن عبَّادٍ[٣] بقوله: «الطَّلْخ: اللَّطْخ بالقَذَر. وما يبقى في الغدير من الماء».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الطَّلْخ) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الإفساد + إفساد الكتاب + تسويد الكتاب + بالقَذَر أو بالطِّين

٦. التَّعْرِيض:

جاء في «اللِّسان»: «عرَّض الكاتب إذا كَتَب مُثَبِّجًا ولم يُبَيِّن الحروف ولم يُقَوِّمِ الخطَّ، وأنشد الأصمعيُّ للشَّمَّاخ[٤]:

كَما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بِيَمينِهِ بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا»[٥].

فابن منظورٍ هنا اتَّفق مع عددٍ من اللُّغويِّين؛ قال الفيروز آبادي[٦]: «التَّعْرِيضُ: ... أنْ يُثَبِّجَ الكاتب ولا يُبَيِّنَ». وجاء عند الزَّبيدي[٧]: «التَّعْرِيضُ: أَنْ يُثَبِّجَ الكاتب وَلَا يُبَيِّن الحروف ولا يقوِّم الخطَّ»، وذكر العاملي[٨]: «عرَّض ... الكاتب: ثَبَّج ولم يبيِّن الحروف».

واكتفى ابن دريد وابن سيده بتفسير (عرَّض): بكتب[٩].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّعْرِيض) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الإفساد + تعمية الخط وترك بيانه

---

(١) مرجع سابق، ٥٥/٣.

(٢) المخصص، ٨/٤.

(٣) مرجع سابق، مادة (خ ط ل)، ٢٨٩/٤.

(٤) ديوانه، تحقيق: صلاح الدين الهادي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م)، ١٢٩.

(٥) ابن منظور، مادة (ع ر ض)، ٢٨٩٥/٤.

(٦) مرجع سابق، مادة (ع ر ض)، ٦٤٧.

(٧) مرجع سابق، مادة (ع ر ض)، ٤١٣/١٨.

(٨) مرجع سابق، مادة (ع ر ض)، ٧٢/٤.

(٩) ينظر على التوالي: مرجع سابق، (باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة)، ١٣٢٠/٣. والمخصص، ٧/٤.

٧. المَجْمَجَة:

جاء في «اللِّسان»: «المَجْمَجَة: تغيير الكتاب وإفساده عمَّا كُتِب ... ومَجْمَجَ الكتاب: خلَّطه وأفسده. اللَّيث: المَجْمَجَة تخليط الكتاب وإفساده بالقلم. ومَجْمَجْتُ الكتاب إذا ثَبَّجْتَه ولم تُبَيِّنِ الحروف[١]»[٢].

فقد أيَّد ابن منظورٍ في بعض ما ذكر عددًا من اللُّغويّين[٣]؛ كابن دريد[٤] الَّذي قال: «المَجْمَجة: مجْمَجَتُ الكتاب، إذا ضربت عليه بالقلم أو غيره؛ كتابٌ مُمَجْمَجٌ»، فقد صرَّح في هذا التَّعريف بما يعرف (بالضَّرب)[٥] الَّذي أشار إليه ابن منظورٍ خفيةً في قوله: «تغيير الكتاب». وقد نقل ابن سيده[٦] عن ابن دريد هذا فقال: «المَجْمَجَة: تَخليط الْكتاب وإفساده بالقلم ... ابن دريد: كتاب مُمَجْمَج: مَضروبٌ عليه[٧]».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المَجْمَجَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ الإفساد + تغيير الكتاب و إفساده عمَّا كتب + بالضَّرب على الخطِّ + بالقلم + تعمية الخط وترك بيانه

(١) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ج م)، ٢٧٨/١٠.

(٢) ابن منظور، مادة (م ج ج)، ٤١٣٧/٥.

(٣) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (م ج ج)، ١١٩/٤. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ج م)، ٤٢١/٦. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (م ج ج)، ٢٠٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (م ج ج)، ٢٠١/٦. والعاملي، مرجع سابق، مادة (م ج ج)، ٢٤٦/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (م ج م ج)، ٨٥٥/٢.

(٤) مرجع سابق، مادة (ج م ج م)، ١٨٥/١.

(٥) ومعنى (الضرب): النفي عما وقع في الكتاب وليس منه، وقد اختلفوا في كيفيته، وأجوده ما ذكره ابن خلاد وذلك في قوله: «أجود الضرب ألا يطمس المضروب عليه، بل يخط من فوقه خطًّا جيدًا بينًا يدل على إبطاله ويقرأ من تحته ما خط عليه». للاستزادة ينظر: أبو محمد الحسن الرامهرمزي، المحدث الفاضل بين الراوي والوعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ)، ٦٠٦. وأبو عمرو عثمان الشهرزوي، علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، (بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، د.ت)،١٩٨ - ٢٠١.

(٦) المخصص، ٨/٤.

(٧) ينظر: حاشية (٤).

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد

جدول (١٣) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الإفساد

الملامح / الألفاظ	الإفساد	إفساد الكتاب	تسويد الكتاب	إفساد السُّطور	تغيير الكتاب وإفساده عما كتب	بالضَّرب على الخطّ	بالتُّراب	بالقلم	بالقَذَر أو بالطِّين	لم يأت بالكتاب على وجهه	تعمية الخط وترك بيانه	خط سيّئ غير منظم
التَّتْرِيب	+	+					+					
التَّثْبِيج	+	+								+	+	
الخَرْبَشَة	+	+		+				+				+
التَّرْمِيج	+			+			+					
الطَّلْخ	+	+	+						+			
التَّعْرِيض	+										+	
المَجْمَجَة	+				+	+		+			+	

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (١٤) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد

الألفاظ	التَّتْرِيب	التَّثْبِيج	الخَرْبَشَة	التَّرْمِيج	الطَّلْخ	التَّعْرِيض	المَجْمَجَة
التَّتْرِيب	=	ت	ت	ت	ت	ت	ت
التَّثْبِيج		=	ت	ت	ت	ل	ت
الخَرْبَشَة			=	ت	ت	ت	ت
التَّرْمِيج				=	ت	ت	ت
الطَّلْخ					=	ت	ت
التَّعْرِيض						=	ل
المَجْمَجَة							=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على الإفساد وجود العلاقتين الآتيتين:

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين لفظ (التَّتْرِيب) و(التَّثْبِيج) و(الخَرْبَشَة) و(الطَّلْخ)؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (الإفساد - إفساد الكتاب)، ويزيد التَّتْرِيب بإثبات ملمح (بالتُّراب)، ويزيد التَّثْبِيج بإثبات ملمح (لم يأت بالكتاب على وجهه - تعمية الخط وترك بيانه)، وتزيد الخَرْبَشَة بإثبات ملمح (إفساد السُّطور - بالقلم - خط سيّئ غير منظم)، ويزيد الطَّلْخ بإثبات ملمح (تسويد الكتاب - بالقذر أو بالطِّين).

وبين (التَّتْرِيب) من جهة، و(التَّرْمِيج) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد - بالتراب)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (إفساد السُّطور).

وبين (التَّتْرِيب) من جهة، و(التَّعْرِيض - المَجْمَجَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - بالتُّراب)، ويزيد التَّعْرِيض بإثبات ملمح (تعمية الخط وترك بيانه)، وتزيد المَجْمَجَة بإثبات ملمح (تغيير الكتاب وإفساده عما كتب - بالضَّرب على الخطِّ - بالقلم - تعمية الخط وترك بيانه).

وبين (التَّثْبِيج) من جهة، و(التَّرْمِيج) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - لم يأت بالكتاب على وجهه - تعمية الخط وترك بيانه)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (إفساد السُّطور - بالتُّراب).

وبين (التَّثْبِيج) من جهة، و(المَجْمَجَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (الإفساد - تعمية الخط وترك بيانه)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - لم يأت بالكتاب على وجهه)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (تغيير الكتاب وإفساده عما كتب - بالضَّرب على الخطِّ - بالقلم).

وبين (الخَرْبَشَة) من جهة، و(التَّرْمِيج) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد - إفساد السُّطور)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - بالقلم - خط سيّئ غير منظم)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (بالتُّراب).

وبين (الخَرْبَشَة) من جهة، و(التَّعْرِيض) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - إفساد السُّطور - بالقلم - خط سيّئ غير منظم)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (تعمية الخط وترك بيانه).

وبين (الخَرْبَشَة) من جهة، و(المَجْمَجَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد - بالقلم)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - إفساد السُّطور - خط سيّئ غير منظم)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (تغيير الكتاب وإفساده عما كتب - بالضَّرب على الخطِّ - تعمية الخط وترك بيانه).

وبين (التَّرْمِيج) من جهة، و(الطَّلْخ - التَّعْرِيض - المَجْمَجَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد السطور - بالتُّراب)، ويزيد الطَّلْخ بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - تسويد الكتاب - بالقَذَر أو بالطِّين)، ويزيد التَّعْرِيض بإثبات ملمح (تعمية الكتاب وترك بيانه)، وتزيد المَجْمَجَة بإثبات ملمح (تغيير الكتاب وإفساده عما كتب - بالضَّرب على الخطِّ - بالقلم - تعمية الخط وترك بيانه).

وبين (الطَّلْخ) من جهة، و(التَّعْرِيض - المَجْمَجَة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - تسويد الكتاب - بالقَذَر أو بالطِّين)، ويزيد التَّعْرِيض بإثبات ملمح (تعمية الخط وترك بيانه)، وتزيد المَجْمَجَة بإثبات ملمح (تغيير الكتاب وإفساده عما كتب - بالضَّرب على الخطِّ - بالقلم - تعمية الخط وترك بيانه).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (التَّثْبِيج - المَجْمَجَة) من جهة، و(التَّعْرِيض) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى التَّثْبيج والمَجْمَجة يتضمَّن معنى (التَّعْرِيض).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة ترادف تام، أو علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد، أو علاقة تنافر.

المطلب الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على المحو

١. الطَّرْس[١]:

جاء في «اللِّسان»: «طَرَّسَه: أَفسده. وفي الحديث: «كَانَ النَخَعِيُّ يأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةُ: طَرِّسْها يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ»[٢]، أي: امْحُها، يعني الصَّحِيفَة. يقال: طَرَّسْتُ الصَّحِيفَة إذا أَنْعَمْتَ مَحْوها. وطَرَسَ الكتاب: سَوَّده»[٣]. وفي موضع آخر جاء: «الطَّلْس: المَحْو، وطَلَسَ الكتاب طَلْسًا وطَلَّسه فتَطَلَّس: كطَرَّسه ... وإذا مَحَوْتَ الكتاب لِتُفْسِد خطَّه قُلْتَ: طَلَسْتُ، فإذا أنعمتَ محوه قلت: طَرَسْتُ. وفي الحديث عن النَّبيّ -ﷺ- «أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتي في الْكَعْبَةِ»[٤]، قال شَمِرٌ: معناه بطَمْسها ومَحْوها. ويقال: اطْلِسِ الكتاب، أي: امْحُه، وطَلَسْتُ الكتاب، أي: محوتُه[٥] ... وقيل: الأصل فيه الطُّلْسَة، وهي الغُبْرَة إلى السَّواد»[٦].

وقد أشار عددٌ من اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٧]؛ منهم ابن دريدٍ[٨] الَّذي قال: «طَلَسْتُ الكتاب، إذا محوتَ ما فيه طَلْسًا، وطلَّسْتُه تَطْلِيسًا». والفيروز آبادي[٩] الَّذي قال: «طَرَسه كضَرَبَه: محاه»، وفي موضع آخر قال: «طَلَس الكتاب يَطْلِسه: محاه كطَلَّسه»[١٠]. و«المعجم الوسيط» الَّذي ورد فيه: «طَرَس الكتاب طرْسًا: ... محاه»[١١]، و«طَلَس ... الشَّيء: طمسه ومحاه. ويقال: طَلَس الكتاب ونحوه: شوَّه خطَّه أو أفْسده»[١٢].

---

(١) والطَّلْس لغة فيه، ينظر: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، كتاب الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦١م)، ٧٣/٢. وممدوح محمد خسارة، معجم الإبدال اللغوي من لسان العرب (الأفعال)، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠١٨م)، ١٣٨،٧٧.

(٢) ابن الأثير، مرجع سابق، ١١٩/٣.

(٣) ابن منظور، مادة (ط ر س)، ٢٦٥٥/٤.

(٤) ابن الاثير، مرجع سابق، ١٣٢/٣.

(٥) الأزهري، مرجع سابق، مادة (س ط ل)، ٢٣٣/١٢.

(٦) ابن منظور، مادة (ط ل س)، ٢٦٨٨/٣.

(٧) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (ط ل س)، ٥٥/٣. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (س ط ل)، ٢٩٦/٨. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ١٩٤/١٦، ومادة (ط ل س)، ٢٠١/١٦. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٥٩٨/٣، ومادة (ط ل س)، ٦٢٠/٣.

(٨) مرجع سابق، مادة (س ط ل)، ٢/ ٨٣٧.

(٩) مرجع سابق، مادة (ط ر س)، ٥٥٣.

(١٠) المرجع السابق، مادة (ط ل س)، ٥٥٤.

(١١) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ط ر س)، ٥٥٤/٢.

(١٢) المرجع السابق، مادة (ط ل س)، ٥٦١/٢.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الطَّرْس) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ المحو + محو الكتاب + تسويد الكتاب + تشويه الخط و إفساده

٢. الطَّرْمَسَة:

جاء في «اللِّسان»: «طَرْمَسَ الكتاب: مَحَاه»[١].

وقد ذكر هذا المعنى بعض علماء اللُّغة في معاجمهم[٢]؛ كالفيروز آبادي[٣] الَّذي قال: «الطَّرْمَسَة: ... مَحْو الكتابة». والزَّبيدي[٤] الَّذي أورد في مادة (ط ر م س): «الطَّرْمَسَة: مَحْو الكتابة، وقد طَرْمَس الكتاب، إذا محاه».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الطَّرْمَسَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ المحو + محو الكتاب

٣. اللَّمْق:

سبق الإشارة إلى معنى (اللَّمْق)[٥]، ومكوِّناته الدِّلاليَّة **هي:**

+ المحو + محو الكتاب

٤. النَّجْل:

جاء في «اللِّسان»: «النَّجْل: مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْح. يقال: نَجَلَ لَوْحَه إذا محاه»[٦]. وإلى هذا المعنى أشار الفيروز آبادي[٧] حين قال: «النَّجْلُ: ... مَحْوُ الصَّبِيِّ لَوْحَه». والأمر نفسه عند الزَّبيديّ[٨] وكذلك العاملي[٩] الَّذي ذكر: «أَنْجَل ... الصَّبيُّ لوحَه: محاه».

(١) ابن منظور، مادة (ط ر م س)، ٢٦٦٩/٤.

(٢) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر س ط م)، ١١٥١/٢. وابن سيده، المخصص، ٨/٤. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ط ر م س)، ٦٠٧/٣.

(٣) مرجع سابق، مادة (ط ر م س)، ٥٥٤.

(٤) مرجع سابق، ١٩٨/١٦.

(٥) ينظر: ص ٦٣.

(٦) ابن منظور، مادة (ن ج ل)، ٤٣٥٦/٦.

(٧) مرجع سابق، مادة (ن ج ل)، ١٠٦٠.

(٨) مرجع سابق، مادة (ن ج ل)، ٤٥٥/٣٠.

(٩) مرجع سابق، مادة (ن ج ل)، ٤٠٩/٥.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَجْل) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ المحو + محو الصَّبي للوح

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على المحو

جدول (١٥) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على المحو

الملامح / الألفاظ	المحو	محو الكتاب	تسويد الكتاب	تشويه الخط وإفساده	محو الصَّبي للوح
الطَّرْس	+	+	+	+	
الطَّرْمَسَة	+	+			
اللَّمْق	+	+			
النَّجْل	+				+

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (١٦) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على المحو

الألفاظ	الطَّرْس	الطَّرْمَسَة	اللَّمْق	النَّجْل
الطَّرْس	=	ل	ل	ت
الطَّرْمَسَة		=	ف	ت
اللَّمْق			=	ت
النَّجْل				=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	**ف: ترادف تام**	**ت: تقارب دلالي**	**ل: اشتمال**

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة المحو على وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين لفظ (الطَّرْمَسَة) و(اللَّمْق)؛ إذ تشترك اللَّفظتان في إثبات ملمح (المحو -محو الكتاب).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (الطَّرْس) من جهة، و(النَّجْل) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (المحو)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (محو الكتاب - تسويد الكتاب - تشويه الخط وإفساده)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (محو الصَّبي للوح).

وبين (الطَّرْمَسَة ومرادفها) من جهة، و(النَّجْل) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (المحو)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (محو الكتاب)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (محو الصَّبي للوح).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (الطَّرْس) من جهة، و(الطَّرْمَسَة ومرادفها) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى الطَّرْس يتضمَّن معنى (الطَّرْمَسَة ومرادفها).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد، أو علاقة تنافر.

المطلب الرَّابع: الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي

١. البَرْي:

جاء في «اللِّسان»: «بَرَى ... القلم ... يَبْرِيه بَرْيًا: نحته ... وقومٌ يقولون: هو يَبْرُو القلم، وهم الَّذين يقولون يَقْلُو البُرَّ ... بَرَوْتُ ... القلم بَرْوًا لغةٌ في بَرَيْتُ، والياء أعلى»[١].

فابن منظورٍ هنا فسَّر (البَرْي) بإحدى عملياته وهو: النَّحت، والأمر ذاته عند الفيروز آبادي والزَّبيدي[٢]، فالبِرَايَة تمرُّ بأربعة مراحل، وهي[٣]:

أ. الفَتْح[٤].

ب. النَّحْت[٥].

ج. الشَّقُّ[٦].

د. القَطُّ، والَّذي يراد به القَطْع عرضًا -سيأتي ذكر ذلك-.

وقد ورد لفظ (البَرْي) عند بعض اللُّغويّين[٧]؛ كالفراهيدي[٨] الَّذي قال: «بري: بَرَيتُ العود أَبْرِيه بَرْيًا، وكذلك القلم. وناسٌ يقولون: بَرَوْتُ، وهم الَّذين يقولون: قَلَوْتُ البُرَّ أقلوه، والياء أصوب». وابن عبَّادٍ[٩] الَّذي قال: «بَرَى العود يَبْري بَرْيًا، وكذلك القلم».

---

(١) ابن منظور، مادة (ب ر ي)، ١/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ب ر و)، ١٢٦٢. ومرجع سابق، مادة (ب ر و)، ١٦٣/٣٧.

(٣) للاستزادة ينظر: القلقشندي، مرجع سابق، ٤٨٨/٢ - ٤٩٣.

(٤) «وصفته أن تبتدئ بنزولك بالسكين على الاستواء، ثم تميل القطع إلى ما يلي رأس القلم، ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الإبهام»، ينظر: المرجع السابق، ٤٨٨/٢ - ٤٨٩. وصالحة حاي يحيى السفياني، أدوات ومواد الكتابة المستخدمة في التعليم في القرن الأول الهجري، مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، (٢٠١٣م): ٥٤٠.

(٥) «وهو نوعان، نحت حواشيه، ونحت بطنه؛ أما نحت حواشيه، فيجب أن يكون متساويا من جهتي السن معا، ولا يحمل على إحدى الجهتين فيضعف سنه ... وأما نحت بطنه فيختلف بحسب اختلاف الأقلام في صلابة الشحم ورخاوته. فأما الصّلب الشحمة فينبغي أن ينحت وجهه فقط، ثم يجعل مسطحا وعرضه كقدر عرض الخط الذي يؤثر الكاتب أن يكتبه؛ وأما الرخو الشحمة فيجب أن تستأصل شحمته حتّى تنتهي إلى الموضع الصّلب من جرم القلم، لأنك إن كتبت بشحمته، تشظّى القلم ولم يصف جريانه». ينظر: القلقشندي، مرجع سابق، ٤٨٩/٢ - ٤٩٠.

(٦) ويقصد به شق رأس القلم؛ ليجتمع فيه الحِبْر. ينظر: المرجع السابق، ٤٩٠/٢ - ٤٩١.

(٧) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ب ر و)، ٣٣٠/١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ب ر ي)، ٥٣/١.

(٨) مرجع سابق، مادة (ب ر ي)، ١٣٦/١.

(٩) مرجع سابق، مادة (ر ب ي)، ٢٧٣/١٠.

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (البَرْي) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ بري القلم + القطع عرضًا + النَّحت + الشَّق + الفتح

٢. المُحَرَّف:

جاء في «اللِّسان»: «تَحْرِيف القلم: قَطُّه مُحَرَّفًا. وقلمٌ مُحَرَّفٌ: عُدِل بأحد حَرْفَيْهِ عن الآخر؛ قال[١]:

تَخَالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفَا خَافِيةً أَو قَلَمًا مُحَرَّفا»[٢].

ولم يَزِدْ أصحاب بعض المعاجم اللُّغوية على ما ذكره ابن منظورٍ[٣]، وفصَّل صاحب «التَّاج» في ذلك كلَّ التَّفصيل ذاكرًا ملامح (المُحَرَّف) الثَّانويَّة، كهيئته وأضربه[٤].

وتشير الدِّراسة إلى قول ابن منظورٍ السَّابق: «قَطُّه مُحَرَّفًا» الَّذي قد يُفْهَم منه أنَّ (المُحرَّف) نوع من أنواع القَطِّ، وقد ورد هذا عند القلقشندي؛ إذ ذكر أنَّ القطَّ نوعان، منها: (المُحَرَّف) الَّذي يراد به تَحْرِيفُ السِّكين عند قطِّ القلم؛ لتكون قطَّة رأس القلم محرَّفةً، أي: لها حرفٌ[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المُحَرَّف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ بري القلم + القطع عرضًا + قطة رأس القلم محرفة

٣. الحَصْرَم:

جاء في «اللِّسان»: «حَصْرَم القلم: بَرَاه»[٦].

فابن منظورٍ جعل لفظ (الحَصْرَم) مرادفًا للفظ (البَرْي)، موافقًا في هذا بعض اللُّغويّين[٧].

---

(١) الرجز لمحمد بن ذؤيب العماني، ينظر: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م)، ١٠٤/٣. وأبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ٨٧٦/١. وجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجياني، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، (مكة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، د.ت)، ١١٨/١. والبغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ٢٣٧/١٠.

(٢) ابن منظور، مادة (ح ر ف)، ٨٣٩/٢.

(٣) العاملي، مرجع سابق، مادة (ح ر ف)، ٦٧/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ح ر ف)، ١٦٧/١.

(٤) الزَّبيدي، مادة (ح ر ف)، ٢٣/ ١٣٥.

(٥) للاستزادة ينظر: مرجع سابق، ٢/ ٤٩٢.

(٦) ابن منظور، مادة (ح ص ر م)، ٨٩٨/٢.

(٧) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ح ص ر م)، ١٠٩٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ح ص ر م)، ٤٩٦/٣١. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ح ص ر م)، ١٠٣/٢.

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامح لفظ (البَرْي) ملامح للفظ (الحَصْرَم)، **وهي:**

+ بري القلم + القطع عرضًا + النَّحت + الشَّق + الفتح

٤. القَطُّ:

جاء في «اللِّسان»: «القَطُّ: ... القَطْع عرْضًا، واقْتَطَّه فانْقَطَّ واقْتَطَّ، ومنه قَطُّ القلم»[١]. ومثل هذا ورد في «القاموس المحيط» و«التَّاج» و«المعجم الوسيط»[٢].

أمَّا «جمهرة اللُّغة» و«متن اللُّغة» فقد ورد فيهما أنَّ (القطَّ): القَطْع عرضًا[٣].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (القَطِّ) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ بري القلم + القطع عرْضًا

(١) ابن منظور، مادة (ق ط ط)،٣٦٧١/٥.

(٢) ينظر على التوالي: الفيروز آبادي، مادة (ق ط ط)، ٦٨٣. والزَّبيدي، مادة (ق ط ط)، ٣٥/٢٠. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ق ط ط)، ٧٤٤/٢.

(٣) ينظر على التوالي: ابن دريد، مادة (ط ق ق)، ١٥٠/١. والعاملي، مادة (ق ط ط)، ٥٩٥/٤.

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي

جدول (١٧) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على البَرْي

الملامح / الألفاظ	بري القلم	القطع عرضا	النَّحت	الشَّق	الفتح	قطة رأس القلم محرفة
البَرْي	+	+	+	+	+	
المُحَرَّف	+	+				+
الحَصْرَم	+	+	+	+	+	
القط	+	+				

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (١٨) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي

الألفاظ	البَرْي	المُحَرَّف	الحَصْرَم	القط
البَرْي	=	ل	ف	ل
المُحَرَّف		=	ل	ل
الحَصْرَم			=	ل
القط				=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ل: اشتمال

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على البَرْي وجود العلاقتين الآتيتين:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين لفظ (البَرْي) و(الحَصْرَم)؛ إذ تشترك اللَّفظتان في إثبات ملمح (بري القلم - القطع عرضًا - النَّحت - الشَّق - الفتح).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (البَرْي ومرادفه) من جهة، و(المُحَرَّف - القط) من جهة أخرى؛ لأنَّ (البَرْي ومرادفه) ألفاظٌ عامة.

وبين (المُحَرَّف) من جهة، و(القط) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى المُحَرَّف يتضمَّن معنى (القط).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة تقارب، أو علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد، أو علاقة تنافر.

المطلب الخامس: الألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة

١. التَّحَاسِين:

جاء في «اللِّسان»: «كتاب التَّحَاسِين: خلاف المَشْق»[١].

فابن منظورٍ هنا فسَّر لفظ (التَّحَاسِين) بأنَّه ضد (المَشْق)، موافقًا في هذا الفيروز آبادي والزَّبيدي[٢]. و(المَشْق) -كما سيأتي- السُّرعة في الكتابة.

وعلى ذلك؛ فإنَّ معنى (التَّحَاسِين): التَّأني في الكتابة، وقد صرَّح بهذا العامليُّ[٣] حين ذكر في مادة (ح س ن): «كتاب التَّحَاسِين :ما كُتِب بِتَأَنٍ وأصولٍ، وهو خلاف المَشْق».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (التَّحَاسِين) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ وصف للكتابة + التَّأني في الكتابة

٢. القَرْصَعَة:

جاء في «اللِّسان»: «قَرْصَعَ الكتابَ قَرْصَعَةً: قَرْمَطَه»[٤]. وقد ذكر هذا عددٌ من اللُّغويّين[٥].

فلفظ (القَرْصَعَة) فُسِّر بلفظ (القَرْمَطَة)، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ اللَّفظين يحملان الملامح الدِّلاليَّة نفسها.

و(القَرْمَطَة): دِقَّة الكتابة وتداني الحروف والسُّطور -سيأتي ذكر ذلك-.

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامح لفظ (القَرْمَطَة) ملامح للفظ (القَرْصَعَة)، **وهي:**

+ وصف للكتابة + دقة الكتابة + تداني الحروف والسُّطور

٣. القَرْمَدَة[٦]:

جاء في «اللِّسان»: «قَرْمَدَ الكتاب: لغةٌ في قَرْمَطَه»[٧]. وجاء في موضع آخر: «القَرْمَطة في الخطِّ:

---

(١) ابن منظور، مادة (ح س ن)، ٨٧٩/٢.

(٢) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ح س ن)، ١١٩٠. ومرجع سابق، مادة (ح س ن)، ٤٢٨/٣٤.

(٣) مرجع سابق، ٩١/٢.

(٤) ابن منظور، مادة (ق ر ص ع)، ٣٥٨٨/٥.

(٥) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (ع ق ص ر)، ٢٠٢/٢. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ق ر ص ع)، ٧٤٩. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ق ر ص ع)، ٥٥٣/٢١. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ق ر ص ع)، ٧٢٦/٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ق ر ص ع)، ٥٣٤/٤.

(٦) والقرمطة لغة فيه، ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ق ر م د)، ٣٦٠٦/٥. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ق ر م د)، ٣٣/٩.

(٧) ابن منظور، مادة (ق ر م د)، ٣٦٠٦/٥.

دِقَّة الكتابة وتداني الحروف»[١]. وإلى هذا المعنى أشار ابن عبَّادٍ في معجمه[٢].

وقد ورد عند ابن دريدٍ وابن سيده والفيروز آبادي بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٣]. وزاد الفراهيديُّ[٤] عليهم؛ إذ قال في مادة (ق ر م ط): «القَرْمَطةُ: دِقَّة الكتابة، وتداني الحروف والسُّطور». ووافقه في هذه الزِّيادة الزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (القَرْمَدَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ وصف للكتابة + دقة الكتابة + تداني الحروف والسُّطور

٤. المَشْق:

جاء في «اللِّسان»: «مَشَق الخطَّ يَمْشقُه مَشْقًا: مَدَّهُ، وقيل: أسرع فيه. والمَشْق: السُّرْعَة في ... الكتابة، وقد مَشَق يَمْشُق»[٦]. وبمثل هذا جاء عند العامليّ و«المعجم الوسيط»[٧].

وقد ورد عند عددٍ من اللُّغويّين بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٨]؛ كالفراهيدي[٩] الَّذي قال: «كتاب مَشْقٍ، مضاف مجرور، أي: فُرِّج وحُدَّ حروفه. وامْشُقِ الألف، أي: مُدَّها، واكتب مشقًا، أي: غير مقرمطٍ». وابن سيده[١٠] الَّذي قال: «مَشَق يمْشُق مشقًا: وهو سرعة الكتابة».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المَشْق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ وصف للكتابة + السُّرعة في الكتابة + مد الحروف

---

(١) ابن منظور، مرجع سابق، مادة (ق ر م ط)، ٣٦٠٧/٥.

(٢) مرجع سابق، مادة (ق ط ر م)، ٩٦/٦.

(٣) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ر ط ق م)، ١١٥٣/٢. والمخصص، ٦/٤. ومرجع سابق، مادة (ق ر م د) ٣١٠.

(٤) مرجع سابق، ٣٨٢/٣.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ر م د)، ٣٣/٩، ومادة (ق ر م ط)، ٢٢/٢٠. ومرجع سابق، مادة (ق ر م)، ٥٤٨/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ق ر م ط)، ٧٣٠/٢.

(٦) ابن منظور، مادة (م ش ق)، ٤٢١١/٥.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (م ش ق)، ٣٠٣/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (م ش ق)، ٨٧١/٢.

(٨) ابن دريد، مرجع سابق، مادة (ش ق م)، ٨٧٥/٢. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ق ش م)، ٢٤٦/٥. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (م ش ق)، ٩٢٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (م ش ق)، ٣٩٣/٢٦.

(٩) مرجع سابق، مادة (م ش ق)، ١٤٤/٤.

(١٠) المخصص، ٦/٤.

تحليل المكوّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة

جدول (١٩) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة

الملامح / الألفاظ	وصف للكتابة	التأني في الكتابة	دقة الكتابة	السُّرعة في الكتابة	تداني الحروف والسُّطور	مد الحروف
التَّحَاسِين	+	+				
القَرْصَعَة	+		+		+	
القَرْمَدَة	+		+		+	
المَشْق	+			+		+

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٢٠) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة

الألفاظ	التَّحَاسِين	القَرْصَعَة	القَرْمَدَة	المَشْق
التَّحَاسِين	=	ت	ت	د
القَرْصَعَة		=	ف	د
القَرْمَدَة			=	د
المَشْق				=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	د: تضاد حاد

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين (القَرْصَعَة) و(القَرْمَدَة)؛ إذ تشترك اللَّفظتان في إثبات ملمح (وصف للكتابة - دقة الكتابة - تداني الحروف والسُّطور).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (التَّحَاسِين) من جهة، و(القَرْصَعَة ومرادفها) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (وصف للكتابة)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (التَّأني في الكتابة)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (دقة الكتابة - تداني الحروف والسُّطور).

❖ **علاقة التَّضاد الحاد:**

بين (التَّحَاسِين) من جهة، و(المَشْق) من جهة أخرى؛ إذ تتضاد الجهتان في ملمح (التَّأني في الكتابة)، و(السُّرعة في الكتابة).

وبين (القَرْصَعَة ومرادفها) من جهة، و(المَشْق) من جهة أخرى؛ إذ تتضاد الجهتان في ملمح (تداني الحروف)، و(مد الحروف).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة اشتمال، أو علاقة جزء من كل، أو علاقة تنافر.

المطلب السَّادس: الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص

١. الأُمِّيُّ:

جاء في «اللِّسان»: «الأُمِّيُّ: الَّذي لا يكتبُ، قَالَ الزَّجَّاج: الأُمِّيُّ الَّذي على خِلْقَة الأُمَّة لم يتعلَّمِ الكتاب فهو على جِبِلَّتِه[١]، وفي التَّنزيل العزيز: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ...﴾[٢] ... معنى الأُمِّيِّ المنسوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه، أي: لا يَكْتُبُ، فهو في أنَّه لا يَكْتُبُ أُمِّيٌّ، لأنَّ الكتابة هي مُكْتسَبةٌ فكأنَّه نُسِب إلى ما يُولد عليه، أي: على ما ولدته أُمُّه عليه، وكانت الكُتَّاب في العرب من أهل الطَّائف تعلَّموها من رجلٍ من أهل الحِيرة، وأخذها أهل الحِيرَة عن أهل الأنبار. وفي الحديث: «إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ»[٣]؛ أراد أنَّهم على أصل ولادة أُمِّهم لم يتعلَّموا الكتابة والحساب، فهم على جِبِلَّتِهم الأُولى. وفي الحديث: «بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ»[٤]؛ قِيل للعرب الأُمِّيُّون؛ لأنَّ الكتابة كانت فيهم عزيزةً أو عديمةً؛ ومنه قوله: ﴿...بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ...﴾[٥]»[٦].

فابن منظورٍ هنا ذكر أنَّ (الأُمِّي): الشَّخص الَّذي لا يَكْتُبُ، موافقًا في ذلك الفيروز آبادي والزَّبيدي[٧]. أمَّا ابن عبَّادٍ[٨] فقد زاد عليهم؛ إذ قال: «والأُمِّيُّ: الَّذي لا يَقْرَأ ولا يَكْتُبُ»، والأمر نفْسه عند العامليّ[٩] الَّذي ذكر أنَّ: «الأُمِّي: الَّذي لا يَكْتُبُ ولا يَقْرَأ المكتوب»، وهذا ما ورد في «المعجم الوسيط» أيضًا[١٠].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الأُمِّيّ) في شكل مكوّناتٍ دلاليَّةٍ كما يأتي:

+ شخص + لا يكتب ولا يقرأ المكتوب

---

(١) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م)، ١٥٩/١، ٣٨١/٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٧.

(٣) صحيح البخاري، ح ١٩١٣، كتاب الصوم، باب قول لا نكتب ولا نحسب، ٢٧/٣.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، ينظر: صحيح ابن حبان، ح ٣٧٦٩، ٤٥٩/٤. والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ح ٧٣٩، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، ١٤/٣.

(٥) سورة الجمعة، الآية: ٢.

(٦) ابن منظور، مادة (أ م م)، ١٣٨/١.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (أ م م)، ١٠٧٧. ومرجع سابق، مادة (أ م م)، ٢٣٨،٢٣٧/٣١.

(٨) مرجع سابق، مادة (م ي أ)، ٤٥٩/١٠.

(٩) مرجع سابق، مادة (أ م م)، ٢٠٦/١.

(١٠) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (أ م م)، ٢٧/١.

٢. الأُمَّان:

جاء في «اللِّسان»: «الأُمَّان الَّذي لا يَكْتُبُ؛ لأنَّه أُمِّيٌّ»[١]. وقد ذُكِر هذا في بعض المعاجم اللُّغوية؛ قال ابن عبَّادٍ[٢] في «المحيط في اللُّغة»: «الأُمَّان: ... الأُمِّيّ الَّذي لا يكتبُ»، وبمثل هذا قال الفيروز آبادي في «القاموس المحيط» والزَّبيدي في «التَّاج»[٣].

وأضاف العاملي[٤] في «متن اللُّغة» على ما ورد عند ابن منظورٍ؛ إذ أورد في مادة (أ م ن): «الأمَّان: الأُمِّيُّ الَّذي لا يَقْرَأ ولا يَكْتُبُ».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الأُمَّان) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + لا يكتب ولا يقرأ المكتوب

٣. المُرَقِّم:

جاء في «اللِّسان»: «المُرَقِّم والمُرَقِّن: الكاتب»[٥].

فلفظ (المُرقِّم) عند ابن منظورٍ وبعض اللُّغويّين أيضًا مرادفٌ للفظ (الكاتب)[٦] الَّذي ينضوي معه في الحقل نفسه. والَّذي يُطْلَق على من يَعْرِف الكتابة -سيأتي ذكر ذلك-.

وتأسيسًا على ذلك؛ يُمكن وضع ملامحَ لفظ (الكاتب) ملامح للفظ (المُرقِّم)، **وهي:**

+ شخص + يعرف الكتابة

٤. المُرَقِّن:

جاء في «اللِّسان» في معنى (التَّرْقِين): «التَّرْقِين ترقين الكتاب وهو تزيينه ... والمُرَقِّن: الكاتب؛ وقيل: المُرَقِّن الَّذي يُحَلِّق حَلَقًا بين السُّطور كتَرقين الخِضَاب، ورقَّن الشَّيء: زيَّنه، والرُّقون: النُّقوش»[٧]. ووافقه في ذكر معنى (المُرقِّن) صاحب «التَّاج»؛ إذ ذكر في مادة (ر ق ن): «المُرَقِّن، كمحدِّثٍ: الكاتب، والَّذي يُحلِّق حَلَقًا بين السُّطور كترقين الخضاب»[٨].

---

(١) ابن منظور، مادة (أ م ن)، ١٤١/١.

(٢) مادة (ن م أ)، ٤١٣/١٠.

(٣) ينظر على التوالي: مادة (أ م م)، ١٠٧٧. ومادة (أ م ن)، ١٩١/٣٤.

(٤) ٢٠٨/١.

(٥) ابن منظور، مادة (ر ق م)، ١٧٠٩/٣.

(٦) الزبيدي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٢٧٩/٣٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٦٣٥/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (ر ق م)، ٣٧٦/١.

(٧) ابن منظور، مادة (ر ق ن)، ١٧١١/٣.

(٨) الزبيدي، ١٠٨/٣٥.

واكتفى صاحب «متن اللُّغة» بقوله: «المُرَقِّن: الكاتب»[١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المُرَقِّن) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يعرف الكتابة + يزين الكتابة

٥. السَّافِر:

جاء في «اللِّسان»: «السَّافِر في الأصل الكاتب، سُمِّي به؛ لأنَّه يُبيِّن الشَّيء ويوضِّحه. قال الزَّجَّاج: قيل للكاتب سافر ... لأنَّ معناه أنَّه يُبيِّن الشَّيء ويوضِّحه[٢]»[٣].

فابن منظورٍ جعل لفظ (السَّافِر) مرادفًا للفظ (الكاتب)، وقد وافق في ذلك عددًا من اللُّغويِّين[٤].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامح لفظ (الكاتب) ملامح للفظ (السَّافِر)، **وهي:**

+ شخص + يعرف الكتابة

٦. المُصَحِّف:

جاء في «اللِّسان»: «المُصَحِّف والصَّحَفيُّ: الَّذي يَرْوِي الخطأ عن قراءة الصُّحُف بأشباه الحروف»[٥]. وهذا ما أشار إليه الفراهيديُّ وابن سيده[٦].

وقد ذكر بعض اللُّغويِّين بعض ما ذكره ابن منظورٍ[٧]؛ كالفيروز آبادي[٨] الَّذي قال: «الصَّحَفِيُّ، مُحرَّكةً: من يُخْطِئُ في قراءة الصَّحيفة، وبضمَّتين لحنٌ». والزَّبيدي[٩] الَّذي جاء عنده: «الصَّحَفِيُّ، مُحَرَّكَةً، من يخطئ في قراءة الصَّحيفة، وقول العامة الصُّحُفِيُّ، بضمَّتين لحنٌ ... والمُصَحِّف كمُحَدِّث: الصَّحَفيُّ».

---

(١) العاملي، مادة (ر ق ن)، ٦٣٥/٢.

(٢) مرجع سابق، ٢٨٤/٥.

(٣) ابن منظور، مادة (س ف ر)، ٢٠٢٦/٣.

(٤) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (س ر ف)، ٣١٠/٨. وابن سيده، المخصص، ٦/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (س ف ر)، ٤٠٨. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (س ف ر)، ٤٤/١٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (س ف ر)، ١٦٢/٣. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مرجع سابق، مادة (س ف ر)، ٤٣٣/١.

(٥) ابن منظور، مادة (ص ح ف)، ٢٤٠٥/٤.

(٦) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٢٨٠/٢. والمخصص، ٨/٤.

(٧) ابن عباد، مرجع سابق، مادة (ح ص ف)، ٤٦٢/٢. والعاملي، مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٤٢٥/٣.

(٨) مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٨٢٦.

(٩) مرجع سابق، مادة (ص ح ف)، ٦/٢٤.

وتفرَّد «المعجم الوسيط»؛ إذ جاء فيه: «الصَّحَفِيُّ: من يأخذ العلم من الصَّحيفة لا عن أستاذ»[١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المُصَحِّف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يأخذ العلم من الصُّحف دون معلم + مخطئ في قراءة الصُّحف + اشتباه الحروف

٧. الفَلُّوج:

جاء في «اللِّسان»: «قول ابن طفيلٍ[٢]:

تَوَضَّحْنَ في عَلْياءِ قَفْرٍ كَأَنَّها مَهارِقُ فُلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيا

... الفَلُّوج: الكاتب»[٣].

فابن منظورٍ جعل لفظ (الفَلُّوج) مرادفًا للفظ (الكاتب)، موافقًا في ذلك صاحب «العين» و«التَّاج» و«متن اللُّغة»[٤].

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامح لفظ (الكاتب) ملامح للفظ (الفَلُّوج)، **وهي:**

+ شخص + يعرف الكتابة

٨. الكَاتب:

جاء في «اللِّسان»: «ورجلٌ كاتب، والجمع كُتَّابٌ وكَتَبةٌ وحِرْفَتُه الكتابة ... ابن الأعرابيّ: الكاتب عندهم العالم[٥]. قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾﴾[٦]؟ وفي كتابه إلى أهل اليمن: «قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِبًا من أَصْحَابِي»[٧]؛ أراد: عالمًا، سُمِّي به؛ لأنَّ الغالب على من كان يعرف الكتابة، أنَّ عنده العلم والمعرفة، وكان الكاتب عندهم عزيزًا، وفيهم قليلًا»[٨].

---

(١) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ص ح ف)، ٥٠٨/١.

(٢) نُسب هذا البيت في مادة (ع ر ض) من اللِّسان إلى ابن مقبل، وهو الصَّواب. ينظر: ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، (بيروت، حلب: دار الشرق العربي، ١٩٩٥م)، ٢٨٥.

(٣) ابن منظور، مادة (ف ل ج)، ٣٤٥٧/٥.

(٤) ينظر على التوالي: الفراهيدي، مادة (ف ل ج)، ٣٣٦/٣. والزبيدي، مادة (ف ل ج)، ١٦١/٦. والعاملي، مادة (ف ل ج)، ٤٤٣/٤.

(٥) الجوهري، مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٢٠٨/١.

(٦) سورة الطور، الآية: ٤١.

(٧) ابن الأثير، مرجع سابق، ١٤٨/٤.

(٨) ابن منظور، مادة (ك ت ب)، ٣٨١٧/٥.

وما جاء في «التَّاج» يوافق ما جاء عند ابن منظورٍ، فقد أورد الزَّبيدي[١] في مادة (ك ت ب): «الكاتب عندهم: العالم ... قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤١﴾[٢]؟ وفي كتابه -ﷺ- إلى أهل اليمن: «قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِبًا من أَصْحَابِي»[٣] أراد: عالمًا، سُمِّي به؛ لأنَّ الغالب على من كان يعرف الكتابة أنَّ عنده العلم والمعرفة، وكان الكاتب عندهم عزيزًا وفيهم قليلًا ... والكُتَّاب كرُمَّانٍ: الكاتبون، وهم الكَتَبَة، وحرفتهم الكتابة ... والكُتَّاب أيضًا: جمع كاتبٍ، مثل: كَتَبَة».

وقد ورد عند ابن سيده والفيروز آبادي والعاملي بعض ما ورد عند ابن منظورٍ[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الكاتب) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يعرف الكتابة

٩. المُكْتِب:

جاء في «اللِّسان»: «المُكْتِب: المعلِّم. وقال اللِّحيانيُّ: هو المُكْتِب الَّذي يُعلِّم الكتابة[٥]»[٦]. ولم يختلف ابنُ منظورٍ مع ابن دريدٍ وابن سيده والزَّبيدي والعاملي في تعريف هذا اللَّفظ[٧]. في حين اكتفى الفراهيدي وابن عبَّادٍ بتفسير (المُكْتِب): بالمعلم[٨].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (المُكْتِب) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يعلِّم الكتابة

١٠. اللَّغِيف:

جاء في «اللِّسان»: «اللَّغِيف أيضًا: الَّذي يَسْرِق اللُّغة مِن الكتب»[٩].

---

(١) ١٠٣/٤ - ١٠٥.

(٢) ينظر: حاشية (٦) ص ١٦٢.

(٣) ينظر: حاشية (٧) ص ١٦٢.

(٤) ينظر على التوالي: المخصص، ٦/٤. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٢٨. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٧/٥.

(٥) الجوهري، مرجع سابق، (ك ت ب)، ٢٠٩/١.

(٦) ابن منظور، مادة (ك ت ب)، ٣٨١٧/٥.

(٧) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ب ت ك)، ٢٥٦/١. والمخصص، ٦/٤. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٠٣/٤. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ١٨/٥.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٨/٤. ومرجع سابق، مادة (ك ت ب)، ٢٢٨/٦.

(٩) ابن منظور، مادة (ل غ ف)، ٤٠٤٨/٥.

وأشار إلى هذا كلٌّ من الزَّبيديّ والعامليّ[١] و«المعجم الوسيط» الَّذي جاء فيه: «اللَّغِيف: ... الَّذي يَسْرِق الكلام من الكتب»[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (اللَّغِيف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يسرق الكلام من الكتب

١١. المَجَّاج:

جاء في «اللِّسان» في معنى (المَجْمَجَة): «المَجْمَجَة: تغيير الكتاب وإفساده عمَّا كتب. وفي بعض الكتب: مُرُّوا المَجَّاجَ، بفتح الميم، أي: مُروا الكاتب يُسَوِّده، سمِّي به؛ لأنَّ قلمه يَمُجُّ المداد»[٣].

وقد ذُكِر هذا المعنى في بعض المعاجم اللُّغوية؛ ففي «التَّاج» ورد أنَّ: «المَجَّاج: الكاتب، سُمِّي به؛ لأنَّ قلمه يَمُجُّ المداد»[٤]. وفي «متن اللُّغة» ورد: «المَجَّاج: الكاتب»[٥].

فلفظ (المَجَّاج) عند ابن منظورٍ ومن وافقه من اللُّغويّين يرادف لفظ (الكاتب).

وتأسيسًا على ذلك؛ يمكن وضع ملامح لفظ (الكاتب) ملامح للفظ (المَجَّاج)، **وهي:**

+ شخص + يعرف الكتابة

١٢. النَّاسِخ:

جاء في «اللِّسان» في معنى (النَّسْخ): «نَسَخَ الشَّيء ينسَخُه نَسْخًا وانتسَخَه واستنسَخَه: اكْتَتَبَهُ عن معارضةٍ. «التَّهذيب»: النَّسْخ اكْتِتَابُكَ كتابًا عن كتابٍ حرفًا بحرفٍ[٦] ... والكاتب نَاسِخٌ وَمُنْتَسِخٌ»[٧].

وقد ورد هذا المعنى عند الزَّبيديّ والعامليّ و«المعجم الوسيط»[٨].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّاسِخ) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يكتب كتابا عن كتاب

---

(١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ل غ ف)، ٣٩٦/٢٤. ومرجع سابق، مادة (ل غ ف)، ١٩٠/٥.

(٢) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ل غ ف)، ٨٣٠/٢.

(٣) ابن منظور، مادة (م ج ج)، ٤١٣٧/٥.

(٤) الزبيدي، مادة (م ج ج)، ٢٠٢/٦.

(٥) العاملي، مادة (م ج ج)، ٢٤٦/٥.

(٦) الأزهري، مادة (خ س ن)، ٨٤/٧.

(٧) ابن منظور، مادة (ن س خ)، ٤٤٠٧/٦.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٣٥٦/٧. ومرجع سابق، مادة (ن س خ)، ٤٤٧/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن س خ)، ٩١٧/٢.

١٣. الوَرَّاق:

جاء في «اللِّسان»: «الوَرَّاقُ: معروفٌ، وحرفته الوِراقة. ورجلٌ وَرَّاق: وهو الَّذي يُوَرِّق ويَكْتُب»[١]. وهذا ما ورد في «التَّاج»[٢] و«المعجم الوسيط» الَّذي جاء فيه: «الوِرَاقَة: حرفة الورَّاق الَّذي يُورِّق الكتب ويَكْتُب. الوَرَّاق: مُورِّق الكتب الَّذي يُوَرِّق ويَكْتُب»[٣].

وقد أشار جماعةٌ من اللُّغويّين إلى بعض ما أشار إليه ابن منظورٍ[٤]، وزاد العامليُّ[٥] عليهم؛ إذ ذكر في «متن اللُّغة»: «الوَرَّاق: مُوَرِّق الكتب وحرفته الوِرَاقة و – : بائع الوَرَق».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الوَرَّاق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ شخص + يورق الكتب ويكتب + يبيع الورق

(١) ابن منظور، مادة (و ر ق)، ٤٨١٥/٦.

(٢) الزبيدي، مادة (و ر ق)، ٤٦٠/٢٦.

(٣) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (و ر ق)، ١٠٢٦/٢.

(٤) الفراهيدي، مرجع سابق، مادة (و ر ق)، ٣٦٤/٤، ٣٦٥. وابن دريد، مرجع سابق، مادة (ر ق و)، ٧٩٦/٢. وابن عباد، مرجع سابق، مادة (ق ر و)، ١٧/٦. وابن سيده، المخصص، ٨/٤. والفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (و ر ق)، ٩٢٨.

(٥) مادة (و ر ق)، ٧٤٢/٥.

تحليل المكوِّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص

جدول (٢١) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص

الملامح / الألفاظ	شخص	لا يكتب ولا يقرأ المكتوب	يعرف الكتابة	يعلّم الكتابة	يزين الكتابة	يكتب كتابا عن كتاب	يورق الكتب ويكتب	يبيع الورق	يأخذ العلم من الصُّحف دون معلم	مخطئ في قراءة الصُّحف	اشتباه الحروف	يسرق الكلام من الكتب	يكتب كتابا عن كتاب
الأُمِّيّ	+	+											
الأُمَّان	+	+											
المُرَقِّم	+		+										
المُرَقِّن	+		+		+								
السَّافِر	+		+										
المُصَحِّف	+								+	+	+		
الفَلُّوج	+		+										
الكاتب	+		+										
المُكْتِب	+			+									
اللَّغِيف	+											+	
المَجَّاج	+		+										
النَّاسِخ	+												+
الوَرَّاق	+						+	+					

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**
- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٢٢) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص

الألفاظ	الأُمِّيّ	الأُمَّان	المُرَقِّم	المُرَقِّن	السَّافِر	المُصَحِّف	الفَلُّوج	الكاتب	المُكْتِب	اللَّغِيف	المَجَّاج	النَّاسِخ	الوَرَّاق
الأُمِّيّ	=	ف	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الأُمَّان		=	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
المُرَقِّم			=	ل	ف	ل	ف	ف	ل	ل	ف	ل	ل
المُرَقِّن				=	ل	ت	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ت
السَّافِر					=	ل	ف	ف	ل	ل	ف	ل	ل
المُصَحِّف						=	ل	ل	ت	ت	ل	ت	ت
الفَلُّوج							=	ف	ل	ل	ف	ل	ل
الكاتب								=	ل	ل	ف	ل	ل
المُكْتِب									=	ت	ل	ت	ت
اللَّغِيف										=	ل	ت	ت
المَجَّاج											=	ل	ل
النَّاسِخ												=	ت
الوَرَّاق													=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال	د: تضاد

قراءة تحليليَّة للمكوّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين لفظ (الأُمِّيّ) و(الأُمَّان)؛ إذ تشترك اللَّفظتان في إثبات ملمح (شخص - لا يكتب ولا يقرأ المكتوب).

وبين (المُرَقِّم) و(السَّافِر) و(الفَلُّوج) و(الكاتب) و(المَجَّاج)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (شخص - يعرف الكتابة).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (المُرَقِّن) و(المُصَحِّف) و(المُكْتِب) و(اللَّغِيف) و(النَّاسخ) و(الوَرَّاق)؛ إذ تشترك جميع الألفاظ في ملمح (شخص)، ويزيد المُرَقِّن بإثبات ملمح (يزين الكتابة)، ويزيد المُصَحِّف بإثبات ملمح (يأخذ العلم من الصُّحف دون معلم - مخطئ في قراءة الصُّحف - اشتباه الحروف)، ويزيد المُكْتِب بإثبات ملمح (يعلِّم الكتابة)، ويزيد اللَّغِيف بإثبات ملمح (يسرق الكلام من الكتب)، ويزيد النَّاسخ بإثبات ملمح (يكتب كتابًا عن كتاب)، ويزيد الوَرَّاق بإثبات ملمح (يورق الكتب - يبيع الورق).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين(المُرَقِّن - المُصَحِّف - المُكْتِب - اللَّغِيف - النَّاسِخ - الوَرَّاق) من جهة، و(المُرَقِّم ومرادفاته) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى ألفاظ الجهة الأولى يتضمَّن معنى (المُرَقِّم ومرادفاته).

❖ **علاقة التَّضاد الحاد:**

بين (الأُمِّيّ ومرادفه) من جهة، و(جمع ألفاظ الحقل) من جهة أخرى؛ إذ تتضاد الجهتان في ملمح (لا يكتب ولا يقرأ المكتوب)، و(يكتب ويقرأ).

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة جزء من كل، أو علاقة تنافر.

المطلب السَّابع: الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات

١. الجَفْجَفَة:

جاء في «اللِّسان»: «الجَفْجَفَة: صَوْت ... حركة القِرْطَاس، وكذلك الخَفْخَفَة»[١]. ومثل هذا ورد في «التَّاج» و«متن اللُّغة»[٢].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الجَفْجَفَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت حركة القرطاس

٢. الخَفْخَفَة:

جاء في «اللِّسان»: «الخَفْخَفة أيضًا: صَوْت القِرْطَاس إِذَا حرَّكْتَه وقَلَّبْتَه»[٣]. وجاء في موضع آخر: «الخَفْخَفَة والفَخْفَخَة: حركة القِرْطَاس»[٤]. وهذا ما جاء في «التَّاج» و«متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط»[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الخَفْخَفَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت حركة القرطاس

٣. الرِّشْق:

جاء في «اللِّسان»: «الرِّشْق والرَّشْق، لغتان: صَوْت القلم إذا كُتِبَ به. وفي حديث موسى عليه السلام، قال: «كَأَنِّي بِرَشْقِ الْقَلَمِ فِي مَسامِعِي حِينَ جَرَى عَلَى الأَلْواحِ بِكَتْبِهِ التَّوراةَ[٦]»[٧].

فالرِّشْق عند ابن منظورٍ: صَوْت القلم عند الكتابة، وهذا ما ورد عند الفراهيديِّ والزَّبيديِّ والعامليِّ و«المعجم الوسيط»[٨].

---

(١) ابن منظور، مادة (ج ف ف)، ٦٤٢/١.

(٢) ينظر على التوالي: الزبيدي، مادة (ج ف ف)، ٩٥/٢٣. والعاملي، (ج ف ف)، ٥٤٣/١.

(٣) ابن منظور، مادة (خ ف ف)، ١٢١٣/٢.

(٤) المرجع السابق، مادة (ف خ خ)، ٣٣٦٠/٥.

(٥) ينظر على التوالي: الزبيدي، مادة (خ ف ف)، ٢٤٠/٢٣، ومادة (ف خ خ)، ٣١٢/٧. والعاملي، مادة (ف خ خ)، ٢٧٧/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، (ف خ ف خ)، ٦٧٧/٢.

(٦) ابن الأثير، مرجع سابق، ٢٢٦/٢.

(٧) ابن منظور، مادة (ر ش ق)، ١٦٥٢/٣.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ر ش ق)، ١٢٠/٢. ومرجع سابق، مادة (ر ش ق)، ٣٤٣/٢٥. ومرجع سابق، مادة (ر ش ق)، ٥٩١/٢. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ر ش ق)، ٣٤٧/١.

أمَّا ابن عبَّادٍ وابن سيده والفيروز آبادي فاكتفوا بتفسير (الرِّشق): بصَوْت القلم[١].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الرِّشق) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت القلم عند الكتابة

٤. الشَّخْشَخَة:

جاء في «اللِّسان»: «الشَّخْشَخَة والخَشْخَشَة: حركة القِرْطَاس»[٢].

وقد ورد هذا اللَّفظ عند بعض اللُّغويّين، قال الفيروز آبادي[٣]: «الشَّخْشَخَةُ: صَوْتُ القِرْطاسِ». وذكر الزَّبيديُّ[٤]: «الشَّخْشَخَةُ: صَوْت حركة القِرْطَاس ... كالخَشْخَشَة». وجاء عند العامليّ[٥]: «الشَّخْشَخَة: ... صَوْت حركة القِرْطَاس: كالخَشْخَشَة».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الشَّخْشَخَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت حركة القرطاس

٥. الشَّنْشَنَة:

جاء في «اللِّسان»: «الشَّنْشَنَة والنَّشْنَشَة: حركة القِرْطَاس»[٦]. وجاء في موضع آخر: «النَّشْنَشَةُ: صَوْتُ حركة ... القِرْطَاس»[٧]. وهذا ما أشار إليه الزَّبيدي والعاملي و«المعجم الوسيط»[٨].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الشَّنْشَنَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت حركة القرطاس

٦. الصَّرِير:

جاء في «اللِّسان»: «صَرَّ القلمُ ... يَصِرُّ صَرِيرًا، أي: صَوَّت»[٩].

---

(١) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ق ش ر)، ٢٣٤/٥. والمخصص، ٦/٤. ومرجع سابق، مادة (ر ش ق)، ٨٨٦.

(٢) ابن منظور، مادة (ش خ خ)، ٢٢١٠/٤.

(٣) مرجع سابق، مادة (ش خ خ)، ٢٥٣.

(٤) مرجع سابق، مادة (ش خ خ)، ٢٧٧/٧.

(٥) مرجع سابق، مادة (ش خ خ)، ٢٨٧/٣.

(٦) ابن منظور، مادة (ش ن ن)، ٢٣٤٦/٤.

(٧) المرجع السابق، مادة (ن ش ش)، ٤٤٢٧/٦.

(٨) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ش ن ن)، ٢٩٦/٣٥. ومرجع سابق، مادة (ش ن ن)، ٣٨٣/٣، ومادة (ن ش ش)، ٤٦١/٥. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ش ن ش ن)، ٤٩٦/١، ومادة (ن ش ن ش)، ٩٢٤/٢.

(٩) ابن منظور، مادة (ص ر ر)، ٢٤٢٩/٤.

وقد ذكر بعض اللُّغويّين هذا المعنى؛ فالزَّبيدي[١] جاء عنده: «صَرَّ ... القلم صَرِيرًا، أي: صَوَّت ... وصَرِير القلم: صَوْته». والعاملي[٢] ورد في معجمه: «صرَّ .. القلم: ... صوَّت». و«المعجم الوسيط» جاء فيه: «صرَّ صريرًا صَوَّت. يقال: ... صرَّ القلم»[٣].

فالصَّرِير: صَوْت القلم عند الكتابة وهذا ما ذُكِر في «فرائد اللُّغة في الفروق»[٤].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الصَّرِير) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + شديد + صوت القلم عند الكتابة

٧. الصَّرِيف:

جاء في «اللِّسان»: «صَرِيفُ القلم والباب ونحوهما: صَرِيرُهما ... وفي الحديث: «أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلامِ»[٥]، أي: صَوْت جريانها بما تكتبه مِن أَقْضِيَة اللَّه ووحيه، وما ينسخونه من اللَّوْح المحفوظ. وفي حديث موسى، على نبيّنا والسلام: «أَنَّه كَانَ يَسْمَعُ صَرِيف القَلم حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَاةَ[٦]»[٧].

وقد ذكر هذا المعنى بعض اللُّغويّين، فالزَّبيدي[٨] جاء عنده في مادة (ص ر ف): «صَرِيف الأقلام: صَوْت جريانها». والعاملي[٩] ورد عنده في مادة (ص ر ف): «الصَّرِيف: الصَوْت من ... الأقلام عند الكتابة». وجاء في «المعجم الوسيط»: «صَرَف ... القلم ... صَرِيفًا: صَوَّت»[١٠].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (الصَّرِيف) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوتٌ + شديد + صوت القلم عند الكتابة

(١) مرجع سابق، مادة (ص ر ر)، ٣١٣،٣٠٣/١٢.

(٢) مرجع سابق، مادة (ص ر ر)، ٤٤٢/٣.

(٣) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ص ر ر)، ٥١٢/١.

(٤) هنريكوس اليسوعي، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٨٩م)، ٢٨٩/١.

(٥) صحيح البخاري، ح ٣٣٤٢، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام، ١٣٥/٤.

(٦)ابن الأثير، مرجع سابق، ٢٥/٣.

(٧) ابن منظور، مادة (ص ر ف)، ٢٤٣٦/٤.

(٨) مرجع سابق، ٢٣/٢٤.

(٩) مرجع سابق، ٤٤٧/٣.

(١٠) مصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ص ر ف)، ٥١٣/١.

٨. العَقْعَقَة:

جاء في «اللِّسان»: «القَعْقَعَة والعَقْعَقَة: حركة القِرْطَاس»[١]. وجاء في موضع آخر: «تَقَعْقَع الشَّيء: صَوَّت عند التَّحريك ... قال ابن الأعرابيّ: القَعْقَعَة والعَقْعَقَة والشَّخْشَخَة والخَشْخَشَة والخَفْخَفَة والفَخْفَخَة والنَّشْنَشَة والشَّنْشَنَة، كُلُّه: حركة القِرْطاس[٢]»[٣].

فابن منظورٍ هنا بيَّن الألفاظ الدَّالَّة على صَوْت حركة القِرْطَاس، منها: لفظ (العَقْعَقَة والقَعْقَعَة)، والأمر نفسه في «التَّاج»[٤]. أمَّا في «متن اللُّغة» و«المعجم الوسيط» فلم يرد إلَّا لفظ (العَقْعَقَة) ومقلوبه (القَعْقَعَة)[٥].

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (العَقْعَقَة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + شديد + صوت حركة القرطاس

٩. النَّمِيمَة:

جاء في «اللِّسان»: «النَّمِيمَةُ: صَوْتُ الكتابة»[٦].

وقد ورد هذا المعنى عند عددٍ من اللُّغويّين [٧]؛ منهم الفراهيدي[٨] الَّذي قال: «النَّمِيمة: صَوْت الكتابة». والعاملي[٩] الَّذي ذكر: «النَّمِيمَة: الاسم من نَمَّ: صَوْت الكتابة».

وفي ضوء ذلك؛ يمكن وضع التَّفسير السَّابق للفظ (النَّمِيمة) في شكل مكوِّناتٍ دلاليَّةٍ **كما يأتي:**

+ صوت + صوت الكتابة

(١) ابن منظور، مادة (ع ق ق)، ٣٠٤٦/٤.

(٢) الأزهري، مرجع سابق، مادة (ع ق)، ٥٢/١.

(٣) ابن منظور، مادة (ق ع ع)، ٣٦٩٥/٥.

(٤) الزبيدي، مادة (ع ق ق) ١٨١/٢٦، ومادة (ق ع ع)، ٥٢/٢٢.

(٥) ينظر على التوالي: مرجع سابق، مادة (ع ق ق) ١٦٦/٤، ومادة (ق ع ع) ٦١٣/٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ع ق ع ق) ٦١٦/٢، ومادة (ق ع ق ع) ٧٥٠/٢.

(٦) ابن منظور، مادة (ن م م)، ٤٥٥١/٦.

(٧) الفيروز آبادي، مرجع سابق، مادة (ن م م)، ١١٦٤. والزبيدي، مرجع سابق، مادة (ن م م)، ١٠/٣٤. ومصطفى، الزيات، عبد القادر، النجار، مادة (ن م م)، ٩٥٦/٢.

(٨) مرجع سابق، مادة (ن م م)، ٢٦٩/٤.

(٩) مرجع سابق، مادة (ن م م)، ٥٥٤/٥.

تحليل المكوِّنات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات

جدول (٢٣) جدول التَّحليل التَّكوينيُّ للألفاظ الدَّالَّة على الأصوات

الملامح / الألفاظ	صوت	شديد	صوت حركة القرطاس	صوت القلم عند الكتابة	صوت الكتابة
الجَفْجَفَة	+		+		
الخَفْخَفَة	+		+		
الرِّشْق	+			+	
الشَّخْشَخَة	+		+		
الشَّنْشَنَة	+		+		
الصَّرِير	+	+		+	
الصَّرِيف	+	+		+	
العَقْعَقَة	+	+	+		
النَّمِيمَة	+				+

- **المنهج المتَّبع في تحليل الحقل:**

- الإشارة (+) تعني أنَّ الملمح مثبت للفظ.
- المربع الخالي من الإشارة يعني أنَّ الملمح منعدم عن اللَّفظ.

جدول (٢٤) جدول بياني للعلاقات الدِّلاليَّة بين الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات

الألفاظ	الجَفْجَفَة	الخَفْخَفَة	الرِّشْق	الشَّخْشَخَة	الشَّنْشَنَة	الصَّرِير	الصَّرِيف	العَقْعَقَة	النَّمِيمَة
الجَفْجَفَة	=	ف	ت	ف	ف	ت	ت	ر	ت
الخَفْخَفَة		=	ت	ف	ف	ت	ت	ر	ت
الرِّشْق			=	ت	ت	ر	ر	ت	ل
الشَّخْشَخَة				=	ف	ت	ت	ر	ت
الشَّنْشَنَة					=	ت	ت	ر	ت
الصَّرِير						=	ف	ت	ل
الصَّرِيف							=	ت	ل
العَقْعَقَة								=	ت
النَّمِيمَة									=

مفاتيح الرُّموز:

=: اللَّفظة نفسها	ف: ترادف تام	ت: تقارب دلالي	ل: اشتمال	ر: تنافر

قراءة تحليليَّة للمكوِّنات الدِّلاليَّة بين هذه الألفاظ

يتَّضح من الجدولين السَّابقين للألفاظ الدَّالَّة الأصوات على وجود العلاقات الآتية:

❖ **علاقة التَّرادف التَّام:**

بين (الجَفْجَفَة) و(الخَفْخَفَة) و(الشَّخْشَخَة) و(الشَّنْشَنَة)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (صوت - صوت حركة القرطاس).

وبين (الصَّرِير) و(الصَّرِيف)؛ إذ تشترك الألفاظ في إثبات ملمح (صوت - شديد - صوت القلم عند الكتابة).

❖ **علاقة التَّقارب الدِّلالي:**

بين (الجَفْجَفَة ومرادفاتها) من جهة، و(الرِّشْق - الصَّرِير ومرادفه - النَّميمة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (صوت)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (صوت حركة القرطاس)، ويزيد الرِّشْق بإثبات ملمح (صوت القلم عند الكتابة)، ويزيد الصَّرِير ومرادفه بإثبات ملمح (شديد - صوت القلم عند الكتابة)، وتزيد النَّميمة بإثبات ملمح (صوت الكتابة).

وبين (العَقْعَقَة) من جهة، و(الرِّشْق - النَّميمة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (صوت)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (شديد - صوت حركة القرطاس)، ويزيد الرِّشْق بإثبات ملمح (صوت القلم عند الكتابة)، وتزيد النَّميمة بإثبات ملمح (صوت الكتابة).

وبين (العَقْعَقَة) من جهة، و(الصَّرِير ومرادفه) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (صوت - شديد)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (صوت حركة القرطاس)، وتزيد الجهة الثَّانية ومرادفه بإثبات ملمح (صوت القلم عند الكتابة).

❖ **علاقة الاشتمال:**

بين (النَّمِيمَة) من جهة، و(الرِّشْق - الصَّرِير ومرادفه) من جهة أخرى؛ لأنَّ (النَّمِيمَة) لفظ عام يشمل صوت القلم عند الكتابة.

❖ **علاقة التَّنافر:**

بين (الجَفْجَفَة ومرادفاتها) من جهة، و(العَقْعَقَة) من جهة أخرى؛ لأنَّ القَعْقَعَة أقوى صوتًا من الجَفْجَفَة ومرادفاتها.

وبين (الرِّشْق) من جهة، و(الصَّرِيرومرادفه) من جهة أخرى؛ لأنَّ الصَّرِير ومرادفه أقوى صوتًا من الرِّشْق.

والجدولان لم يُظهرا أي علاقة جزء من كل، أو علاقة تضاد.

بعد حمد الله -ﷻ- الَّذي يسَّر إتمام هذا العمل، وبعد أنْ سعتِ الدِّراسة إلى تتبع ألفاظ الكتابة الواردة في «لسان العرب»، وجمعها، وتحرير معانيها، وتصنيفها إلى حقولها الفرعيَّة طبقًا لنظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، وتحليلها، واكتشاف أهمِّ الملامح الدِّلاليَّة الَّتي تُقَسِّم كلَّ حقلٍ بالاعتماد على نظريَّة التَّحليل التَّكوينيِّ، **توجِزُ الدِّراسة أبرز النَّتائج الَّتي توصَّلت إليها، وهي:**

١. كثرة الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة في اللُّغة العربيَّة، وقد أحصت الدِّراسة من هذه الألفاظ الَّتي وردت في «لسان العرب» مئةً وستةَ عشرَ لفظًا، وقد صنَّفتها في ثلاثة حقولٍ دلاليَّةٍ، هي: الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب (واحدٌ وعشرون لفظًا)، والألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها (ثمانيةٌ وأربعون لفظًا)، والألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة، وأدواتها (سبعةٌ وأربعون لفظًا).

٢. تتفاوت العلاقات الدِّلاليَّة الَّتي تربط بين ألفاظ الكتابة ما بين التَّرادف، والتَّقارب، والاشتمال، والجزء من الكلِّ، والتَّضادِّ الحادِّ، والتَّنافر، وهذه العلاقات تتغيَّر بتغيُّر الملامح الدِّلاليَّة.

٣. بيَّن التَّحليل الدِّلاليُّ وجود العلاقات المشهورة بين ألفاظ هذه الحقول، وهي: التَّرادف، التَّقارب، الاشتمال، الجزء من الكلِّ، التَّضادُّ الحادُّ، التَّنافر.

وكانت علاقة (التَّقارب الدِّلاليِّ) هي أكثر وقوعًا: كوقوعه بين (الخَرْبَشَة) من جهة، و(التَّرْمِيج) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في ملمح (الإفساد - إفساد السُّطور)، وتزيد الجهة الأولى بإثبات ملمح (إفساد الكتاب - بالقلم - خط سيّئ غير منظم)، وتزيد الجهة الثَّانية بإثبات ملمح (بالتُّراب)، وغير ذلك.

ثمَّ (الاشتمال): كوقوعه بين (التَّصْحِيف) من جهة، و(السَّقَط) من جهة أخرى؛ لأنَّ معنى التَّصْحِيف يتضمَّن معنى (السَّقَط)، وغير ذلك.

ثمَّ (الجزء من الكلّ): كوقوعه بين (القَلَم) من جهة، و(سنّ القَلَم) من جهة أخرى؛ فالجهة الأولى: الكل، والجهة الأخرى: هي الجزء، وغير ذلك.

ثمَّ (التَّرادف): كوقوعه بين (الكُرْسُف)من جهة، و(اللِّيقة) من جهة أخرى؛ إذ تشترك الجهتان في إثبات ملمح (من مكوِّنات الدَّوَاة - من مكوِّنات المَحْبَرة - من صوف أو قطن أو حرير- بعد أنْ تُبلّ بالمداد)، وغير ذلك.

ثمَّ (التَّضادّ الحادّ): كوقوعه بين (الأُمِّيّ) من جهة، و(الكاتب) من جهة أخرى؛ إذ تتضادّ الجهتان في ملمح (لا يكتب)، و(يكتب)، وغير ذلك.

ثمَّ (التَّنافر): كوقوعه بين (البُوهَة)، و(الكُرْسُف ومرادفه)، و(الهِرْشِفَّة)؛ لأنَّ صوفة الدَّوَاة قبل أنْ تُبلّ بالمداد (بوهة)، وبعد أنْ تُبلّ (كرسف أو ليقة)، وبعد أنْ تيبس (هِرْشِفَّة)، وغير ذلك.

❖ **التَّوصيات:**

توصي الدِّراسة بالعناية بتطبيق نظريتي الحقول الدِّلاليَّة، والتَّحليل التَّكوينيّ في مجالات أخرى: كالألفاظ الدَّالَّة على الحزن في أحد المعاجم اللُّغويَّة.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلَّم على نبيِّ المرسلين.

م	اللَّفظ	الصَّفحة
١	الأُمِّيّ	١٥٩
٢	الأُمَّان	١٦٠
٣	الإِهَاب	٩٤
٤	البَرْي	١٥٠
٥	المِبْرَاة	١٢٥
٦	البِطَاقَة	٩٤
٧	البُوهَة	٨١
٨	التَّتْرِيب	١٣٦
٩	التَّفْتَر	٩٥
١٠	التَّثْبِيج	١٣٦
١١	الجَرِيدَة	٩٦
١٢	الجَفْجَفَة	١٦٩
١٣	الحِبْر	٨٢
١٤	المَحْبَرة	٨٤
١٥	التَّحْرِير	١٣٠
١٦	المُحَرَّف	١٥١
١٧	التَّحَاسِين	١٥٥
١٨	الحَصْرَم	١٥١

١٩	المِحَطُّ	١٢٥
٢٠	الخَرْبَشَة	١٣٧
٢١	الخَرْمَشَة	١٣٧
٢٢	الخَضَاض	٨٤
٢٣	الخَطّ	٥٠
٢٤	الخَفْخَفَة	١٦٩
٢٥	الدَّرْج	٩٧
٢٦	الدَّفْتَر	٩٥
٢٧	الدَّوَاة	٧٩
٢٨	الذَّبْر	٥١
٢٩	التَّرْجِيع	٥٣
٣٠	الرَّسْم	٥٣
٣١	الرِّشْق	١٦٩
٣٢	الرَّشْم	٥٣
٣٣	الرَّقْش	٥٤
٣٤	الرُّقْعَة	٩٨
٣٥	الرَّقّ	٩٩
٣٦	الرَّقْم	٥٥
٣٧	المُرَقِّم	١٦٠
٣٨	المِرْقَم	٨٤

٣٩	الرَّقْن	٥٧
٤٠	المُرَقِّن	١٦٠
٤١	التَّرْمِيج	١٣٨
٤٢	الزَّبْر	٥١
٤٣	المِزْبَر	٨٥
٤٤	التَّزْويق	١٣٠
٤٥	السَّبُّورة	١٠٠
٤٦	السَّطْر	٥٨
٤٧	السَّافِر	١٦١
٤٨	السَّقَط	١٣١
٤٩	سِنّ القلم	٨٦
٥٠	الشَّخْشَخَة	١٧٠
٥١	الشَّكْل	٥٩
٥٢	الشَّنْشَنَة	١٧٠
٥٣	التَّصْحِيح	١٣٢
٥٤	التَّصْحِيف	١٣٢
٥٥	الصَّحِيفَة	١١٠
٥٦	المُصَحِّف	١٦١
٥٧	الصَّرِير	١٧٠
٥٨	الصَّرِيف	١٧١

٥٩	الصَّفْحَة	١٠٠
٦٠	الطَّرْس	١٤٥
٦١	الطِّرْس	١٠١
٦٢	الطَّرْمَسَة	١٤٦
٦٣	الطَّلْخ	١٣٨
٦٤	الطَّلْس	١٤٥
٦٥	الطِّلْس	١٠١
٦٦	الطُّومَار	١٠٢
٦٧	العَجْم	٦٠
٦٨	التَّعْرِيض	١٣٩
٦٩	العَسِيب	١٠٣
٧٠	العَقْعَقة	١٧٢
٧١	الفُرْضَة	٨٦
٧٢	الفَلُّوج	١٦٢
٧٣	القَرْصَعَة	١٥٥
٧٤	القِرْطَاس	١١٢
٧٥	القَرْمَدَة	١٥٥
٧٦	القَرْمَطَة	١٥٥
٧٧	القَضِيم	١٠٤
٧٨	القَطّ	١٥٢

٧٩	المِقَطَّة	١٢٦
٨٠	القَلَم	٨٦
٨١	المِقْلَمَة	٨٧
٨٢	التَّقييد	٦١
٨٣	الكاتب	١٦٢
٨٤	الكِتَاب	٦١ - ٨٠ - ١١٣
٨٥	الكتابة	٤٣ - ٦٣
٨٦	المُكْتِب	١٦٣
٨٧	الكَتِف	١٠٥
٨٨	الكُرْسُف	٨٧
٨٩	الكِرْنَاف	١٠٥
٩٠	اللِّخَاف	١٠٦
٩١	اللَّغِيف	١٦٣
٩٢	المِلْقاط	٨٧
٩٣	اللَّمْق	٦٣ - ١٤٦
٩٤	اللَّوْح	١٠٧
٩٥	اللِّيقة	٨٨
٩٦	المَجَّاج	١٦٤
٩٧	المَجْمَجَة	١٤٠
٩٨	المِداد	٨٨

٩٩	المَشْق	١٥٦
١٠٠	المُلَيْكَة	١٠٨
١٠١	التَّمَنِّي	٦٤
١٠٢	النَّبْق	٦٥
١٠٣	النَّجْل	١٤٦
١٠٤	النَّاسِخ	١٦٤
١٠٥	النَّسْخ	٦٦
١٠٦	النَّقْر	٦٦
١٠٧	النِّقْس	٨٨
١٠٨	النَّقْط	٦٧
١٠٩	المِنْقَاف	١٢٦
١١٠	النَّمَق	١٠٨
١١١	النَّمْق	٦٥
١١٢	النَّمِيمَة	١٧٢
١١٣	النُّون	٨٠
١١٤	الهِرْشِفَّة	٨٨
١١٥	المُهْرَق	١٠٩
١١٦	الوَحْي	٦٨
١١٧	الوَرَّاق	١٦٥
١١٨	الوَرَق	١٠٩

١١٩	الوَفِيعَة	١٢٧
١٢٠	الوَكْت	٦٩
١٢١	الوَهْم	١٣٢

الفهارس، وتتضمن كل من:

- فهرس الآيات القرآنيَّة.
- فهرس الأحاديث النبويَّة والآثار.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

أولًا- فهرس الآيات القرآنيَّة

الآية	رقم الآية	الصَّفحة
سورة البقرة		
: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ...﴾	٨٧	١٥٩
(... وَلَمْ تَجِدُوا كِتابًا ...)	٢٨٣	٦٢
سورة الأنعام		
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ...﴾	٧	١١٢
﴿... تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ ...﴾	٩١	١١٢
سورة الأعراف		
﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ...﴾	١٤٥	١٠٨
سورة الكهف		
﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾	٩	٥٥
سورة الطور		
﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾	٢	٩٩
﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾	٣	٩٩
﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝٤١﴾	٤١	١٦٢
سورة القمر		
﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾	٣٥	٥٨
سورة الجمعة		
﴿... بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ...﴾	٢	١٥٩
سورة القلم		
﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾	١	٢ - ٥٨ - ٨٠
سورة التكوير		
﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾	١٠	١١١

سورة الانفطار		
﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾﴾	١١	٢
سورة المطففين		
﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾	٩ - ٢٠	٥٥
سورة العلق		
﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾	١	٢
﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾	٢	٢
﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾﴾	٣	٢
﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾	٤	٢
﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾	٥	٢

ثانيًا- فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	الصَّفحة
لَمْ يَكُنْ لِأُنَاسٍ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ فِدَاءٌ ...	٢
كانَ يَزِيدُ في الرَّقْمِ	٥٥
كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ الصُّفوف ...	٥٥
مَن نَظَرَ فِي كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ...	٦١
قال عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ ...	٦٨
أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِه بدَوَاة ومِزْبَرٍ ...	٨٥
قالَ لِامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ...	٩٤
لو جُعِلَ القُرْآن في إِهابٍ ...	٩٤
يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فتُخْرَجُ لَهُ ...	٩٥
ائْتِنِي بجَرِيدَةٍ	٩٦
كُتِبَ القُرآنُ فِي جَرَائِدِ	٩٦
يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ ...	٩٨
لا بِأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ ...	١٠٠
أَنَّه خَرَجَ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ	١٠٣
فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ ...	١٠٣
وَبِيَدِهِ عُسَيِّبُ نخلةٍ، مَقْشُوٌّ	١٠٣
قُبض رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَالْقُرْآنُ ...	١٠٣ - ١٠٤
ائتُوني بكَتِفٍ وَدَوَاةٍ ...	١٠٥
فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّقَها ...	١٠٥
إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...	١٠٦
فَجَعَلْتُ أَتَتبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ ...	١٠٦
وَالْقُرْآنُ فِي الكَرَانِيفِ	١٠٦
أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا ...	١٣٨

أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ ...	١٤٥
كَانَ النَخَعِيُّ يأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ...	١٤٥
إنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ...	١٥٩
بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّة	١٥٩
قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِبًا ...	١٦٢ - ١٦٣
كَأَنِّي بِرَشْقِ الْقَلَمِ فِي مَسامِعِي ...	١٦٩
أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلامِ	١٧١
أَنَّه كَانَ يَسْمَعُ صَرِيف القَلم ...	١٧١

ثالثًا- فهرس الأشعار

البيت	الصَّفحة
حَتَّى نَحَاهُمْ جَدُّنا وَالنَّاحِي لِقَـــدَرٍ كانَ وَحَاهُ الوَاحي بِثَرْمَـــداءَ جَهْرَةَ الفِضاحِ	٦٨
كَما خَـــــطَّ عِبْرانِيَّةً بِيَمينِهِ بِتَيْـــماءَ حَبْرٌ ثم عَرَّضَ أَسْطُرَا	١٣٩
عَرَفْتُ الدِّيَـــارَ كَخَطِّ الدَّوَا ةِ حَبَّره الكـــــاتِبُ الحِمْيَرِي	٥٢ - ٧٩
كَأَنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا مَخَـــطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقَرْطَسِ	١١٢
وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسِي الطُّلُوسا	١٠١
تَخَـــــالُ أُذْنَيْهِ إذا تَشَوَّفَا خَافِيـــــــةً أَو قَلَمًا مُحَرَّفا	١٥١
فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَـــطَّ بَهْجَتِها كَأَنَّ قَفْـــــرًا رُسُومَها قَلَمًا	٥٠
فَمَدَافِعُ الرَّيَّـــانِ عُرِّيَ رَسْمُها خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها	٦٨
كَأَنَّني حِينَ آتِيها لِتُخْبِرَنـــــي وَما تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيـــــمِ صَحِيـــفةٌ كُتِبَتْ سِرًا إلى رَجُلٍ لَمْ يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بِالأقاليـم	٨٥
لِمَنْ طَلَـــلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَاني كخَـــطِّ الزَّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانِ	٥٠
تَوَضَّحْنَ فِي عَلْيـــاءِ قَفْرٍ كَأَنَّها مَهارِقُ فُلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيـــا	١٦٢

رابعًا- فهرس المصادروالمراجع

- القرآن الكريم.
- الإبراهيمي، خولة طالب (٢٠٠٠م) مبادئ في اللّسانيات، ط٢، الجزائر: دار القصبة.
- ابن الأثير، مجد الدِّين أبو السَّعادات المبارك بن محمد (١٩٧٩م) النّهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزَّاوى ومحمود الطحناوي، بيروت: المكتبة العلميَّة.
- الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (١٩٩٩م) الشريعة، تحقيق: عبد الله عمر الدميجي، الرياض: دار الوطن.
- الأحمد، سامي سعيد وأحمد جمال رشيد (١٩٩٨م) تاريخ الشَّرق القديم، بغداد: مطبعة التَّعليم العالي.
- أدونيس (١٩٨٦م) زمن الشّعر، ط٥، بيروت: دار الفكر.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (٢٠٠١م) تهذيب اللُّغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- الأسد، ناصر الدِّين (١٩٩٦م) مصادر الشّعر الجاهلي وقيمتها التَّاريخيَّة، ط٨، بيروت: دار الجيل.
- أفندي، عبد اللَّطيف (د.ت) البردي دراسة أثرية تاريخيَّة طرق التَّرميم والصّيانة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة.
- ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (د.ت) إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد، تحقيق: عبد المنعم محمد عمر، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الألوسي، عادل (٢٠٠٨م) الخط العربي نشأته وتطوره، القاهرة: مكتبة الدَّار العربيَّة للكتاب.
- امرؤ القيس، ابن حجر بن الحارث الكندي (٢٠٠٤م) ديوان امرئ القيس، تحقيق: عبد الرَّحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة.
- باشا، عمر موسى (٢٠٠٤م) تاريخ الأدب العربي العصر المملوكي، ط٣، د.م: دار الفكر.
- أبو البقاء، أيوب موسى الحسيني الكفوي (١٩٧٦م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق: وزارة الثَّقافة.
- بالمر، فرانك (١٩٩٥م) علم الدّلالة، ترجمة: صبري إبراهيم السَّيِّد، الإسكندريَّة: دار المعرفة الجامعيَّة.
- برحمون، فاطمة الزَّهراء (٢٠٠٥م) ملامح النَّظريَّة التَّحليليَّة لدى أحمد الغزالي من خلال كتاب (معيار العلم)، مجلة الممارسات اللُّغويَّة، العدد ٣١: ١٨٩.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (١٤٢٢هـ) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر النَّاصر، د.م: دار طوق النَّجاة.
- ابن بري، أبو محمد عبد الله المصري (٢٠٠٩م) التَّنبيه والإيضاح عما وقع في الصِّحاح، تحقيق: إقبال زكي سليمان، القاهرة: مجمع اللُّغة العربيَّة.
- البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السَّيِّد (١٩٩٨م) الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٧م) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (د.ت) نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسُّور، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (د.ت) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- ابن بلبان، علاء الدين علي الفارسي (١٩٨٨م) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرِّسالة.
- البهنساوي، حسام (٢٠٠٣م) التَّوليد الدِّلالي، دراسة للمادة اللُّغويَّة في كتاب شجر الدُّر لأبي الطَّيِّب اللُّغوي، في ضوء نظريَّة العلاقات الدِّلاليَّة، القاهرة: مكتبة زهراء الشَّرق.
- البيضاوي، ناصر الدِّين أبو سعيد عبد الله (١٤١٨هـ) أنوار التَّنزيل وأسرار التَّأويل، تحقيق: محمد عبد الرَّحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- الثَّعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢م) فقه اللُّغة وسر العربيَّة، تحقيق: عبد الرَّزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى الشَّيباني (١٩٦٥م) مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، القاهرة: دار المعارف.
- جاد الرَّب، محمود (١٩٩٢م) نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة والمعاجم المعنويَّة، مجلة مجمع اللُّغة العربيَّة، د.ع: ٢٢٦.
- جبل، عبد الكريم محمد حسن (١٩٩٧م) في علم الدّلالة دراسة تطبيقيَّة في شرح الأنباري للمفضليات، الإسكندريَّة: دار المعرفة الجامعيَّة.
- الجبوري، محمود شكر (٢٠٠١م) المدرسة البغداديَّة في الخط العربي، بغداد: نشر بيت الحكمة.
- الجبوري، محمود عباد (٢٠١٣م) خط وتهذيب وزخرفة القرآن حتى عصر ابن البواب، بيروت: الدَّار العربيَّة للموسوعات.

- الجبوري، يحيى وهيب (١٩٩٤م) الخط والكتابة في الحضارة العربيَّة، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- جرمان، كلود ولوبلون، ريمون (١٩٩٧م) علم الدّلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، بنغازي: دار الكتب الوطنيَّة.
- الجعفري، أبو البقاء صالح بن الحسين (١٩٩٨م) تخجيل من حرَّف التَّوراة والإنجيل، تحقيق: محمود عبد الرَّحمن قدح، الرِّياض: مكتبة العبيكان.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (د.ت) الخصائص، ط٤، القاهرة: الهيئة المصريَّة العامة للكتاب.
- الجوهري، أبو النَّصر إسماعيل بن حماد (١٩٨٧م) الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.
- جيرارتس، ديرك (٢٠١٢م) نظريات علم الدّلالة المعجمي، ترجمة: فاطمة الشِّهري وثناء الغباشي وهيا المنيف ونهى الجاسر وغادة عميرة، مراجعة: محمد العبد، القاهرة: الأكاديميَّة الحديثة للكتاب الجامعي.
- الحاكم النَّيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد (١٩٩٠م) المستدرك على الصَّحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد التَّميمي البُستي (٢٠١٢م) صحيح ابن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير، بيروت: دار ابن حزم.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (١٩٧٢م) الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، صيد أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة.
- حسام الدِّين، كريم زكي (١٩٨٠م) التَّحليل الدّلالي إجراءاته ومناهجه، القاهرة: د.ن.
- حسان، تمام (٢٠٠١م) اللُّغة بين المعياريَّة والوصفيَّة، ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- الحسن، صالح بن إبراهيم (٢٠٠٣م) الكتابة العربيَّة من النُّقوش إلى الكتاب المخطوط، الرِّياض: دار الفيصل الثَّقافيَّة.
- الحمد، غانم قدوري (٢٠١٢م) الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، جدة: مركز الدِّراسات والمعلومات القرآنيَّة بمعهد الإمام الشَّاطبي.
- الحمد، محمد بن إبراهيم (٢٠٠٥م) فقه اللُّغة مفهومه – موضوعاته – قضاياه، الرِّياض: دار ابن خزيمة.
- حمودة، محمود عباس (٢٠٠١م) تطور الكتابة الخطيَّة العربيَّة دراسة لأنواع الخطوط ومجالات استخدامها، القاهرة: دار نهضة الشَّرق.

- حيدر، فريد عوض (٢٠٠٥م) علم الدّلالة دراسة نظريَّة وتطبيقيَّة، القاهرة: مكتبة الآداب.
- خسارة، ممدوح محمد:
  - (٢٠٠٣م) المعاجم اللُّغويَّة وأهميتها في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق، العدد ٨٧: ٧٢٣/٣.
  - (٢٠١٨م) معجم الإبدال اللُّغوي من لسان العرب (الأفعال)، دمشق: مجمع اللُّغة العربيَّة.
- ابن خلدون، عبد الرَّحمن محمد (١٩٨٨م) تاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، بيروت: دار الفكر.
- خليل، حلمي (١٨٩٧م) مقدمة لدراسة التُّراث المعجمي العربي، بيروت: دار النَّهضة العربيَّة.
- الخماش، سالم سليمان:
  - الاشتراك البوليسيمي (تعدد المعنى) Polysemy، تاريخ الدُّخول ٢٠٢٢/١١/٢م من موقع https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/ishtirak.htm.
  - الاشتراك الهومونيمي (الاشتراك الجناسي) Homonymy، تاريخ الدُّخول ٢٠٢٢/١١/٢م من موقع https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/homonymy.htm.
  - الأضداد تاريخ الدُّخول ٢٠٢٢/١١/٢م من موقع https://www.angelfire.com/tx4/lisan/fiqhlughah/addad.htm .
- الدَّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (١٤٠٧هـ) المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: عزة حسن، دمشق: دار الفكر.
- درويش، عبد الله (د.ت) المعاجم العربيَّة مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد، د.م: مكتبة الشَّباب.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٩٨٧م) جمهرة اللُّغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين.
- الدريني، محمد علي عبد الكريم (د.ت) المعجمات العربيَّة دراسة منهجيَّة، ط٢، الجزائر: دار الهدى.
- دهمان، محمد أحمد (١٩٩٠م) معجم الألفاظ التَّاريخيَّة في العصر المملوكي، بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر.
- دوزي، رينهارت بيتر آن (١٩٧٩ - ٢٠٠٠م) تكملة المعاجم العربيَّة، ترجمة: محمد سليم النَّعيمي، العراق: وزارة الثَّقافة والإعلام.
- دي سوسير، فردينان (١٩٨٥م) علم اللُّغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، بغداد: دار آفاق عربية.

- الذُّبياني، الشَّمَّاخ بن ضرار (١٩٦٨م) ديوان الشَّمَّاخ الذُّبياني، تحقيق: صلاح الدِّين الهادي، القاهرة: دار المعارف.
- الذَّهبي، شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد:
  - (١٩٨٥م) سير أعلام النُّبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، د.م: مؤسسة الرِّسالة.
  - (١٩٨٨م) معجم الشُّيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطَّائف: مكتبة الصِّدِّيق.
  - (١٩٩٨م) تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- الرَّامهرمزي، أبو محمد الحسن (١٤٠٤هـ) المحدث الفاضل بين الرَّاوي والوعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر.
- ربيع، عبد الله (١٩٩٢م) في علم الكتابة العربيَّة، د.م: د.ن.
- الزَّبيدي، مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرَّزَّاق (د.ت) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.م: دار الهداية.
- الزَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم السَّري بن سهل (١٩٨٨م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب.
- الزَّجَّاجي، أبو القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق (١٩٨٧م) الأمالي، تحقيق: عبد السَّلام هارون، بيروت: دار الجيل.
- زرال، صلاح الدِّين (٢٠٠٨م) الظَّاهرة الدّلاليَّة عند علماء العربيَّة القدامى حتى نهاية القرن الرَّابع الهجري، الجزائر: منشورات الاختلاف.
- الزَّركلي، خير الدِّين محمود بن محمد بن علي (٢٠٠٢م) الأعلام، ط١٥، بيروت: دار العلم الملايين.
- الزَّمخشري، أبو القاسم جار الله بن محمود بن عمرو (د.ت) الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعرفة.
- أبو زيد، نوراي سعودي (٢٠١١م) محاضرات في علم الدّلالة، د.م: عالم الكتب الحديث.
- أبو زيد، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١٩٩٤م) النَّوادر في اللُّغة، تحقيق: سعيد الخوري الشرتوني اللُّبناني، بيروت: المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء المرسلين اليسوعيين.
- السُّفياني، صالحة حاي يحيى (٢٠١٣) أدوات ومواد الكتابة المستخدمة في التَّعليم في القرن الأول الهجري، مجلة التَّربية جامعة الأزهر، العدد ١٥٦: ٥٤٠ - ٥٤٢.
- السَّقاف، علوي (٢٠٠٦م) صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسُّنَّة، ط٣، د.م: دار الهجر.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي:
  - (١٩٩٦م) المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.

- (٢٠٠٠م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلميَّة.

- السُّيوطي، جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكر:
  - (١٩٦٤م) بغية الوعاة في طبقات اللُّغويّين والنُّحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.م: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
  - (١٩٦٧م) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار إحياء الكتب العربيَّة - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الشِّدياق، أحمد فارس (١٢٩٩هـ) الجاسوس على القاموس، قسطنطينيَّة: مطبعة الجوائب.
- شلواي، عمار (٢٠٠٢م) نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة، مجلة العلوم الإنسانيَّة، العدد ٢: ٥، ٦.
- الشِّنقيطي، ومحمد الأمين بن المختار (١٩٩٥م) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: دار الفكر.
- الشهرزوي، أبو عمرو عثمان (د.ت) علوم الحديث، تحقيق: نور الدِّين عتر، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.
- الشَّيباني، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (٢٠٠١م) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بيروت: مؤسسة الرِّسالة.
- الشِّيخ، عبد الواحد حسن (١٩٩٩م) العلاقات الدّلاليَّة والتُّراث البلاغي العربي دراسة تطبيقيَّة، د.م: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيَّة.
- الصَّفدي، صلاح الدِّين خليل بن أيبك:
  - (١٩١١م) نكت الهميان في نكت العميان، مصر: المطبعة الجماليَّة.
  - (١٩٩٨م) أعيان العصر وأعوان النَّصر، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد الموعد ومحمود سالم محمد، بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر.
  - (٢٠٠٠م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- الصَّولي، أبو بكر محمد بن يحيى (١٣٤١هـ) أدب الكاتب، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مصر: المطبعة السَّلفيَّة، بغداد: المكتبة العربيَّة.
- الضباع، علي محمد (د.ت) سمير الطَّالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، د.م: مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد.
- ضمرة، إبراهيم (١٩٨٧م) الخط العربي جذوره وتطوره، عمّان: مكتبة المنار.
- الطَّبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (٢٠٠١م) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التُّركي، د.م: دار هجر.

- طنطاوي، محمد سيد (١٩٩٧م) التَّفسير الوسيط للقرآن، القاهرة: دار نهضة مصر.
- العامري، لبيد بن ربيعة (د.ت) ديوان لبيد بن ربيعة، بيروت: دار صادر.
- العاملي، أحمد رضا (١٩٥٨ - ١٩٦٠م) متن اللُّغة، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابن عباد، الصَّاحب إسماعيل (١٩٩٤م) المحيط في اللُّغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت: عالم الكتب.
- عبد الصَّبور، محمد أحمد (٢٠١٦م) الكفاءة التَّعريفيَّة في معاجم المصطلحات اللِّسانيَّة: تحليل تكويني وتأسيس منهجي، مجلة جسور، العدد ٤: ١٧٧.
- عبد الله، يسرى عبد الغني (١٩٩١م) معجم المعاجم العربيَّة، بيروت: دار الجيل.
- العبيدي، رشيد عبد الرحمن (٢٠٠٢م) مباحث في علم اللغة واللسانيات، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- العجاج، رؤبة بن عبد الله (٢٠١٨م) ديوان رؤبة بن العجاج، الكويت: دار ابن قتيبة.
- ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الحسني (١٤١٩هـ) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، القاهرة: د.ن.
- عريف، حليمة (٢٠١٣م) نظريَّة الحقول الدّلاليَّة عند العرب: دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة في كتاب الفرق لابن فارس اللُّغوي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- عزوز، أحمد (٢٠٠٢م) أصول تراثيَّة في نظريَّة الحقول الدّلاليَّة، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- العقيلي، أبو طاهر إسماعيل بن ظافر (٢٠٠٨م) المختصر في مرسوم المصحف الكريم، تحقيق: غانم قدوري الحمد، عمان: دار عمار.
- العكرز، حليم حماد سليمان (٢٠١٣م) الهدية في فقه اللُّغة العربيَّة، عمّان: دار غيداء.
- علي، جواد (٢٠٠١م) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، د.م: دار السَّاقي.
- عليان، ربحي مصطفى (١٩٨١م) صناعة الورق في الحضارة الإسلاميَّة: دراسة تاريخيَّة، مجلة رسالة المكتبة، العدد ١: ٣٦،٣٦/١٦.
- عمار، عز الدِّين سلطان بشير (٢٠٠٨م) ألفاظ الإنسان وما يتعلق به في معجم لسان العرب لابن منظور في ضوء نظريَّة الحقول الدّلاليَّة، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، الخمس.
- عمر، أحمد مختار:
  - (٢٠٠٨م) معجم اللُّغة العربيَّة المعاصرة، د.م: عالم الكتب.
  - (٢٠٠٩م) علم الدّلالة، القاهرة: عالم الكتب.
  - (٢٠٠٩م) صناعة المعجم الحديث، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

- العمري، أكرم ضياء (٢٠١٤م) عصر الخلافة الرَّاشدة: محاولة لنقد الرِّواية التَّاريخيَّة وفق مناهج المحدثين، ط٨، الرِّياض: مكتبة العبيكان.
- العوف، بشير (١٩٨٧م) الصَّحافة: تاريخًا وتطورًا وفنًا ومسؤوليَّة، بيروت: المكتب الإسلامي للطِّباعة والنَّشر.
- غاليم، محمد الحاج (١٩٩٦م) في بنية الحقول الدِّلاليَّة، مجلة أبحاث لسانية، العدد ١: ٦٩ - ٧٩.
- فاخر، أمين محمد (٢٠٠٤م) دراسات في المعاجم العربيَّة، د.م: ميراث النُّبوة.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد القزويني (٢٠٠٨م) مقاييس اللُّغة، تحقيق: أنس محمد الشَّامي، القاهرة: دار الحديث.
- فارع، شحدة وحمدان، جهاد وعماي، موسى والعناني، محمد (٢٠٠٨م) مقدمة في اللُّغويات المعاصرة، ط٤، عمّان: دار وائل.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (د.ت) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النَّجاتي ومحمد النَّجار وعبد الفتاح الشبلي، مصر: دار المصريَّة للتأليف والتَّرجمة.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٢٠٠٣م) كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- فندريس (١٩٥٠م) اللُّغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة.
- الفيروز آبادي، مجد الدِّين محمد بن يعقوب :
  - (١٩٩٢م) بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النَّجار، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة - لجنة إحياء التُّراث الإسلامي.
  - (٢٠٠٥م) القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرِّسالة، بيروت: مؤسسة الرِّسالة.
- قانصو، وجيه (٢٠١١م) النَّص الدّيني في الإسلام من التَّفسير إلى التَّلقي، بيروت: دار الفارابي.
- القسطلاني، أبو العباس شهاب الدِّين أحمد بن محمد (١٣٢٣هـ) إرشاد السَّاري لشرح صحيح البخاري، ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميريَّة.
- القلقشندي، أبو العباس شهاب الدِّين أحمد (د.ت) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- القونوي، عصام الدِّين إسماعيل الحنفي (٢٠٠١م) حاشية القونويّ على تفسير الإمام البيضاويّ ومعه حاشية ابن التَّمجيد، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، بيروت: دار الكتب العلميَّة.

- القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش (٢٠٠٨م) الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق: الشَّاهد البوشيخي، الشَّارقة: جامعة الشَّارقة - كليَّة الشَّريعة والدِّراسات الإسلاميَّة - مجموعة بحوث الكتاب والسُّنَّة.
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (٢٠٠٠م) فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (١٤١٩هـ) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، تحقيق: محمد حسين شمس الدِّين، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- كحالة، عمر رضا محمد (د.ت) معجم المؤلفين، بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التُّراث العربي.
- كرستيال، ديفيد (٢٠٠٦م) ترجمة: فهد مسعود اللِّهيبي، تبوك: جامعة تبوك.
- كرو، أبو القاسم والشَّاذلي، محمد وآخرون (١٩٧٢م) ملتقى ابن منظور الإفريقي، تاريخ قفصة وعلمائها، تونس: دار المغرب العربي.
- كريم، سامح (٢٠١٠م) موسوعة أعلام المجددين في الإسلام من القرن السَّادس حتى القرن الثَّاني عشر للهجرة، القاهرة: مكتبة الدَّار العربيَّة للكتاب.
- لعيبي، حاكم مالك (١٩٨٠م) التَّرادف في اللُّغة، بغداد: دار الحريَّة.
- اللُّغوي، أبو الطَّيِّب عبد الواحد بن علي (١٩٦١م) كتاب الإبدال، تحقيق: عز الدِّين التَّنوخي، دمشق: مجمع اللُّغة العربيَّة.
- لهويمل، باديس (٢٠١٤م) نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة بين التُّراث العربي والفكر اللِّساني المعاصر، مجلة الممارسات اللُّغويَّة، العدد ٢٢: ١٤٩.
- المارغني، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان (د.ت) دليل الحيران على مورد الظَّمآن، القاهرة: دار الحديث.
- ابن مالك، جمال الدِّين محمد بن عبد الله الجياني (د.ت) شرح الكافية الشَّافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التُّراث الإسلامي.
- المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد السَّلام (١٩٨٤م) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بنارس الهند: الجامعة السَّلفيَّة - إدارة البحوث العلميَّة والدَّعوة والإفتاء.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (١٩٩٧م) الكامل في اللُّغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، علي إبراهيم (٢٠١٨م) تاريخ الكتابة العربيَّة، الجيزة: دار المشرق العربي.
- محمد، محمد سعد (٢٠٠٢م) في علم الدّلالة، د.م: مكتبة زهراء الشَّرق.

- المخزومي، أبو الحجاج مجاهد بن جبر(١٩٨٩م) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد عبد السَّلام أبو النِّيل، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة.
- مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (٢٠٠٤م) المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة: مكتبة الشُّروق الدُّوليَّة.
- المظهري، محمد ثناء الله (١٤١٢ه) التَّفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التُّونسي، باكستان: مكتبة الرشدية.
- المغربي، ابن سعيد نور الدِّين أبو الحسن علي (١٩٧٠م) النُّجوم الزَّاهرة في حلى حضرة القاهرة، تحقيق: حسين نصّار، د.م: مطبعة دار الكتب.
- ابن مقبل، تميم (١٩٩٥م) ديوان ابن مقبل، تحقيق عزة حسن، بيروت، حلب: دار الشَّرق العربي.
- المقريزي، تقي الدِّين أبو العباس أحمد (١٩٩٧م) السُّلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- مؤمن، أحمد (٢٠٠٥م) اللّسانيات النَّشأة والتَّطور، ط٢، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيَّة.
- ابن منظور، جمال الدِّين محمد بن مكرم:
  - (١٢٩٨ه) نثار الأزهار في اللّيل والنَّهار، قسطنطينة: مطبعة الجوائب.
  - (١٤١٤ه) لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.
  - (٢٠٠٤م) تكملة مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دمشق: دار الفكر.
  - (٢٠١٦م) لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشَّاذلي، القاهرة: دار المعارف.
- الميساوي، عبد الجليل (٢٠٠٨م) معجم عبد الجليل: حوار مع الواقع وتواصل بين الأجيال، تونس: الشَّركة التُّونسيَّة للنشر وتنمية فنون الرَّسم.
- ميمون، مسلك (د.ت) مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- النَّسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (١٩٩٨م) مدارك التَّنزيل وحقائق التَّأويل، تحقيق: يوسف علي بديوي، بيروت: دار الكلم الطيب.
- النَّعسان، محمد هشام (٢٠١٢م) قرية الفتية أصحاب الكهف، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- النَّعماني، أبو حفص سراج الدِّين عمر بن علي (١٩٩٨م) اللُّباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلميَّة.
- النُّوري، محمد جواد (١٩٩١م) دراسات في المعاجم العربيَّة، نابلس: مطبعة النَّصر التِّجاريَّة.

- النَّووي، أبو زكريا محيي الدِّين بن يحيى بن شرف (١٣٩٢هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- النَّيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (د.ت) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التُّراث العربي.
- الهذلي، أبو ذؤيب (٢٠١٤م) ديوان أبي ذؤيب، تحقيق: أحمد خليل الشَّال، بور سعيد: مركز الدِّراسات والبحوث الإسلاميَّة.
- الهوريني، أبو الوفاء نصر الوفائي (٢٠٠٥م) المطالع النَّصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، تحقيق: طه عبد المقصود، القاهرة: مكتبة السُّنَّة.
- ياقوت، محمود سليمان (٢٠٠٢م) معاجم الموضوعات في ضوء علم اللُّغة الحديث، الإسكندريَّة: دار المعرفة الجامعيَّة.
- اليسوعي، هنريكوس لامّتس (١٨٨٩م) فرائد اللُّغة في الفروق، بيروت: المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيين.
- يعقوب، إميل (١٩٨١م) المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة بداءتها وتطورها، بيروت: دار العلم للملايين.

خامسًا: فهرس الموضوعات

حقوق النشر ..... هـ
الإهداء ..... ز
شكر وتقدير ..... ح
المستخلص ..... ط
قائمة الجداول ..... ك
المقدِّمة ١

التَّمهيد

أولًا- ابن منظور حياته ومتوفاه ٩
ثانيًا- التَّعريف بـ(لسان العرب) ١٤

الفصل الأوَّل

نظريَّتا الحقول الدِّلاليَّة والتَّحليل التَّكوينيّ والكتابة (دراسة نظريَّة)

المبحث الأوَّل: نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة ٢٠
المطلب الأوَّل: تعريفها، ونشأتها، ومبادئها، ومنهجها، والمعايير والأسس الَّتي بنيت عليها ٢٠
المطلب الثَّاني: سمات الحقول الدِّلاليَّة وأنواعها، والعلاقات الدِّلاليَّة داخل الحقول ٢٦
المطلب الثَّالث: أهمِّيَّة هذه النَّظريَّة، والانتقادات والمآخذ الَّتي وجهت لها ٣٢
المبحث الثَّاني: نظريَّة التَّحليل التَّكوينيّ ٣٤
المطلب الأوَّل: تعريفها، ونشأتها، والخطوات الإجرائيَّة لتحديد العناصر التَّكوينيَّة، والأسس التي تقوم عليها ٣٤
المطلب الثَّاني: أهمِّيَّة هذه النَّظريَّة، والانتقادات والمآخذ الَّتي وجهت لها ٤١
المبحث الثَّالث: الكتابة وحقولها الدِّلاليَّة ٤٣
المطلب الأوَّل: الكتابة: تعريفها، وأهميتها، ونشأتها ٤٣
المطلب الثَّاني: الحقول الدِّلاليَّة لألفاظ الكتابة ٤٧

الفصل الثَّاني

ألفاظ الكتابة في لسان العرب (دراسة تطبيقيَّة)

المبحث الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على الكتابة والمكتوب ٥٠
المبحث الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على أدوات الكتابة ولوازمها ٧٩

المطلب الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب منه ومكوناته..... ٧٩
المطلب الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على ما يكتب فيه..... ٩٤
المطلب الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على الأدوات الَّتي تستخدم في إعداد أدوات الكتابة..... ١٢٥
المبحث الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على ما يتعلق بالكتابة وأدواتها..... ١٣٠
المطلب الأوَّل: الألفاظ الدَّالَّة على الخطأ وإصلاحه..... ١٣٠
المطلب الثَّاني: الألفاظ الدَّالَّة على الإفساد..... ١٣٦
المطلب الثَّالث: الألفاظ الدَّالَّة على المحو..... ١٤٥
المطلب الرَّابع: الألفاظ الدَّالَّة على البَرْي..... ١٥٠
المطلب الخامس: الألفاظ الدَّالَّة على وصف للكتابة..... ١٥٥
المطلب السَّادس: الألفاظ الدَّالَّة على الأشخاص..... ١٥٩
المطلب السَّابع: الألفاظ الدَّالَّة على الأصوات..... ١٦٩
الخاتمة..... ١٧٧
معجم ألفبائي بألفاظ الكتابة..... ١٧٩
الفهارس..... ١٨٦
أولًا- فهرس الآيات القرآنيَّة..... ١٨٧
ثانيًا- فهرس الأحاديث النَّبويَّة..... ١٨٩
ثالثًا- فهرس الأشعار..... ١٩١
رابعًا- فهرس المصادر والمراجع..... ١٩٢
خامسًا- فهرس الموضوعات..... ٢٠٣